

واشنطن أكدت ان خطها المتشدد لم يتغير مبعوث أنان يعود اليوم الى نيويورك: بغداد متمسكة بتعليق تعاونها مع "يونسكوم"

وأفاد دبلوماسيون عاملون في الأمم المتحدة ان مجلس الامن شدد مجدداً في جلسة المشاورات التي عقدها ليل الاثنين على "الدعم الكامل" لمفتشي نزع السلاح في العراق وللمهمة التي يقومون بها، واتفق الاعضاء الـ١٥ على نص رسالة في هذا الصدد سيوجهونها الى الميئين المكلفين نزع السلاح العراقي المحظور وهما الوكالة الدولية للطاقة الذرية و "يونسكوم". وسيستند نص الرسالة رسمياً لاحقاً ما لم يقدم احد اعضاء مجلس الامن أي اعتراض على مضمونها.

(رويتز، و ص ف، أ ب)

الحواجز لمنع سرقة السيارات ترسم حدوداً بين اسرائيل والضفة

التفاؤل المشروع الذي يمكن ان يرسم جانبا من حدود الدولة التي يطمحون اليها، وفي هذا الاطار صرح مسؤول الشؤون الاسرائيلية في السلطة الفلسطينية سفيان ابو زيدة: "قد يكون الامر مفيداً، لكن اسرائيل لم تنسق معنا في هذا الشأن وهو شأن غير سياسي لا علاقة له بالدولة الفلسطينية المقبلة".

واستنادا الى ما اعلمه ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية، سرقت ٤٦ الف سيارة العام الماضي في اسرائيل، واكثر من ٢٧ الف سيارة منذ مطلع ١٩٩٨ وهو رقم يفوق بنسبة اثنين في المئة ما سجل خلال الفترة نفسها من العام ١٩٩٧. وأوضح "ان عصابات سرقة السيارات تستخدم اساليب متطورة وهي تفكك السيارة في لمحة عين لبيعها قطع غيار وغالباً ما تبتر شركات التأمين".

وتقدر صحيفة "هآرتس" ان تجارة السيارات المسروقة تدر على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً منذ قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤.

وترى الصحف الاسرائيلية ان ظاهرة سرقة السيارات المتفشية والمستمرة تعتبر "صفة" لتتياها الذي وعد بتحقيق "الامن والسلام" معا. وتشير ايضا الى ان من المستحيل فرض مراقبة دقيقة على ١٤٠ الف عامل فلسطيني يصلون يوميا من الاراضي الفلسطينية للعمل في اسرائيل.

وإذا كانت المراقبة الاسرائيلية سهلة نسبياً عند مدخل قطاع غزة، فانها تبدو صعبة عند حدود الضفة الغربية التي تمتد مسافة ٢٢٤ كيلومتراً، وخصوصاً عند مشارف القدس حيث يعيش ١٨٠ الف فلسطيني الى جانب ٤٠٠ الف اسرائيلي.

وخلافاً للمشروع الذي طرحه راين لا يتناقض مشروع كهلاني الحالي مع اتفاق باريس الاقتصادي لعام ١٩٩٥ الذي وقعته الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي ينص على التبادل الحر بين الجانبين. (و ص ف)

أثارت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو جدلاً داخل اسرائيل بقرارها وضع حواجز أمنية لشرطتها في الضفة الغربية، في خطوة اعتبرت ترسيماً أولياً لحدودها مع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

فقد حصل وزير الامن الداخلي أفيغودور كهلاني هذا الاسبوع على ضوء اخضر من الحكومة لاقامة نوع من "خط ماجينو" بما في ذلك ممرات أمنية وحفر وحواجز وأسلاك شائكة ودمش واجهزة رصد الكترونية من اجل مكافحة موجة سرقة السيارات الى اراضي الحكم الذاتي.

ويتمد الخط قرب الممرات الطبيعية التي يستخدمها سارقو السيارات على مسافة ٨٠ كيلومتراً من أصل ٣٢٤ كيلومتراً من "الخط الاخضر" الذي يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية. وسيشرف على هذه النقاط الفا رجل من القوات العسكرية الاضافية. وتبلغ تكاليف المشروع نحو ٢٧ مليون دولار، لكن الانعكاسات السياسية لهذا المشروع لا تكاليفه هي التي تثير الجدل وتطرح الاسئلة.

ويرى اليمين الاسرائيلي في المشروع تمهيداً لقيام دولة فلسطينية برفضها تماماً، في الوقت الذي يرفض الفلسطينيون التعجيل في المفاوضات في شأن الوضع النهائي لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني حتى لو كان "الخط الاخضر" لعام ١٩٦٧ يمثل أقصى طموحاتهم.

وينكر مشروع كهلاني بمشروع آخر طرحه عام ١٩٩٥ رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين من اجل "فصل الفلسطينيين والاسرائيليين" بعد سلسلة من العمليات الانتحارية الدامية في اسرائيل.

واعتراف نائب وزير التربية موشي بيليد من حزب "موليديت" اليميني المتطرف ان "املاً خادعاً قد يتكون لدى الفلسطينيين في ان خط كهلاني سيرسم حدودهم المستقبلية".

ورد كهلاني ان "هذا الالتباس بالذات هو ما أردنا ازالته عندما تجنبا ان يكون الخط متواصلاً على طول "الخط الاخضر".

واستقبل الفلسطينيون بحذر يغلب عليه

صرح المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى بغداد براكاش شاه ان بغداد متمسكة بقرار تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم"، لكنها ترغب في مواصلة الحوار مع المنظمة الدولية من اجل رفع العقوبات المفروضة عليه، في حين اكدت واشنطن انها لم تتخل عن تشدها حيال مواقف الحكومة العراقية.

وقال شاه في مؤتمر صحفي: "بريد العراق مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة لرفع العقوبات الا انه يبقى على قراره المتخذ في ٥ آب الجاري بتعليق التعاون مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية". وأشار الى انه التقى مرتين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي يتولى ملف العلاقات مع الأمم المتحدة ونقل اليه رسالة من الأمين العام كوفي اناث "تشدد على ضرورة معاودة العراق تعاونه مع الأمم المتحدة وفقاً لقرارات مجلس الامن ومذكرة التفاهم التي وقعتها مع الأمين العام في شباط الماضي (...). لقد شددت ايضاً على ان إعادة العراق النظر في قرار ٥ آب، يفتح الباب امام مجلس الامن كي يبحث في مسائل اخرى" في تلميح الى رفع العقوبات الذي تطالب به بغداد باصرار.

وأعلن المبعوث الدولي الخاص الذي وصل الى بغداد الخميس الماضي انه سيغادر العاصمة العراقية اليوم عائداً الى نيويورك لتقديم تقرير عن مهمته الى مجلس الامن. وأوضح انه "يعود الى مجلس الامن ان يقرر الاجراءات التي يرغب في اتخاذها". وأضاف ان بغداد راغبة ايضاً في استمرار التعاون مع المنظمات الانسانية التابعة للأمم المتحدة والعمل مع المنظمة الدولية في تطبيق برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي يسمح لما بيعه كميات محدودة من نفطها لتمويل مشترياتها من الاغذية والادوية.

وقد خفف الجانب العراقي تهديداته بان تكون الجولة الرابعة الحالية من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الذي وقعه مع الأمم المتحدة آخر الجولات ما لم ترفع العقوبات المفروضة عليه تماماً الخريف المقبل. وقال المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون ان بغداد قد تشارك في الجولة الخامسة من برنامج "النفط مقابل الغذاء" بعد انتهاء الجولة الحالية اواخر تشرين الثاني، متراجعاً عن تهديد كان قد لوح به ومسؤولين عراقيين آخرين في حزيران الماضي، وشدد ان بغداد لا تزال تأمل في رفع العقوبات وعندها لن تكون ثمة حاجة الى جولة خامسة.

وفي ظل الموقف العراقي الراض للتعاون مع مفتشي الأمم المتحدة، يكاد لا يكون في مجلس الامن من يتوقع رفع العقوبات قبل نهاية الجولة الرابعة. وقال دبلوماسي غير اميركي في الأمم المتحدة انه ضرب من الخيال ان يعتقد العراق انه التزم مطالب الأمم المتحدة لنزع السلاح أو ان العقوبات سترفع قبل نهاية الجولة الرابعة من مبيعات النفط.

واشنطن

❖ في واشنطن قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة مصرّة على خطها المتشدد حيال العراق على رغم انها دعمت قرار "يونسكوم" عدم اجراء عمليات تفتيش مفاجئة.

وجاء في مقال لها نشرته صحيفة "النيويورك تايمس" ان رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر كان محقاً في العدول عن تفتيش موقعين عراقيين يشبه في انهما يضمن اسلحة محظورة. ولو ان يونسكوم واصلت عمليات التفتيش لكانت هذه العمليات قد جمدت على أي حال، لكن ذلك كان من شأنه اعطاء ذريعة للبعض في مجلس الامن للصيد في الماء العكر والادعاء ان يونسكوم تستغزف العراق.

وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" كتبت الجمعة ان واشنطن تدخلت لدى "يونسكوم" طالبة من باتلر وقف عمليات التفتيش لتفادي ازمة جديدة. الا ان الادارة الاميركية وكذلك اللجنة الخاصة نفت ذلك.

وأكدت اولبرايت انها تشاورت مع باتلر واتفقت معه على ان "اكثر حكمة تركيز الانتباه على الشك الذي يبديه العراق حيال مجلس الامن (...). باختصار ان صدام (حسين) يزمجر من جديد داخل قفصه لكنه لا يملك وسائل الخروج منه، فقد رمى تصرفه الاخير بمفتاح القفص ولم يفعل سوى مساعدتنا على ابقائه داخله".

كهلاني يؤكد ان المفاوضات صارت في مراحلها الاخيرة وعرفات يرى انها وصلت الى وضع لا يمكن تحمله

وردا على سؤال في هذا الشأن قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الذي رافق عرفات الى الاسكندرية: "لو كان الموقف الاميركي اكثر ايجابية لما استطاع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتياهو الاستمرار في تعنته". ولاحظ ان "اهتمام الجانب الاميركي منصرف حاليا الى قضية داخلية تخص صاحب البيت الابيض ولا اعتقد ان الاميركيين مهتمون بأي قضية اخرى، فهذه القضية الداخلية اهم بالنسبة اليهم من انفجاري نيروبي ودار السلام وقضية السلام في الشرق الاوسط".

وفي اوسلو صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الترويجية انفجار هافن ان عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس سيحضران في ٢٣ و٢٤ آب احتفالاً في الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو. ووضح ان بيريس سيصل الاحد، في حين يصل عرفات صباح الاثنين الى اوسلو. و اضاف ان نتياهو اعلن عدم حضوره الاحتفال" لكننا نعتقد انه سيرسل مستشاره لتمثيله".

تعازي نتياهو

من جهة اخرى، قدم نتياهو تعازيه امس الى اسرة بدوي قتله خفير حراسة حقول اسرائيلي الاسبوع الماضي في صحراء النقب، ونقل التعازي مستشاره لشؤون العرب الاسرائيليين موتي زاكين الذي قال ان الحكومة "ستعجل في البحث عن حلول لتشتت البدو ومشكلتهم المتعلقة بالاراضي ومشكلة استيعابهم في المجتمع الاسرائيلي كمواطنين متساوين".

وفي الوقت نفسه هدم الجنود الاسرائيليون منزلا في قرية قطانة يخص عائلة سالم الفلسطينية ويؤوي ١٥ شخصا. وسبق للجيش ان جرف المنزل قبل سنة الا ان اصحابه اعدوا بناءه.

وبهدم هذا المنزل ارتفع الى ٦٦٢ عدد المنازل الفلسطينية التي دمرتها السلطات الاسرائيلية منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣.

(و ص ف، رويترز، ١ ش ا)

توقع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ايفيدور كهلاني التوصل في "الايام المقبلة" الى اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال لدى افتتاحه مفوضية للشرطة عند حاجز ايريز بين اسرائيل وقطاع غزة: "نحن في المراحل الاخيرة من المفاوضات للتوصل الى اتفاق، وقد انجز تقريبا، ولم يبق الا تسوية بضعة تفاصيل، وفي رأبي ان في امكاننا توقيع اتفاق في الايام المقبلة".

وعلى نقيض هذا التفاؤل، صرح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لدى عودته الى غزة مساء امس من الاسكندرية حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك، بان المحادثات مع اسرائيل "وصلت الى وضع لا يمكن تحمله من التأخير والمماطلة واضاعة الوقت". واكد ان "الرئيس مبارك باعتباره رئيسا للغة العربية على استعداد ان يدعو الى قمة عربية سريعة" للبحث في المأزق الذي تمر به عملية السلام. ووصف دعوة مبارك ونظيره الفرنسي جاك شيراك الى مؤتمر دولي لتنفيذ عملية السلام بأنها "مهمة جدا". و اضاف ان هذه المبادرة "كانت من المواضيع الرئيسية التي تناولتها المحادثات نظرا لاهميتها في هذا الوقت الحرج بالذات لتحريك عملية السلام وحمايتها على الصعيد الدولي من الموقف الاسرائيلي المتعنت". وابدى اسفه لعدم اعلان الادارة الاميركية مبادرتها لانقاذ السلام "على رغم مرور فترة طويلة من الزمن على توقف هذه المبادرة" بسبب رفض اسرائيل مضمونها.

استضافة مصر المعارضين السودانيين اعتبرته الخرطوم "اعلان عداء"

السلمي وبما يعيد الامن والاستقرار والسلم الى ربوعه شمالاً وجنوباً.

معارك

ونشرت صحيفة "الرأي العام" السودانية أمس ان معارك تدور منذ يومين بين القوات الحكومية السودانية ومتمردي "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذين هاجموا مدينتين في ولاية جونقلي في جنوب غرب البلاد.

ونقلت عن رئيس اركان قوات الدفاع في جنوب السودان اليجا هون "ان معارك كبيرة جرت خلال اليومين الاخيرين" مع "الجيش الشعبي" في ولاية جونقلي، وأوضح ان هذا التنظيم "عمد كما توقعنا الى نقل نشاطه من ولاية بحر الغزال حيث يسري منذ منتصف تموز وقف لاطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر الى مناطق اخرى في جنوب السودان". وتوقع هجوما آخر يشنه المتمردون خلال الايام المقبلة على ولاية الوحدة حيث يجري التنقيب عن النفط.

تظاهرة لوزراء سابقين

على صعيد آخر، تظاهر ٧٠ وزيراً سابقاً من جنوب السودان الاثنين امام مبنى وزارة المال في الخرطوم احتجاجاً على تأخير دفع تعويضات نهاية خدمتهم. ونقلت صحيفة "الاسبوع" السودانية عن هؤلاء ان "وزارة المال تواصل تأجيل دفع حقوقنا رغم حصولها على موافقة رئاسة الجمهورية والحكومة الاتحادية".

ويؤكد الوزراء انهم لم يتقاضوا تعويضاتهم بعد سنتين على تنحيتهم عن مناصبهم في الحكومات المحلية لعشر ولايات جنوبية.

(و ص ف، رويترز)

غداة ختام اجتماعات المعارضة السودانية في القاهرة واعلانها تمسكها بالمواجهة العسكرية لتغيير النظام، هاجم حزب المؤتمر الوطني السوداني، وهو الجمعية السياسية الوحيدة المصرح بها في السودان، مصر لاستضافتها الاجتماع.

وجاء في بيان تلاه امين الامانة السياسية للمؤتمر الوطني محمد الحسن ان السودان يحتج على قرار مصر السماح لزعما جماعات معارضة سودانية في المنفى بعقد اجتماع في القاهرة للمرة الاولى.

واعلن المؤتمر التعبئة العامة في صفوف الشعب السوداني لمواجهة ما وصفه بالاستفزازات العلنية من الرازي المصرية لـ"جيوب المتمردين والعلماء". واعتبر ان سلوك القاهرة مثابة اعلان "عداء" ضد شعب السودان وحكومته.

وكان "التجمع الوطني الديمقراطي" السوداني المعارض رأى مساء الاثنين ان القاهرة عبرت عن مسانبتها له بسماحها باجتماع زعمائه في مصر للمرة الاولى.

في المقابل، أفاد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية طلب عدم ذكر اسمه أن "ما نشر عن وجود ازمة في العلاقات المصرية السودانية بسبب عقد هذا المؤتمر في القاهرة لا أساس له من الصحة". واتهم "اطرافاً لهم مصلحة في اجهاض خطوات التقارب بين البلدين" بالوقوف وراء ترويح مثل هذه الأنباء. وأضاف ان "القاهرة لم تتلق اي احتجاج من الخرطوم على استضافة مصر اجتماع المعارضة"، معتبراً أن عقده على أرض مصر "يأتي انطلاقاً من موقف مصر الثالث من الحفاظ على وحدة اراضي السودان ومساعدته على تجاوز محتته وحل مشاكله عبر الحوار

الجزائر: مقتل مدنيين وانفجار أنبوب غاز

الجزائر - و ص ف، رويترز، أ ش أ - نشرت الصحف الجزائرية أمس ان جماعة مسلحة اغتالت شخصين ليل الاحد - الاثنين في حد الصحاري قرب البلقة جنوب العاصمة وان قبيلة انفجرت في انبوب غاز فجر الاثنين قرب العاصمة، وكانت الصحف أفادت الاثنين ان جماعة مسلحة اغتالت مساء السبت شخصين آخرين رفضا التوقف على حاجز زائف بين مدينتي حجوط والتاور على الساحل الغربي لمدينة الجزائر ان اطلقت عليهما النار قبل ان تجزم عليهما بفاأس.

وفي ولاية جيجيل تمكنت قوى الامن من القبض على اراهبي خطير يدعى محفوظ بو خروف (٣٠ عاما) التحق بـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" العام الماضي بعدما سرق سلاح أخيه المنتمي الى قوات الدفاع الشعبي.

من جهة اخرى، نشرت ثلاث صحف ان قبيلة من صنع يدوي وضعت على صنوبر انبوب غاز انفجرت فجر الاثنين قرب بلدة واد حجاج على مسافة ٣٠ كيلومتراً شرق العاصمة. ولم يوقع الانفجار ضحايا، الا انه تسبب باضرار مادية جسيمة في انبوب الغاز في حقل اشجار مثمرة بسبب حريق لم يتمكن رجال الاطفاء من اخماده الا بعد ساعات.

الامارات مستاءة من ايران

أبو ظبي - و ص ف - أفاد مصدر مقرب من وزارة الخارجية الاماراتية ان دولة الامارات العربية المتحدة استدعت دبلوماسيا ايرانيا واعربت له عن استيائها لاقحام التلفزيون ايراني اسم الامارات في قضية تهريب مخدرات تقوم بها حركة «طالبان» الاسلامية.

وقال ان القائم بالاعمال ايراني محمود امتياز استدعي الاثنين الى وزارة الخارجية الاماراتية التي نقلت اليه "استياء الامارات الشديد من هذه الادعاءات التي لا تقوم على اساس" وطالبته بـ"تفسير رسمي". وأضاف ان التلفزيون ايراني بث الخيس ان حركة «طالبان» تهرب كل يوم طنا من المخدرات (الافيون) من طريق الجو عبر مطار دبي في الامارات، مشدداً على ان "هذه الادعاءات لا تقوم على اساس وتسيء الى العلاقات بين البلدين".

وتتنازع الامارات وايران السيطرة على ثلاث جزر في الخليج هي أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي تحتلها الجمهورية الاسلامية منذ عام (١٩٧١). ويذكر ان الامارات العربية المتحدة والسعودية وباكستان هي الدول الوحيدة التي اعترفت بحكومة «طالبان».

"لقاء الاحزاب والقوى": الترشق السياسي الماء للناس عن وضعهم المتأزم

مجلس الشورى يبطل انتخاب بلدية استندت الى قرار غير قانوني للمر

اصدر مجلس شورى الدولة اول حكم بابطال انتخابات بلدية، وقضى قراره بابطال نتيجة انتخاب مجلس بلدية سيسوق قلوب الباقية في عكار لمخالفته نص المادة ٢٦ من قانون الانتخابات البلدية التي تقضي بوجوب تحديد عدد الاعضاء لكل من بلدية البلديتين بنسبة عدد سكان كل منهما، الامر الذي لم يكن متوافراً في قرار دعوة الهيئة الناخبة وتحديد عضوية مجلس بلدية كل منهما. واستند الطعن الى مخالفة مادة قانونية وليس العملية الانتخابية.

وجاء في القرار: "بما ان المادة ٥٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ المعدل تنص على انه "يبقى نافذاً ومعمولاً به وملحقاً بهذا المرسوم الاشتراعي الجدول الملحق رقم ١" بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١ الصادر في تاريخ ٢٩ كانون الاول ١٩٥٤ والمتعلق بتحديد عدد المحافظات والاقضية وتعيين مناطقها.

وبما ان الجدول المتعلق بقضاء عكار (محافظه لبنان الشمالي) مركزه حلبا والمتضمن القرى قد عدل بالقانون الصادر في ١٩٦١/١٢/١٥ والقانون الصادر في تاريخ ١٩٦٢/١٢/٢١.

وبما ان تحديد القرى واستحداثها يتمان بنص تشريعي، ورد في الجدول المذكور بموجب القانونين ١٩٦١ و ١٩٦٢ اسم قرية "قلود الباقية" بشكل مستقل ومنفصل عن اسم قرية "سيسوق" وتفصل بينهما اسماء احدى عشرة قرية اخرى، مما يثبت بشكل اكيد ان قرية "قلود الباقية" هي قرية مستقلة عن قرية سيسوق.

وبما انه لا عبرة لورود اسماء الناخبين في سجل واحد او قائمة واحدة، لان مثل هذا التدبير الاداري ليس من شأنه الغاء وجود قرية اثبتت بنص تشريعي.

وبما ان قرار وزير الداخلية رقم ٢٢ تاريخ ١٩٩٨/٤/١٦ بدعوة الهيئات الانتخابية البلدية وتحديد اعضاء المجالس البلدية ومنها بلدية "سيسوق" - قلوب الباقية" التي حدد عدد اعضائها بتسعة دون تخصيص عدد مستقل لكل من سيسوق وقلود الباقية، يعتبر والخال هذه مخالفاً لاحكام المادة ٢٦ من القانون رقم ٢٦٥ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩ التي اوجبت تحديد عدد الاعضاء الذي يعود لكل قرية في البلديات التي تضم اكثر من قرية واحدة. وتكون الانتخابات البلدية الجارية بناء على هذا القرار مستوجبة الإبطال.

وبما انه لم يعد من حاجة للبحث في بقية الاسباب المدلى بها لعدم الفائدة. وبما ان كل ما ادلي به خلافاً لما تقدم يكون مردوداً لعدم ارتكازه على اساس قانوني صحيح. لذلك، يقرر بالاجماع:

في الشكل: - قبول المراجعة.
في الاساس: - ابطال نتيجة الانتخابات البلدية لمجلس بلدية سيسوق - قلوب الباقية - برمتها لمخالفتها القانون، وتضمن الدولة الرسوم والصاريف القانونية كافة والف ليرة لبنانية رسم محاكمة ورد بقية الطلبات الزائدة والمخالفة".

"تحديد قنوات البث التلفزيوني" (تتمة)

حق مكتسب في للقنوات التي كانت تستعملها قبل الترخيص لها، علماً ان القيمة الفنية للقنوات تختلف... واذ كانت ثمة مؤسسات خالفاً الحظ سابقاً ووضعت يدها على القنوات الافضل، فان تكريس هذا الواقع مخالف لبداً العدالة الذي اكده الدستور".

وقال: "عندما نوزع القنوات على المؤسسات المرخصة، كاننا نقول ان القنوات غير قابلة للزيادة، اي ان الحكومة لا تملك القدرة على اتخاذ قرار بزيادة القنوات التلفزيونية لان عددها محدد علمياً. واذ وزعت قنوات على هذه المؤسسات قبل انجاز المخطط التوجيهي الذي يحدد امكانات الترخيص للمؤسسات، تكون امام ما يشبه محاولة لاغلاق الملف الاعلامي بالقول ان لا لزوم لمناقشة علمية وان هذا هو العدد النهائي للمؤسسات المرئية".

ووصف قرار تحديد قنوات البث التلفزيوني بأنه "صدمة للمجلس الوطني"، معدداً "تجاوزات" لدور المجلس وطريقة التعاطي معه ومع ملف الاعلام. ولفت الى ان "مشروع المخطط التوجيهي لم يحل على المجلس الا بعدما اصر في رأي له نشر في الجريدة الرسمية على عدم درس طلبات الترخيص لديه قبل تسلمه المشروع (...). وحرصاً على الشفافية والصدق، قرر المجلس الاستعانة بخبير دولي من الاتحاد الدولي للاتصالات لاعتباره انما ستكون افضل وسيلة لقطع الطريق امام التشكيك في ما سيتم اعتماده لاحقاً. وتقدم المجلس بطلب لهذه الغاية بواسطة وزارة الاتصالات، وتتمنى ان تكون رسالته الى الجهة المعنية وان تتلقى جواباً قريباً".

وشدد على انه "لا يجوز تجاوز رأي المجلس في وقت لا يزال يدرس المشروع... وقبل ان يعد تقريراً بالاستناد الى استشارة الخبير الدولي المنتظر". ورأى ان "الملف الاعلامي تعرض كثيراً لتجزئة في المعالجة"، معدداً التجاوزات والخطوات السلبية وغير المنزدة في الملف الاعلامي. وقال: "على الحكومة ان تتخذ قراراً بعدم مناقشة اي قضية من قضايا الاعلام، قبل انتهاء اللجنة الوزارية المكلفة درس الملف من انجاز تقريرها (...)"، واكد ان المجلس الوطني مستعد للبحث معها من اجل وضع صيغة لمعالجة شاملة بناء على تقويم للتجربة".

واكد ان "المجلس لم يطلع على قرار تحديد قنوات البث التلفزيوني وما اذا كان مبنياً على مشروع المخطط التوجيهي الذي يدرسه". ورجح ان "تُعمد في التوزيع الاقنية نفسها التي تستخدمها المؤسسات المرئية حالياً. وهذا امر مخالف للقانون".

اولوياته تحرير الارض من الاحتلال الصهيوني وصون كرامة اللبنانيين ويجاد الحلول للازمة المعيشية المستحكمة.

ثالثاً: توقف اللقاء عند الاوضاع السائدة في منطقة جزين فاعتبر ان دعوة الجيش اللبناني الى تولي مسؤولياته في هذه المنطقة قبل زوال الحال الاسرائيلية التي تسودها هي دعوة مفخخة وتعجيزية، ولا يمكن ان تتحقق الا بعد زوال الاحتلال سواء تم ذلك بفضل عمليات المقاومة ام نتيجة ممارسة المجتمع الدولي مسؤولياته عن القرارات التي يتخذها. واستنكر اللقاء الاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد اهلنا في مناطق الاحتلال، و طالب الدولة بفضح هذه الاجراءات وتسلط الضوء عليهما وعلى جميع الاعتداءات الاسرائيلية لتكون موضع إدانة في ضمير العالم.

ورفض اللقاء الاقتراحات التي عرضتها مؤسسة "بايكر" الاميركية الداعية الى وقف عمليات المقاومة ستة اشهر كتعبير عن حسن النيات، واتعبرت هذا الاقتراح مشبوها، وكان الاخرى بهذه المؤسسة ان تدعو اسرائيل الى الانسحاب من ارضنا دون قيد او شرط والافراج عن الاسرى والمعتقلين خلافاً للاعراف والقوانين الدولية والانسانية بحسب ما ورد في تقارير منظمة العفو الدولية. وقرر اللقاء اخيراً الاعلان في مؤتمر صحافي خاص عن الورقة الاقتصادية - الاجتماعية التي اعدتها والتي تتضمن وجهة نظر الاحزاب في الوضع المعيشي وتلحظ بدائل وحلولاً ومعالجات للاوضاع المتردية نتيجة السياسات الحكومية المتبعة والدعوة الى ندوة عامة يتم فيها تدارس هذه الورقة ومناقشتها".

ذكرى ابراز النذور الرهبانية للطوباوية رفقة

ايطو - "النهار":

في سياق الاحتفالات التي تقام في دير مار سمعان القرن - ايطو بربر ١٢٥ عاماً على ابراز النذور الرهبانية للطوباوية رفقة، حاضر رئيس دير مار سركيس وباخوس - اهدن الاب شربل ابي خليل مقلياً "اضواء على تاريخ دير مار سمعان القرن - ايطو" واعطى سلسلة وقائع عن اهمية هذا الدير في الحياة الرهبانية وفي تاريخ الرهبنة اللبنانية لانه "كان المثال والقدرة في عيش الفضائل الایمانية التي أدت الى وصول رفقة الاتية الى الدير حملانيا لتكون في مصاف المكرمين والطوباويين وتتابع طريقهما على دروب القداسة".

وفي برنامج الاحتفالات ايضا مسيرة صلاة وتأمّل في مراحل حياة الطوباوية رفقة تقام يوم الاحد المقبل. وكانت اقيمت امسية شعرية من وحي المناسبة مع الشاعرة آمال الحشاش.

انعقد لقاء "الاحزاب والقوى اللبنانية" في اجتماعه الدوري بعد ظهر امس في مقر الكتائب المركزي في الصيفي واستكمل المناقشات حول بعض القضايا المدرجة في جدول الاعمال الى قضايا تنظيمية.

وإدار الجلسة مندوب حزب الكتائب عضو المكتب السياسي المحامي رشاد سلامة وحضر كل من محمد سعيد الخنساء و"ابو رامي" فرحات عن "حزب الله"، بولس بطرس عن حزب البعث، حسن شلحة عن "حزب الاتحاد"، قاسم صالح عن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى، جودت بطرس عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، ناظم عسقول عن "منظمة طلائع العمل الجمعي"، الشيخ عبد القادر فاكهاني عن "جمعية المشاريع" الخيرية الاسلامية، الشيخ عبد الحكيم عطوي عن "الجماعة الاسلامية"، منير الصياد عن الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري، نبيل ابو زيد ومهدي المصطفى عن الحزب العربي الديمقراطي، كريكور كريكوريان عن حزب الرامفان، خضر عبد العزيز طه ورشيد منلا عن حزب "زركاري الكردي اللبناني"، رشيد ميتا وفادي رضوان عن "حركة الكفاح الشعبي" سمير شرخس عن "التنظيم القومي الناصري"، ماجد حمتو عن "الحزب الديمقراطي الشعبي"، ميخائيل عوض عن "رابطة الشغيلة".

وتركز البحث على السجلات الكلامية والاستحقاق الرئاسي والوضع في منطقة جزين والورقة الاقتصادية - الاجتماعية التي اعدتها اللقاء.

واذع سلامة اثر الاجتماع بيانا فيه:

"اولا - في شأن السجل الدائر بين بعض المسؤولين، اعتبر اللقاء ان هذا السجل اثار غبارا لا يخدم غايات الاستقرار والاطمئنان، وتمنى ان تترك المواضيع الحساسة في عهدة المؤسسات وان تخضع لمعالجة ذات طبيعة مؤسسية، مشددا على ان صيغة الترشق السياسي - الاعلامي تشكل اشغالا للناس عن وضعهم الاجتماعي المتأزم ومحاولة لصرف انتباههم عن حال الركود الاقتصادي. ودعت الاحزاب في هذا السياق الى تحرير العلاقات اللبنانية - السورية من المصالح الشخصية وتأكيد كون هذه العلاقات ذات جوهر استراتيجي يعبر عن واقع الآوة والحرص المشترك على مصير الدولتين.

ثانيا: في موضوع الاستحقاق الرئاسي رأى اللقاء ان الامة التي يرتديها هذا الاستحقاق تبرر الاهتمام بالصفات والمواصفات التي يجب ان يتجلى بها الرئيس المقبل.

وشدد اللقاء على ضرورة الاعداد لهذا الاستحقاق اعدادا سليما بحيث يتم تجاوزه عبر الممارسة الديموقراطية فيراعي في اختيار رئيس الجمهورية معيار الوطنية والنزاهة والكفافية والاستقامة على النحو الذي يطمئن اليه اللبنانيون ويحرص على سلامة العلاقات مع سوريا والدول العربية واستقامتها ويستقطب ثقة المجتمع الدولي ويضع في

مرهج أنهى زيارته لأستراليا: الدولة ليست ملكاً لأحد

مكاسبنا الديمقراطية ولتعزيز مسيرتنا التحريرية.

انكم تجسدون لبنان وتجسدون المثل التي يؤمن بها. وانتم في ديار الاغتراب تفكرون في لبنان كل يوم، وقد شعرت بهذا وتأثرت جداً بهذه المشاعر الفياضة الطيبة التي شهدتها في كل منكم وفي كل مؤسسة.

وادرك اتنا لا يمكن ان نكون كلنا نسخة واحدا عن الآخر، ولكن رغم تبايننا واختلاف مؤسساتنا وحتى اختلاف مشاربنا السياسية، يجب ان يجمعنا جامع مشترك هو الجامع الوطني، من اجل ان يبقى هذا الإطار الذي يمكن ان نتناقش ونتحاور من خلاله او حتى نرتفع جميعاً الى المستوى الذي يليق بوطننا وبشعبنا وبقيمتنا المقدسة.

نحن مقصرون حيالكم، ولكن وطنكم في هذه المرحلة في حاجة لكم، ويجب ان نفكر في هذه المرحلة لا في ما نحتاج اليه نحن في بلدنا لبنان، بل في ما يحتاج اليه لبنان منا جميعاً. هذه الفكرة الاساسية التي قالها جبران خليل جبران وذكرها كينيدي في خطابه الاول عندما توجه الى الامة الاميركية، انها كلمة مفكر عظيم من جبال الازر. هذه قولة لبنان، بمواقفه، بأفكاره، بأبائنه، بموارده البشرية التي نعتز بها والتي هي اليوم في حاجة الى هذه الروحية الجديدة التي وجدتها بينكم، روحية الانتماء، روحية الاعتزاز بلبنان، روحية التمسك بكل لبنان بغض النظر عن منطقتة او حزبه او جمعياته او مؤسسته. فكلنا تحت سقف الوطن لبنان. وكان مرهج استقبال مفتي المسلمين الشيخ تاج الدين المهلاي واعضاء اللقاء الاسلامي الذي يضم جمعيات ومؤسسات اسلامية وبحث معهم في المواضيع التي تهم الجالية اللبنانية.

كما التقى المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في سيدني عاطف حمية واعضاء من الحركة ورئيس غرفة التجارة الاوسترالية - اللبنانية ميشال رزق واعضاء الفرقة، واقام مجلس الجالية اللبنانية برئاسة مصطفى علم الدين على شرف مرهج حفل استقبال، شارك فيه المفتي تاج الدين المهلاي، والقنصل شكري عبود، ورئيس الجامعة الثقافية في سيدني ميشال الدويهي.

أكد وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج "ان الدولة اللبنانية ليست ملكاً لأحد انما هي ملك الجميع الموالات والمعارضة" ودعا المغتربين الى "ان يلتفوا حول قاسم مشترك هو الجامع الوطني رغم اختلاف المؤسسات والمشارب السياسية".

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" من سيدني ان قنصل لبنان العام في ولاية نيوساوث ويلز شكري عبود اقام حفل استقبال على شرف مرهج الذي اختتم زيارة رسمية لأستراليا استمرت عشرة ايام التقى خلالها المسؤولين الاوستراليين الكبار في كل من كانبيرا وملبورن وسيدني، بالإضافة الى لقاءات واجتماعات الجالية اللبنانية.

والقى مرهج خلال المأدبة كلمة جاء فيها: "ان هذا التلقى الحضاري الذي نشهده اليوم يعزز ايماننا بلبنان، ويقوي قلوبنا، ويشد من ازرننا من اجل مواجهة الصعاب التي نعيشها في لبنان. واولى هذه الصعاب، كيف نستعيد الجنوب والبقاع الغربي المحتلين الى حضن الوطن، كيف نؤازر شعبنا هناك الذي يشهد من اجل الانسانية والوطنية كل يوم ويقول للعالم اجمع ما نحن تحت الاحتلال، ولكننا نتمسك بالعلم اللبناني ونتمسك بالمؤسسات اللبنانية والدولة اللبنانية."

الدولة ليست ملكاً لأحد، انما هي ملك للجميع، هي ملك الشعب على كل الاتجاهات وبكل التباينات. فالمعارضة لها الحق واصحاب الموالات لهم الحق. ولا احد ينازع احدا حقه. فكلنا واحد بالاتتماء الى لبنان وكلنا واحد بالاتتماء الى القضية التي يشهد لها لبنان.

ونحن في لبنان اذ نجاهد من اجل استرجاع ارضنا المقتصبة، نجاهد ايضا بقوتكم وبارشادكم من اجل تعزيز نظامنا الديموقراطي حتى يكون الجميع على قدم المساواة تجاه القانون، وحتى تكون الدولة للجميع ولا تكون لفئة او لشخص او لاتجاه. فالدولة اللبنانية هي ايضا مؤسسة يجب ان يشعر الجميع بالاتتماء لها ويجب ان يشعر الجميع انما لكل مواطن لبناني.

وبينما نسعى من اجل تكريس نظامنا الديموقراطي وتعزيزه نكون في قلب المعركة من اجل توحيد لبنان لان وحدة لبنان مقدسة بالنسبة الينا. وهي طريقنا ايضا لتعزيز

صفير: حق لنا تدبير شؤوننا بأنفسنا

الديمان - "النهار":

نقل "لقاء الاحد الكوراني" عن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اقتناعه "بان لا سلام شاملا ونهائيا في المنطقة بكاملها بدون لبنان وأسف لتعثر مسيرة السلام وعدم ثبات الموقف الاسرائيلي من التزام الانسحاب من لبنان".

وقال ردا على سؤال عن رأيه في تصريحات لنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام تتصل بمواقفه هو: "نحن نؤمن بالمثل القائل ان كان جارك في خير فأنت في خير وليس مطلوبنا كلبانيين سوى ان تتولى تدبير شؤوننا الوطنية بانفسنا لأن هذا الامر واجب علينا وحق لنا".

وطالب المسؤولين "بتطبيق فعلي للانماء المتوازن ورفع الضغط السكاني عن بيروت". واذ قدر جهود اعادة الاعمار "لأنها تعكس واجهة لبنان" ابدى استيائه مما يتردد عن صفقات وامدار وفساد اداري مؤكدا "ان لا احد فوق القانون كما في دول العالم الراقية". وانتقد الذهنية التي يقر بها بعض القوانين ومن ثم تعدل تحقيقا لمصالح شخصية وفقوية والامر حاصل في صورة اساسية في بعض قوانين تصنيف الاراضي. وجدد البطريرك تأكيداً ان الخيار في الاستحقاق الرئاسي يجب ان يكون لبنانياً وهو يؤسس لتوجهات الخيارات الخارجية".

وكان استقبال اعضاء اللقاء في حضور مدير تحرير "الانوار" الزميل فؤاد دعبول وعدد من الوجوه الكورانية.

كذلك استقبال وفدا من تلاميذ رعية بعلبك يرافقه الاب الياس مارون غاريوس، الى وفود من الجبة والجوار، فالسيد سجعان قزي.

لبنان يطالب قمة عدم الانحياز

بدعم قضيتي الجنوب والمعتقلين لدى اسرائيل

كتب خليل فليحان:

يشارك لبنان، بدعوة رسمية في قمة دول عدم الانحياز التي تعقد في دربان (جنوب افريقيا) بين ٢ ايلول و٣ منه والاجتماعات التحضيرية لها بين ٢٩ آب و٢ ايلول.

ولم يتقرر بعد مستوى التمثيل، ولم يعرف هل الموضوع سيبت اليوم في جلسة مجلس الوزراء.

ونقلت مصادر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي "عدم حماسته" للتوجه الى جنوب افريقيا علما ان معظم رؤساء الدول سيتقبلون عن القمة لاسباب مختلفة.

وتسبق القمة اجتماعات لكبار الموظفين في ٢٩ آب و٣٠ منه. واجتماعات اخرى لوزراء الخارجية بين ٣١ آب والاول من ايلول. وعلمت "النهار" ان لبنان سي طرح على القمة قضية تحرير الجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥. وسيدعو الى دعم موقفه لدى عواصم القرار لتحقيق الجلاء الكامل عن الجزء المحتل من الجنوب.

وسيدر أيضاً قضية المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وفي السجون الاسرائيلية، مطالبا مجموعة دول عدم الانحياز بدعم جهده للفراج عنهم.

وأوضحت مصادر دبلوماسية ان مجموعة عدم الانحياز تدعم لبنان في كل مناسبة و"يجب الافادة من اجتماعات دربان لفضح نيات اسرائيل ومراوغتها حيال الانسحاب من الجنوب".

وافادت ان المواضيع المطروحة على قمة دربان هي: مراجعة للوضع الدولي، التعاون الاقتصادي الدولي للانماء، الحوار بين الشمال والجنوب، دور حركة عدم الانحياز، تقوية منظمة الامم المتحدة وتأهيلها وتنشيطها وجعلها اكثر ديموقراطية، والبحث في وضعها المالي. ومن المواضيع الواردة في جدول اعمال القمة فكرة السلام والنزاعات في مناطق الشرق الاوسط وآسيا والمواضيع الاقتصادية والديون المترتبة على دول العالم الثالث والحق في تقرير المصير وانهاء الاستعمار.

حجر اساس لمشجد في بطرماز - الضنية

الضنية - "النهار":

في رعاية مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابوني ومشاركة الامين العام لـ "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي وحضور النواب خالد الضاهر واحمد فتفت ووجيه البعريني والمسؤول السياسي لـ "الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي ورئيس "جمعية التربية الاسلامية" غسان حبلص، وحشد من اهالي بطرماز، تم وضع حجر الاساس للمسجد الجديد في البلدة، في احتفال دعت اليه "الجمعية الخيرية لأبناء بطرماز".

عرف بالتكلمين عضو الجمعية الشيخ مصطفى قره وتحدث المفتي الصابوني عن "اهمية دور المسجد في حياة الامة الاسلامية التي هي بطبيعتها أمة مسجدية" وقال "ان المسجد يشكل اليوم صمام الامان للامة امام تحديات العصر الذي يتعد فيه الانسان عن القيم والدين، ونرى اخلاق البشر في ارتكاس انحلال لم تشهد البشرية له مثيلاً عبر تاريخها. وهي شهدت فسادا وانحلالاً، لكننا لم نشهد من قبل تشريعا للانحلال وولوجا في الضلال كما يحدث اليوم". وتوقف المولوي عند قضية التعليم الديني.

المفتي قبلان

أقام مأدبة تكريماً للشهرستاني

أقام نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان مساء امس في دارته في انصارية في الجنوب، مأدبة عشاء تكريماً لممثل المرجع الاسلامي الشيعي الاعلى الامام السيد علي السبيستاني السيد جواد الشهرستاني على رأس وفد علمائي كبير في حضور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، النائب حسن علوية، رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد، مرجع الطائفة الشيعية في سوريا العلامة السيد علي مكي، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، المفتي الجعفري لصيدا والجنوب الشيخ محمد عسيران، مفتي مرجعيون الشيخ عبد الحسين العبدالله، الشيخ مفيد الفقيه، قضاة المحاكم الشرعية الجعفرية ومشايخ.

وكان الشهرستاني زار مقر دار الافتاء الجعفري في صور والمرجع الشيعي الشيخ محمد جواد تقي الفقيه.

أوامر للجنود الاسرائيليين بتلقيم دائم لبنادقهم تصعيد على جبهة حاصبيا رافق زيارة موردخاي

تفقد عائلتي المقاومين ابو جودة وسعيد دحروج: عملهما يؤكد الوحدة

تلاحقت التطورات العسكرية امس في الجنوب وتميزت بانتقال لافيت للتصعيد الى محاور حاصبيا، ورافقت العمليات العسكرية زيارة لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لهذه الجبهة. وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان موردخاي تفقد ظهرا موقعا لـ "جيش لبنان الجنوبي" في تلة زمريا على جبهة حاصبيا، ورافقه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاول موفاز وقائد المنطقة الشمالية الجنرال غاي اشكينازي.

وتزامنت الزيارة مع عملية تمشيط كثيفة نفذتها القوات الاسرائيلية و"الجنوبي" ببنيران المدفعية والرشاشات الثقيلة. وسقطت قذيفة مدفعية على بعد ٢٠٠ متر من موكب موردخاي المؤلف من خمس سيارات مدنية تتقدمها سيارة "جيب" عسكرية. وافادت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان موردخاي عقد مؤتمرا صحافيا في القطاع الشرقي اشاد خلاله بقدره "جيش لبنان الجنوبي" في القضاء على المجموعة التي تسللت مساء الاحد الى منطقة شوبا. و اضاف "ان ما حصل يدل على يقظة جنود جيش لبنان الجنوبي واستعدادهم التام وقدرتهم القتالية العالية".

وبعد مفادرة موردخاي بقليل تعرض موقع زمريا لقصف مدفعي من مواقع المقاومة، مما اشعل حرائق في المنطقة. واستهدف المقاومون. بقذائفهم جرافة تابعة لـ "الادارة المدنية" كانت تشق طرقا عسكرية في منطقة حوض الحاصباني. ورد الاسرائيليون و"الجنوبي" بقصف مدفعي معاكس على مرتفعات جبل الظمر وقاطع يميس.

عملية الشيعوي

وكانت مواجهة حصلت قرابة الثانية عشرة الا ربعا ظهرا على محور زمريا - قاطع يميس بين رجال المقاومة و"جيش لبنان الجنوبي" استعملت خلالها المدفعية والرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية، وتدخلت خلالها المدفعية الاسرائيلية المباشرة من تلة عين قنيا وقصفت بعنف محيط المعبر مما ادى الى نشوب حرائق في المنطقة، فيما توقفت حركة السير على طريق يميس - مرجع الزهور في الاتجاهين واستمرت المواجهة حتى الثانية عشرة والرابع. ولم تعرف الخسائر البشرية.

من جهة اخرى علم ان المقاوم الذي سقط في المواجهة مع "جيش لبنان الجنوبي" على جبهة حاصبيا مساء الاحد الماضي هو بيار ابو جودة من بلدة حمانا، اما الذي وقع في الاسر فهو غسان سعيد من بلدة صليبا - المتن وكلاهما من الحزب الشيعوي.

وعلم من مصادر امنية انهما كانا في طريقهما لتنفيذ عملية نوعية تستهدف مسؤول جهاز الامن في "الجنوبي" في القطاع الشرقي علم الدين بدوي، وقد نجح في الوصول بعد اختراق خط التماس العسكري على جبهة حاصبيا الى مسافة اقل من كيلومترين عن منزله في حي بريش في حاصبيا.

وكان بدوي قد اصيب بجروح الاسبوع الماضي على اثر شجار بين مرافقيه وعناصر احد الحوارج النرويجية على طريق كوكبا - ابل السقي، تطور الى اطلاق نار، ونقل على الاثر الى مستشفى مرجعوي للمعالجة، ولم يعرف اذا كان عاد الى عمله ام انه لا يزال قيد المعالجة.

"المقاومة الاسلامية"

الى ذلك اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانات عدة عن عملياتها امس وافادت في بيان بعد الظهر انها رصدت "دخول قوة اسرائيلية الى موقع زمريا فقامت بمجموعة في وحدة الاسناد الناري بك الموقع وحققته فيه اصابات مباشرة".

وافادت في بيان اخر ان مجموعة منما "هاجمت مساء موقع طير حرفا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققته فيه اصابات مباشرة. وفي السادسة و٤٠ دقيقة استهدفت مجموعة اخرى موقع بلاط بالاسلحة المناسبة بعدما كانت رصدت في داخله تحركات معادية".

وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل نقلا عن مصادر "الجنوبي" ان موقع طيرحرفا التابع له تعرض مساء لقصف مدفعي وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف في التلال المجاورة للموقع.

بدورها اصدرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" البيان الاتي: "في تمام الساعة ٧ من صباح امس شنت مجموعة الشهيد سمير خروبي في افواج المقاومة اللبنانية - امل" هجوما بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدفعية الماوين على قوة صهيونية كانت تتجمع داخل موقع قلعة الشقيف وامام مدخله، وتمكن المجاهدون بعد اشتباكات استمرت زهاء ١٥ دقيقة مع القوة المعادية من تحقيق اصابات مؤكدة بين افراد القوة الصهيونية".

في القدس (و ص ف) اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان القيادة العسكرية الاسرائيلية امرت الاثنين الجنود الاسرائيليين الذين يخدمون في مواقع في لبنان بأن تكون بنادقهم "ملقمة وجازمة" على الدوام لاطلاق النار.

وقد صدر الامر بعدما تمكن احد مقاتلي "حزب الله" قبل اسبوع من التسلل الى موقع متقدم في جنوب لبنان، ثم الانسحاب منه.

ووجد المقاتل نفسه وجها لوجه مع مظلي اسرائيلي لم يتح له الوقت لتلقيم سلاحه.

ولم يصدر الامر بالتلقيم الدائم للبنادق حتى الآن خوفا من حصول حوادث.

وبعد الحادث، فرضت عقوبات على قائد الموقع واثنين من الجنود ووجه اللوم الى ضباط كبار.

حمانا - من رمزي مشرفية: أكد الأمين العام للحزب الشيعوي فاروق دحروج "وحدة اللبنانيين في مقاومتهم للاحتلال والتفافهم بكل طوائفهم وقواهم السياسية حول المقاومة والكفاح المسلح ضد العدو المحتل والمفتصب للارض".

زار دحروج بعد ظهر امس منطقة المتن الاعلى يرافقه عضوا مجلس قيادة الحزب منير بركات وخالد حداده وتفقد عائلتي المقاومين غسان عادل وسعيد وبيار نبيل ابو جودة اللذين فقدا خلال عملية "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" في منطقة حاصبيا الاحد الماضي.

وتحدث دحروج، قال: "العملية كانت ترمي الى اسر احد الجنود الاسرائيليين، وكادت تحقق امدافها وفقاً لآخر اتصال بالمجموعة بعد ظهر الاحد الفائت، لكن المجموعة اكتشفت وطوقت فجرى اشتباك وقاتلت القوة المعادية التي حاصرتها ببسالة حتى آخر طلقة. ان هذا العمل يؤكد وحدة اللبنانيين في مقاومتهم للاحتلال والتفافهم بكل

احباط محاولة لبيع عقار بمستندات مزورة في بيروت

احبط رجال الامن عملية بيع عقار في محلة الرملة البيضاء قيمته عشرة ملايين دولار اميركي بمستندات مزورة لثلاثة ملايين دولار، واعتقلوا غسان جورف س. (٢٦ عاما) وتريز م. (٥٥ عاما) وغسان محمد د. (٤٣ عاما) وريشار جورج م. (٢٢ عاما) وادمون جرجس ر. (٢٦ عاما) وسامي توفيق س. (٣٦ عاما) والمختار جان بطرس س. (٦٠ عاما)، فيما تمكن وجيه توفيق م. (٤٧ عاما) وبولس طنوس غ. (٤٦ عاما) وحيميد يوسف ف. (٤٤ عاما) وطوني يوسف د. (٤٣ عاما) من الهرب. وضبط رجال الامن المستندات والوثائق المزورة والوكالات المنظمة تزويرا وغير القابلة للزمن بصورة عن شيك قيمته نصف مليون دولار دفعة اولى من اصل سعر العقار.

وتبلغ المساحة الاجمالية للعقار ١٣٦٦ مترا مربعا ويقع في محلة الرملة البيضاء، وهو ملك للسيدة مادلين كوفاكس ورقمه ٥٠٦٣.

وشاعت المصادفات ان تكشف عملية التزوير التي احكم المتممون حوكها بحيث اتحتل تريز م. اسم صاحبة العقار وصادق على صورتها المختار جان بطرس س. بعد اطلاعه على اخراج قيدها وبطاقة هويتها، من دون ان يتنبه الى انها مزورة وان المتهمة تريز تتنحل هوية مادلين صاحبة العقار.

وكان افراد هذه العصبة قد اتصلوا بالسيد محمد حميد ش. لبيعه العقار بسعر ثلاثة آلاف دولار للمتر الواحد فاستغرب الامر لان سمسارا كان فاوضه سابقا على بيع العقار نفسه بسعر خمسة آلاف دولار للمتر وحيال هذا التناقض في السعر والذي يرافقه تناقض بين اسم

ديموشينوس فوسوس كبريانو ابن مادلين الذي كانت والدته قد نظمت له وكالة لبيع العقار، واسم الوالدة المزعومة، ارتاب محمد حميد ش. بالامر وابلغه الى المدعي العام واحد قادة الاجمزة الامنية فتم القبض على سبعة من افراد هذه العصبة فيما هرب الاربعة الآخرون.

وفتح تحقيق سري فكشف عملية الاحتيال التي تعرضت لها كوفاكس بانتحال تريز م. هويتها.

وتبين ان مادلين كوفاكس كانت نظمت لنجلها ووحيدها ديموستيونس وكافة لبيع العقار خلال وجودها معه في قبرص وصادقت السفارة اللبنانية على هذه الوكالة في (١٩٩٨/٣/٢١)،

يذهب الهراوي ويبقى وعده دخاناً في الزوق دواخين الموت ما زالت ترسل سمومها السوداء الأهالي: لن ينقذونا حتى لو متنا جميعاً!

عضو مجلس نقابة اطباء الدكتور منصور حجيلي حذر من خطورة التلوث في الزوق ملاحظاً ازدياد الاصابات التنفسية في محيطه "لان الجبال العالية التي تزرع المنطقة تمنع تحرك الهواء الملوث الذي يظل جاثماً فوق المناطق السكنية".

اما رئيس بلدية الزوق نهاد نوفل فأسف لـ"بقاء" الوعود الرسمية مجرد كلام رغم اجتماعاتنا الدائمة مع المسؤولين".

وشرح "ان التلوث لا ينحصر في الزوق بل يعطي منطقة يبلغ شعاعها ١٥ كيلومتراً، ولاسيما بعدما ازداد ارتفاع الدواخين"، مطالباً مجلس الوزراء بـ"الاسراع في حل هذه القضية لانها تهدد بمضاعفات صحية وبيئية خطيرة".

النواب

النائب الياس الخازن اكد بدوره "ان الوضع في محيط معمل الزوق مأسوي، وقد راجعنا المسؤولين مرارا وناشدناهم رفع الضر بدون اي نتيجة".

ومهد بـ"اتخاذ خطوات سلبية لان الحال لم تعد تطاق".

اما النائب كميل زيادة فقال: "سمعنا وعودا كثيرة ولم نستطع الحصول على جواب يوضح اسباب التأخير في تنفيذ الحلول. القضية لا تزال، ويا لالاسف، مكانك راوح".

من جهته اوضح مصدر في وزارة البيئة "ان معمل الزوق مصدر تلوث كبير، وثمة حلول له آنية وطويلة المدى: الاولى تقضي باستعمال فيول يحتوي على نسبة قليلة من الكبريت، والثانية تقوم على نزع الكبريت من الغازات المحترقة عبر مصفاة خاصة. وهي عملية مكلفة تتناج الى نحو ١٠٠ مليون دولار لمحطتي الزوق والحية. وثمة طريقة اخرى هي استعمال الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة، وقد طبقت في محطتي البداوي والزهراني. لكن تطبيقها في الزوق يفترض اللجوء الى تقنيات حديثة جداً".

من الصباح حتى المساء لا تزال منطقة الزوق ومحيطها غارقة في قبضة الشحتر الاسود وما يترتب عنه من اضرار وامراض. فملا كتب على مدخل كسروان ان يظل اسير التلوث؟

جورج حايك

بنت ساعتها. فاهالي الزوق يطالبون النجدة منذ اعوام واعوام، بعدما اصبحت البقعة التي يعيشون فيها من اسوأ المناطق المستنزفة بيئياً، علماً ان عدد المجموعات الحاربية العاملة في المحطة ازداد منذ ١٩٨٣.

عام ١٩٩٠، اجريت دراسة على مادة الكبريت المتصاعدة من دواخين المعمل، وبينت الآثار السلبية التي تخلفها على الجهاز التنفسي، وفي مقدمها: تفاقم الربو والالتهاب الرئوي واضطرابات الرئتين وضيق التنفس.

واظهرت دراسات اخرى ان امكان الاصابة بحساسية العين والانف والحنجرة يزداد نسبياً في الزوق مع التقدم في السن، علماً ان عدد المرضى الذين نقلوا الى المستشفيات بسبب امراض رئوية وتنفسية خلال الاعوام الـ١٢ الماضية، هو اكبر في الزوق منه في المناطق الاخرى. وسجلت كذلك خمس وفيات مفاجئة عند اطفال لا تتجاوز اعمارهم عشرة اعوام في المنطقة عينها.

ابتداءً من آذار ١٩٩٣، استخدم في المحطة فيول - اويل تبلغ نسبة الكبريت فيه ٢ في المئة، بعدما كانت تفوق ٣ في المئة. لكن الحل الامثل يبقى الا تتجاوز هذه النسبة ٠,٣ في المئة، رغم انها تزيد كلفة الانتاج بنسبة ٢٠ الى ٣٠ في المئة، بحسب ما اوردت دراسة وضعتها مجموعة من الاطباء والاختصاصيين بعلوم البيئة، ومودعة حالياً في مكتبة الجامعة الاميركية.

حلول الموارد من جهتها، اجرت وزارة الموارد المائية والكهربائية دراسة عام ١٩٩٦ لفحت فيها الى ان نسبة التلوث في معامل الزوق والجبة والحريشة غير مقبولة قياساً بالمواصفات الاوروبية. واقتترحت جملة حلول غايتها خفض نسبة التلوث، وتقضي بشفط الغبار الاسود وتبريده وخلطه بالمياه بواسطة آلات خاصة. وبحسب الوزارة ان كلفة هذه المعالجات لتقل عن (١١٠ ملايين دولار، منها ٦٠ مليوناً لمعمل الزوق وحده، على ان يقترن التنفيذ باستخدام فيول - اويل نظيف تبلغ فيه نسبة الكبريت واحد في المئة.

الوزارة رفعت المشروع الى مجلس الوزراء الذي وافق عليه ودعاها الى التنسيق مع وزارة المال. لكن هذه الخطة لم تبصر ونامت في الادراج اسوة بسواها.

يوسف عقيقي حمل الحكومة مسؤولية التلوث في كسروان: "قبل ثلاثة اعوام وعد رئيس الجمهورية بمعالجة المشكلة، لكن شيئاً لم يحصل. يستخدمون اوكسيد الكبريت الذي يتحول حامض كبريت عند امتصاصه رطوبة الهواء ويتساقط كالمطر، ملحقاً اضراراً بالغة بالمرزوعات والنباتات واجهزة التنفس".

يبيعون بيوتهم

اما لطيفة عقيقي فقالت: "جميع افراد عائلتي اصابوا بالربو والسعال. السيارات والكراسي التمهتمة البقع الصفراء والكبريت حطّ على اوراق العريشة امام البيت فتقبحها". واكدت "ان بعض اهالي المنطقة يبيع بيوتهم هرباً من التلوث".

بيار ريس انتفق اموالاً كثيرة على بناء مطعم صغير قريب من المحطة الحاربية، "لكنني لا اقوى على تحمل الدخان الاسود واشعر دوماً بالزكام بسبب السموم المخيطة على المنطقة". وأرانا مظلة امام المطعم مرقطة ببقع صفراء.

سألنا جوزف مراد المقيم في جوار المعمل عن اضرار التلوث، فأشار الى الشحتر على شرفات منزله ومزروعاته الضحايا: "ربما امك مناعة تساعدني في مقاومة التلوث، لكن والدتي العجوز مهددة دائماً".

واكد "ان احداً لن يتحرك حتى لو مات جميع اهالي الزوق وليست متفائلاً بحل جذري، وخصوصاً ان رئيس الجمهورية اصبح في اخر عهده".

بدوره سيمون الحلو فقد ثقته بجمع المسؤولين: "ملا بسنا لوثها الاسيد ووضعنا الصحي مزر ومزروعاتنا يابسة". ولاحظت دارينا الحلو "ان القيمة السوداء تجوب سماء المنطقة بحسب اتجاه الرياح والوضع لا يحتمل".

اعوام من العذاب

والواقع ان هذه الاستغاثات ليست

"تعرف شكواكم في خصوص التلوث الناتج من معال الزوق لتوليد الكهرباء، والدولة غير غافلة عن هذا الامر. لقد لرّمت مؤسسة "كهرباء لبنان" تلف محتويات المعمل القديم، وبعد ثلاثة اسابيع، اي في آخر هذا الشهر، يتم الانتهاء من هذه العملية، ولا ينقضي ايلول الا وقد تم هدم المعمل القديم".

هذا الوعد اطلقه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ١٢ آب ١٩٩٥ عشية تدشين سوق المشاة في بلدة الزوق. صحيح ان المعمل القديم هدم، لكن الدخان الاسود ظل ينبعث من دواخين المعمل الجديد وبقي التلوث سيد الموقف وكذلك الامراض.

"النهار" التي سبق ان تطرقت لقضية معمل الزوق بالتفاصيل، قصدت المنطقة المنكوبة مجدداً، وتبين لها ان الغمامة السوداء ما زالت تظلل الاحياء السكنية، هازئة بوعد الرئيس الذي بقي كلاماً بكام. ابناء الزوق الذين يلهم الشحتر خائبون. فقد وقعوا عشرات العرائض وعرضوا معاناتهم عبر وسائل الاعلام، لكن مخلفات المواد الكبريتية ظلت تنهمر رناداً على رؤوسهم. اما وعد الرئيس الذي لم ينفذ فضعف بأسمهم وقتوهم.

جوزف اسحق بدا يائساً من المحاولات المتتالية التي قام بها الاهالي من دون جدوى، كأنه متأكد ان الوضع لن يتغير: "الحكاية عينها ستسمعونها والمشهد نفسه يتكرر: الشرفات والكراسي البيضاء تملأها البقع الصفراء".

اضاف: "وعدونا كثيراً بحل المشكلة عبر استخدام المصافي واستيراد نوعية فيول جيدة، لكننا لا نعرف سبب تقاعسهم. كل ما اعرفه ان والدتي تعيش وحيدة في هذا المنزل وتعاني كثيراً من الفبار، لذا سأبيع الشقة لاجنبها الامراض".

احباط محاولة لبيع عقار (تتمة)

وابرزت مادلين التي كانت قدمت من قبرص مع نجلها نسخة عن هذه الوكالة واكدت انها لم تنظم لاي شخص آخر اي وكالة وان الوكالة التي ضبطت وعليها صورة تريبز م.م. اخراج القيد مزورة، وضبطت كل المستندات العقارية الاخرى المزورة وضمت الى ملف الدعوى وامر المدعي العام عبدالله البيطار بتوقيف السبعة وادعى عليهم مع المتهمين الاربعة الفارين من وجه العدالة بجرائم تزوير اخراج قيد ومستندات خاصة رسمية ومحاولة الاستيلاء على ملك الغير بطرق الاحتيال والتزوير المعاقب عليها في المواد ٤٧١ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٩ و٤٦٣ من قانون العقوبات وتقضي بالاشغال الشاقة خمس سنوات. واحال ملف الدعوى على قاضي التحقيق الاول في بيروت.

متى يقول القضاء كلمته في مناطق أخرى؟ قفل كسارات جديتا أثار ارتياحاً وأصحاب الشاحنات صعّدوا احتجاجاً!

أثار قرار قفل سبع كسارات في منطقتي جديتا وجلا البقاعيتين ارتياحاً لدى الرأي العام. فقد خيم السكون على المرتفعات البقاعية بعد طول ضجيج وتشويه، وتنفس المواطنين الصعداء بعد معاناة طويلة مع الشاحنات وحمولاتها الثقيلة على الطريق الدولية في زهر البيدر.

متى ينتهي مسلسل التخريب في باقي المناطق ويقول القضاء كلمته أيضاً في كسارات أخرى كثيرة ما زالت تنهش الطبيعة متحديّة القانون والدولة، وتمتسحة بتراخيص موقّعة تتيح لها ارتكاب الجرائم البيئية في دون رادع؟

وإذا كان القرار الذي أصدره قاضي الأمور المستعجلة في البقاع عصام ظاهر لقي ترحيباً من المواطنين، فإنه أثار امتعاض أصحاب الشاحنات الذين واصلوا اعتصاماتهم واصلوا وقف العمل ابتداء من اليوم، في وقت كان يتّأسر وزير الداخلية ميشال المر اجتماعاً لدرس مطالبهم محاولاً التوصل إلى حلول وسط، كما وصفها.

القرار القضائي

وكان القاضي ضامر أمر بقفل سبع كسارات في منطقتي جلا وجديتا تعود لكل من: سامي فرحات، كمال أبو حمدان، محمد عبدالله أبو حمدان، اسعد التن، حبيب الرياشي، محمد ابراهيم أبو حمدان وعلي فرحات.

وبناء عليه تم ختم كل هذه الكسارات بالشمع الأحمر في حضور أصحابها الذين ابدوا تجاوباً مع منغذي القرار. وبذلك، استراحت المرتفعات البقاعية من هدير التفجيرات وسحب الغبار والتشويه المتنامي الذي حولها صحراء جرداء، علماً أن الكسارات موضوع القرار كانت تعمل بدون أي تراخيص قانونية، مخالفة بذلك قرار وزير البيئة الكرم شهيب الذي صدر في (١٩٩٤/٩/٢١) وقضى في مادته الأولى بقفل المقالع والكسارات ومحافر الرمل التي لا تحمل تراخيص.

ويشار إلى أن المتضرر الأول من هذه المقالع الضخمة كان نهر شتورا الذي يصب في بحيرة الفرعون وتسببت الردميات بسد مجراه في شكل شبه كلي، حتى تقلص عمقه من مترين إلى نصف متر. وقد أثار هذا الأمر استياء الرهبان اليسوعيين في دير تعنابل القريب، وحدا بهم إلى تقديم شكوى تطالب بقفل الكسارات فوراً.

اعتصام الشاحنات

في المقابل، أعلن أصحاب المقالع

والكسارات وسائقو الشاحنات العمومية في البقاع في بيان لهم أمس وقف العمل ابتداء من صباح اليوم الأربعاء ووضع هذه القضية في أيدي رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء "للقوف على الحقيقة وإيجاد الحلول السليمة"، مهددين بـ"تسمية الأشياء باسمائها إذا لم ينظر في وضعهم".

وقد استأنفوا أمس تحركهم الذي بدأ الثلاثاء الماضي احتجاجاً على "ما يتعرض له قطاعا الشحن والمقالع والكسارات وملحقاتها من مضايقات". وفي هذا الإطار، نفذ سائقو الشاحنات العمومية في البقاع اعتصامات رمزية في مناطق زهر البيدر، جلا والفيضة، حيث أوقفوا شاحناتهم على طول الطرق وتخلقوا حولها وانضم إليهم أمين سر أصحاب المقالع والكسارات في لبنان يحيى جابر وبعض أصحابها.

وسيرت قوى الأمن الداخلي دوريات على الطرق العامة وصولاً حتى زهر البيدر تدعمها مصفحات وسيارات تابعة للدفاع المدني والصليب الأحمر ورافعات. وتؤازرها عناصر الجيش اللبناني وآليات، وتولى عناصر قوى الأمن الانتشار في امكنة الاعتصام وعملوا على إبقاء الطرق سالكة.

وظهر، صدر عن المعتصمين بيان من ست صفحات فولسكاب احتكموا فيه إلى الرأي العام في معاناتهم "بعدما سدت في وجهنا كل الأبواب، وحيل بيننا وبين المسؤولين وبدأ خطر الضائقة يطرق أبوابنا بقوة".

أما أصحاب المقالع والكسارات فطالبوا بتطبيق المخطط التوجيهي العام للمقالع والكسارات وتحريره من الضغوط السياسية والمالية المشبوهة، والكف عن المزاجية المتقلبة التي تسيء إلى واقع الاستثمارات في لبنان، وتأمين الاستقرار التشريعي (...) ومعاملة الكسارات خارج المخطط التوجيهي بروح مسؤول في ضوء ما يقتضيه الواقع.

وفي الإطار عينه اعتصم أمس عشرات السائقين وأصحاب الشاحنات على الطريق الرئيسية قرب مستديرة بعقلين - بيت الدين وأوقفوا شاحناتهم إلى عيّن الطريق ويسارها فيما رفع عدد منهم صناديق شاحناتهم تديلاً على توقفهم عن العمل. وحضر إلى المكان عدد من عناصر قوى الأمن الداخلي وتم تسيير دوريات.

اجتماع المر

وزير الداخلية ميشال المر ترأس اجتماعاً في مكتبه أمس شارك فيه وفد من أصحاب الشاحنات برئاسة النقيب شفيق قسيس، محافظ جبل لبنان محمد سميل بھوت، قائد منطقة جبل لبنان في قوى الأمن الداخلي

الععيد غسان نجيم والمفتش العام لقوى الأمن العام رفيع حداد، بحث خلاله مطالب أصحاب الشاحنات.

وبعد الاجتماع قال المر: "عقدنا اجتماعاً مع نقابة أصحاب الشاحنات وعرض النقيب قسيس المطالب والقسم الكبير منها يمكن تحقيقه وتوصلنا لخلاصات في شأنه، أن ما استوجب النقاش هو توقيت سير الشاحنات وخصوصاً على طريق بيروت - دمشق، ويجب الأخذ في الاعتبار وضع الاصطيف والمصطافين وراحة المواطنين وحوادث السير ومشاكلها".

أضاف: "اتخذ محافظ جبل لبنان قراراً سمح بوجبه للشاحنات بالسير من التاسعة صباحاً حتى الأولى بعد الظهر، ولاحظت نقابة أصحاب الشاحنات أن هذا الوقت ضيق وصاحب الشاحنة يعاني لأنه لا يستطيع أن يكتفي بنقطة واحدة وفي حاجة إلى نقطتين على الأقل. ومثلما هم متضررون فأصحاب

ال فنادق والمصطافون وأصحاب المطاعم متضررون أيضاً. وكان إمامنا حل وسط وتقبلوه وكلفنا قائد منطقة جبل لبنان درس توقيت آخر يمكن صاحب الشاحنة من القيام بنقطة ثانية".

وأشار إلى "أن النقطة الثانية من البحث كانت احتجاج وزارة الأشغال على عدم تحمل الطرق وزن ٣٠ أو ٤٠ طناً، والقانون يقول أن على الشاحنة أن تعود إلى حمولتها الطبيعية وتستغني عن زيادة الـ ١٥ طناً. نحن لا نريد أن نظلم أصحاب الشاحنات، وغداً سيعقد اجتماع بين نقيب أصحاب الشاحنات والمفتش العام لقوى الأمن وبين قائد منطقة جبل لبنان للاطلاع على مشروع القانون الذي أرسلناه لمجلس النواب حول موضوع المولة، واعطينا التوجيهات للتوصل إلى خلاصات إيجابية نستطيع من خلالها أن نوجد حلولاً لمشكلة الطرق وفي الوقت عينه لا نضايق أصحاب الشاحنات".

الجيش باشر تنظيف أبو علي وتأهيل الحرج العريض في عاليه

طرابلس - "النهار":

باشرت قيادة منطقة الشمال العسكرية أمس، بتوجيهات من قيادة الجيش، حملة تنظيف لمرجى نهر أبو علي في طرابلس بدءاً من حمة المولوية قرب القلعة الأثرية حتى مصب النهر قرب المسلخ الجديد.

شارك في الحملة نحو مئة عنصر من الجيش بالتعاون مع عمال من البلدية، وهي تستمر ١٥ يوماً ويتخللها أيضاً تأهيل المواقع الأثرية في عاصمة الشمال وتنظيفها. ونوه رئيس بلدية طرابلس سمير شعراي بـ"دور المؤسسة العسكرية في إنجاز الحملة"، مذكراً التجار في منطقة التبانة ومحيطها بـ"ضرورة عدم رمي النفايات في النهر أو على جانبيه تحت طائلة الملاحقة القانونية".

عاليه

من جهة أخرى، نظمت بلدية عاليه ("النهار") بالتعاون مع "كشاف التربية الوطنية" و"الكشاف الفرنسي" ورشة تنظيف للحرج العريض في المدينة والذي يعود تشجيرها إلى ١٩٢٣.

تمت الورشة بالتعاون مع عمال البلدية وناشطين بيئيين، وعلق رئيس بلدية عاليه وجدي مراد: "نسعى إلى إعادة الخضراء إلى عاليه ضمن خطة شاملة أقرها المجلس البلدي، وتركيزنا ينصب اليوم على الحرج العريض لأنه الأهم".

إلى ذلك، قامت بلدية كفردين في بنت جبيل بحملة نظافة في إطار نشاطها البيئي، وتستعد بلدية الدوير لاطلاق حملة مماثلة غداً الخميس.

الضم والفرز

طرابلس - "النهار":

تفتتح نقابة المهندسين في الشمال، بالتعاون مع "الرابطة الثقافية" في طرابلس ومعهد الفنون الجميلة، معرضاً عن منطقة الضم والفرز في بساتين الميناء، في السادسة مساءً اليوم في مقرها. ويستمر المعرض حتى بعد غد الجمعة.

"إحياء" الحريري أبعد النواب عن العريضة؟ بري لا يمانع في استرداد السلاسل

كتب نقولا ناصيف:

يستخلص المتصلون بالرئيس نبيه بري في اليومين المنصرمين رغبته في عدم الخوض في أي من المواضيع ذات العلاقة بالسجال الحاد الأخير بينه وبين الرئيس رفيق الحريري، من دون أن يكتفم تأكيداً على المشكلة معه لا تزال هي هي، وإن في ظل هدنة يعتقد أيضاً أنها تولدت من تلقائهما. وهو تبعاً لذلك يتمسك بموقفه المعروف من سلاسل الترتب والرواتب، وبضرورة مناقشتها في الهيئة العامة لمجلس النواب بالصيغة التي انتهت إليها اللجان النيابية المشتركة والتصويت عليها تمهيداً لأقفال هذا الملف نهائياً.

على أنه يطرح بضعة مواقف إضافية:

(١ - ان اصراره على صدور مرسوم بفتح عقد استثنائي للمجلس يقابله اصرار مماثل على التعامل مع موضوع العقد الاستثنائي على أساس التعاون بين السلطتين التنفيذية والاشتراكية، لا احاطة خلاف هاتين السلطتين على السلاسل بمزيد من عناصر المواجهة والتحدّي والاستفزاز. لذا يفضّل فتح العقد بمبادرة من رئيس الجمهورية فيصدر مرسومه بعد الاتفاق عليه مع رئيس الحكومة وفقاً للأصول الدستورية ذات الصلة بافتتاح العقد واختتامه وبرنامجاً على الرد على رفض الحريري فتح العقد الاستثنائي بعريضة نيابية توفّعها الغالبية البرلمانية، وتلزم انذاك - سواء رضي رئيس الحكومة أم لم يرض - اصدار المرسوم. ولا يتردد بري في اتهام الحريري مباشرة بالاحجام عن التعاون مع المجلس على معالجة هذه المشكلة سواء بنقلها الى خارج لبنان أو بفرض شروط على حلها (الاتفاق المسبق على مصادر التمويل)، أو حتى بتعطيل دور المجلس للحؤول دون اقرار السلاسل.

غالبية من؟

٢ - يقود ذلك بري الى القول أن رئيس الحكومة، بتمسكه برفض فتح العقد الاستثنائي، يحاول اثبات عجز البرلمان عن مواجهته بتوقيع عريضة نيابية ملزمة فتح العقد الاستثنائي. بل تبدو محاولة الحريري هذه، في رأي بري وفي ضوء ما نُقل اليه من معلومات، اثبات عجزه هو بالذات، كرئيس للبرلمان، عن استقطاب ٦٥ صوتاً يتطلبها توقيع العريضة بفعل انقسام الرأي النيابي بين مؤيد لها ومعارض، وتالياً اللقاء تبعاً لعجز هذه على البرلمان نفسه.

ويضيف بري - على ذمة المتصلين به - أنه حدّد موقفه من العقد الاستثنائي في اليوم التالي لقرار اللجان المشتركة السلاسل، ان قال نواب (٥ آب) أبلغوا اليه رغبتهم في توقيع عريضة بالعقد الاستثنائي في حال عارض رئيس الحكومة صدور مرسوم هذا العقد، أنه لا يعارض توقيع العريضة ويجاريها اذا وصلت اليه، من حيث هي حق دستوري للنواب، على أنه كرّر لهم أن ثمة اتفاقاً سابقاً بينه وبين رئيسي الجمهورية والحكومة على اصدار مرسوم العقد الاستثنائي فور انجاز السلاسل في اللجان. وقال يومها مراجعيه النواب أنه التزم أمامهم وأمام الرأي العام عدم عقد جلسة عامة للمجلس لا تكون السلاسل في رأس جدول أعمالها. ويضيف أيضاً: "فليقل (الحريري) علناً أن لا اتفاق بيننا (الرؤساء الثلاثة) على صدور المرسوم بعد انجاز السلاسل"، في اشارة صريحة منه الى نقض رئيس الحكومة هذا الاتفاق.

ويذهب بري أبعد من ذلك في القول أن معلومات غير دقيقة توافرت لديه عن عدم ممانحة الغالبية البرلمانية العريضة، ولاسيما منها النواب المعارضون، حملته في مناسبة اجتماعية على مفاتحة الرئيس عمر كرامي والنائب بطرس حرب في هذا الموضوع، فأكد له تأييدهما و"اللقاء النيابي الوطني" توقيع العريضة متى حيل دون صدور المرسوم الرئاسي تمسكاً منهما، كما من "اللقاء"، باقرار السلاسل. سمع بري كلاماً مماثلاً من نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، بعدما قيل له انهم ضد العريضة. ليخلص الى أن أي عريضة نيابية بفتح عقد

استثنائي للمجلس تصل اليه سيحيلها فوراً على نواب كتلته لتوقيعها، في معرض تبريره أن ليس في وسعه، رئيساً للمجلس، خوض معركة العريضة ومباشرة جمع تواقيعها. الا أنه بالتأكيد أول الموعزين الى نواب كتلته وأولئك القريبين منه للانضمام اليها.

الايحاء المتمعد

٣ - على أن بري يميل في الوقت نفسه الى تحييد دمشق عن المشكلة الداخلية بينه وبين الحريري على السلاسل، مُستبقاً المواقف التي أدلى بها في الساعات الأخيرة بعض زوار العاصمة السورية ليقول (بالاستناد الى يقين شخصي لا الى معلومات دقيقة يملكها) أن لا رأي للمسؤولين السوريين في موضوع السلاسل مع فريق ضد آخر ولا في الخلافات الأخيرة، مذكراً برده على الحريري (٧ آب) في اليوم التالي لاستقبال الرئيس حافظ الأسد رئيس الحكومة الذي أوحى لتوّه بعد عودته من دمشق ومقابلته رئيس الجمهورية أن سوريا تدعم وجهة نظره في طريقة اقرار السلاسل وسبل تمويلها. وهو ايحاء متمعد ترك صدى سلبياً لدى جهات نيابية عدة حملها على التحفظ عن توقيع العريضة بعد حماستهما للمضي فيها، اعتقاداً منها أن الموقف السوري لا يحبذ حالياً التصويت على السلاسل كما على فتح عقد استثنائي لمناقشتها واقرارها.

تصرّف كهذا في رأيه خرج عن أصول التعاون بين السلطتين التنفيذية والاشتراكية بتحويله على موقف سوري يدعم ما يقول به الحريري ضد الغالبية النيابية التي أيدت تعديلات اللجان المشتركة. ولا يخفي بري ما لمسه من رد فعل نيابي على ايحاءات الحريري تلك، فتوزعت المواقف النيابية انذاك بين متسلحين بالصمت ومستسلمين لنتائج الخلاف بين رئيسي المجلس والحكومة على نحو يجعلهم يتوقعون مبادرة سورية حيال السجلات المتشنجة الأخيرة.

٤ - يقول بري أمام محدثيه أنه لا يمانع في سحب الحكومة السلاسل من المجلس بمرسوم جمهوري وفقاً للأصول المتبعة، وقد سبق لها أن مارست أكثر من مرة حقاً قانونياً كهذا، أخره السلاسل نفسها قبل أشهر (في جلسة البرلمان في ٤ آذار) بغية ادخال تعديلات عليه. على أنه في المقابل لا يستطيع ترك السلاسل عالقة بين اصرار النواب على طرحها على الهيئة العامة وتمسك رئيس الحكومة بشروط ملازمة لقرارها. الأمر الذي يدفعه - أي بري - الى طرح السلاسل في أول جلسة عامة في العقد العادي الثاني للمجلس في النصف الثاني من تشرين الأول المقبل.

لا للقروض

٥ - جهره برفض امرار مجموعة مشاريع القوانين المتعلقة بقروض تزيد مبالغها الاجمالية على مليار دولار بدافع أن عدداً كبيراً منها ينطوي على خطط غير ذات فائدة أو ذات استثمار قريب، بل تتصل بانفاق على مشاريع في الامكان الاستغناء عنها مؤقتاً ما دامت ترتب أعباء مستقبلية ضخمة. ويضيف أنه في المقابل، على استعداد للمساعدة في اقرار قروض ذات جدوى فورية أو تنعكس على الأقل لمصلحة المناطق المحرومة. ولا يتردد بري في القول أن رفضه هذا الكم من مشاريع القروض، وان اقرت في اللجان، سيحملة على مواجهتها رئيساً للمجلس كما رئيساً لكلنة برلمانية كبيرة، ليقول أيضاً أنه يختلف مع رئيس الحكومة على الموقف من هذه القروض بعدما أقر المجلس للحكومات المتعاقبة للحريري عشرات مشاريع القروض. وتالياً فهو يدرج في اطار خلافه مع الحريري على السلاسل جانباً آخر من هذا الخلاف، هو القروض نفسها، لا مشاريع القوانين العالقة في أدراج البرلمان التي يقول بري أن اقرارها ينتظر انعقاد المجلس، وخصوصاً أن بعضها قد أقر عملياً في اللجان وهو ينتظر التصويت عليه في الهيئة العامة.

هل يغيّر اللبنانيون ما بأنفسهم ؟

لكن المحاولة تصبح أكثر جدية إذا شارك فيها الناس وسياسيوهم وإذا لم تقتصر على الرئيس الجديد للجمهورية. "فأله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

سركيس نعوم

جاءنا من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ما يأتي:
"الصديق العزيز الاستاذ سركيس نعوم المحترم
تحية طيبة وبعد

ان استقبال السيد الرئيس حافظ الاسد لي قبل سفره الى باريس كما نشر في "الموقف هذا النهار" يوم امس امر لم يحصل، فافتضى التوضيح.

مع المودة والتقدير

جان عبيد

فعلًا: أحرقوا واشنطن!

إذا لم يكن هذا "حريق واشنطن" فماذا يكون؟
بعد الآن أصبح من السهل على "اللوبي الصهيوني" ان يضع حدًا حاسمًا لأي محاولة مقترضة يقوم بها بيل كلينتون لتحريك التسوية عبر تنفيذ "المبادرة الاميركية".
هذا اذا بقي كلينتون في البيت الابيض، وإذا حاول إعادة تفعيل الدبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط، او اذا اتيج له ان يتذكر وجود شيء اسمه "المبادرة الاميركية" ومنطقة اسمها الشرق الاوسط.

فالرئيس الاميركي الذي خرج جريحاً وملطخاً بتهمة الكذب سيشكل دائماً هدفاً سهل المنال، وقد لا تكفي المدة المتبقية له في البيت الابيض اذا بقي فيه، لكي يعيد ترميم صورته ان لم يكن في نظر الاميركيين فعلى الاقل في نظر عائلته.
طبعاً لا داعي الى الانخراط في المعميات والفرضيات حول قصة تلك الفتاة اليهودية المتوسطة الحسن التي تسمى مونيكا ليونينسكي، والتي دخلت البيت الابيض كمتدربة اي انما كانت على هامش اسرة الموظفين، ثم سرعان ما وجدت نفسها في مكتب الرئيس وفي احضانها، او انه وجد نفسه الشيقة او النهمة كما هو معروف عنه، في احضانها!
كيف؟ وعلى اي اساس؟ واي ايد تلك التي دفعت مونيكا الى الرئيس؟ او تلك التي استجلبت الرئيس الى مونيكا التي لا تستطيع ايتسامتها الجذابة ان تخفي سميتها وعدم تناسب قنتتها؟

لا ندري اذا كان التحقيق العنيد والمثابر الذي يقوده كينيث ستار سيضيء هذه الزاوية من القصة التي لوّنت الرئيس الاميركي، وشكلت في نظر الكثيرين ترجمة موضوعية لتهديدات بنيامين نتيناهو باحراق واشنطن، ولكن من المؤكد الآن ان المنتصر الوحيد في هذه القضية هو رئيس الحكومة الاسرائيلية.

والحديث عن "الانتصار" ليس استنتاجاً او اجتهاداً تملّيه السليقة كما يبدو للوهلة الاولى، فصيغة "هأرتس" الاسرائيلية لم تتردد امس في الحديث عن انتصار نتيناهو، اما "جيروراليم بوست" فقد اختصرت الموضوع بكلمات معبرة جداً. "ان التاريخ سيذكر ان الرئيس الاميركي وقع ضحية ليونينسكي التي انقذت رئيس الوزراء نتيناهو!"

ومن الضروري هنا ان نتذكر حقيقة واقعة وموثقة، فقبل وصول نتيناهو في زيارته المثيرة الى اميركا والتي هدد فيها باحراق واشنطن، كانت المؤشرات تتحدث عن ضغوط سيمارسها كلينتون على نتيناهو لدفعه الى تنفيذ الانسحابات التي نص عليها اتفاق اوسلو، ولكن عاصفة مونيكا ليونينسكي هبت لتوقف الاهتمام الاميركي بموضوع التسوية.

وقبل اسابيع قليلة كان كلينتون قد أوعز الى مادلين اولبرايت ان تنشر نص "المبادرة الاميركية" التي يرفضها نتيناهو، وذلك في محاولة للضغط عليه وتحمله مسؤولية فشل التسوية، ولكن الانباء المؤكدة تحدثت عن استمهال اولبرايت الامر (!) اياماً عدة، وفي غضون ذلك اعيد اذكاء النار في فضيحة مونيكا، التي تسارعت على النحو المعروف، وادت الى حرق الرئيس الاميركي.

ولا ندري ما الفرق بين التهديد باحراق العاصمة الاميركية واحراق الرئيس الاميركي بالفعل؟

آخر فصول تدمير الرئيس الاميركي الذي حاول الانخراط في لعبة عرض الاصابع مع نتيناهو، هو عبارة عن دمية أُنزلت الى الاسواق الاميركية وهي تمثل كلينتون وقد سقط سوره، وتنتطق بعبارات بذينة انا ضغط المرء على خاضرتها.

أسنة النار الصهيونية وصلت الى وجدان الاميركيين، وثمة هنا ما يذكر بقول جورج بول في الخمسينات:

"اني أرى جثث اليهود في حدائق البيت الابيض!"

راجح الخوري

عام ١٩٩٢ كانت الرملة البيضاء، وتحديدًا البناء الذي يملكه الشيخ رفيق الحريري فيها، مقراً مؤقتاً لرئاسة الجمهورية نظراً الى الدمار الذي ألحقته الحرب بالمقر الرسمي لها في بعدنا. وكان الرئيس الياس المرادي المقيم فيها يعد مع حكومته، وبالتشاور مع الفاعليات اللبنانية ومع سوريا راعية انتقال لبنان من الحرب الى السلم، لاجراء الانتخابات النيابية الاولى عقب الحرب بعد توقف لها استمر زهاء عشرين عاماً. في تلك الفترة تلقى رئيس الجمهورية "فاكسا" من ديبولوماسي قريب منه تضمن اتهاماً لشخصية لبنانية بالتعامل مع اسرائيل مباشرة او ربما عبر اللواء انطوان لحد قائد "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معا والخاضع لاوامرها. ووصلت في طريقة ما نسخة من الفاكس المذكور الى سوريا الموجودة في لبنان. وبعد تقص دقيق وسريع وبعيد من الاضواء في أن واحد اعتبر المعنيون الفاكس وشاية كاذبة ناتجة من تنافس سياسي وانتخابي في منطقة لبنانية معينة تثير التطورات الحالية فيها حساسيات ومخاوف عديدة نظراً الى احتمال استفلالها اسرائيلياً.

وقبل اسابيع استغرب مسؤول رفيع غير لبناني معني بلبنان الجهد الذي تبذله جهات معينة لاعادة الياس ابو رزق رئيساً للاتحاد العمالي العام. وعزا استغرابه الى اتهامات التعامل مع اسرائيل التي ألصقت بأبو رزق اثناء الانتخابات النيابية الماضية التي خاضها ضد قوى معروفة، واثناء انتخابات الاتحاد العمالي العام التي حصلت العام الماضي والتي تكتلت ضده فيما هذه القوى واخرى كثيرة غيرها.

لماذا هذا الكلام الآن عن موضوعين بالفي الحساسة؟

ليس المقصود نكء جوروج ولا تسليط اضواء اتهامية على أحد بطريقة غير مباشرة، كما قد يعتقد البعض. فالموضوع الاول اكتشفت دوافعه في سرعة والمستهدف به يتربع منذ ١٩٩٢ على كرسي منطقتة في مجلس النواب، وعلى العكس من ذلك فان الذي اثاره يتعرض اليوم واخرين حملات مشابهة بعض الشيء وان في صورة غير مباشرة، بسبب المواقف التي يتخذون من قضية جنوبية ووطنية مهمة. والموضوع الآخر لم يتوقف عنده احد ثانية باستثناء المسؤول غير اللبناني المذكور الذي جعله ذلك اكثر ميلاً للتدقيق في كل ما يتعلق بالقضايا والمشاكل اللبنانية، وهي كثيرة جداً وموجودة باستمرار. بل المقصود لفت اللبنانيين ولا سيما الطبقة السياسية التي تمثلهم، سواء من موقع المعارضة او الرض او الموالاة، الى ان الاستمرار في اعتماد اسلوب القاء الاتهامات جزافاً ومن دون اثباتات حسية وادلة ملموسة، وخصوصاً في الشؤون الوطنية او السياسية او الشخصية، سيؤدي لبنان بلداً للثرثرة وللقال والقليل وسيبقيه دائماً معرضاً للشكوك وللحذر. ومناسبتة هي استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري اواسط الخريف المقبل. وهي تحديداً مطالبة جميع اللبنانيين او معظمهم برئيس تكون مهمته الاساسية تغيير الواقع المر السائد وتحديداً الانتقال من عقلية الميليشيات الى عقلية دولة المؤسسات والقانون والقضاء على الفساد في شقيه الاداري والسياسي واعتماد سياسة المحاسبة حيال الجميع وجعل مصلحة لبنان فوق كل المصالح، فثوية كانت او خاصة، والرئيس التغيير لا يمكن ان يصل الى سدة الرئاسة الاولى اذا استمرت عقلية اللبنانيين وتحديداً عقلية معظم سياسيينهم ومتعاطي الشأن العام منهم على حالها، وإذا استمروا في نهجهم الذي ادى الى نحر البلد سيادة واستقلالاً واقتصاداً وقيماً اخلاقية ووطنية.

ذلك ان هؤلاء لن يقبلوا شخصاً يعرفون ان مهمته هي القضاء على مصالحهم ولن يزكوه تالياً عند الناخب الاوحد لرئيس لبنان المقبل. وإذا وصل الرئيس التغييري هذا فانه لن يتمكن من تحقيق اي انجاز، ذلك انه سيكون امام مواقف ثلاثة. اما الاصطدام بالجميع، الامر الذي يفجر الاوضاع على اكثر من صعيد، والانفجار مرفوض لاعتبارات داخلية واخرى اقليمية. واما الانسجام مع الواقع المراكنتيلي السائد والتكيف معه، وذلك مرفوض لانه يزيد من تدهور لبنان ويفاقم تعاسة اوضاعه. واما التخلي عن موقعه، وبذلك يخلق خضة كبيرة في البلاد لا يعرف احد نتائجها.

ما هي احتمالات تغيير اللبنانيين وخصوصاً طبيعتهم السياسية على تنوع ميول اعضائها وانتماءاتهم، عقليتهم المشار اليها.

هي ليست كبيرة مع الاسف، ذلك ان تبادل الاتهامات بين السياسيين والمسؤولين وبين "الشعوب" اللبنانية في اوجه، وبعض هذه الاتهامات مباشر وبعضها الآخر غير مباشر. وبعضها يتناول القضايا الوطنية وبعضها الآخر يتناول السمعة والرصيد الشخصيين. فضلاً عن ان هذه العقلية ليست جديدة، فهي كانت موجودة قبل الحروب التي عصفت بلبنان عام ١٩٧٥، لكنها كانت اقل حدة وربما اقل تأثيراً مما هي عليه اليوم بسبب السلام الذي كان مرفرفاً والحد الأدنى من حكم المؤسسات الذي كان معمولاً به. وقد يقول البعض هنا ان قسماً من الاتهامات ذات الطابع الداخلي صحيحة بدليل ان جهات لبنانية تعاملت مع اسرائيل خلال الحرب، وهي لا تزال موجودة في شكل او آخر على الساحة. وهذه الصحة التي لا ينفىها أحد خلال الحرب لا يستطيع احد اثبات انها كانت صحيحة قبل الحرب او انها لا تزال صحيحة بعد انهاء الحرب بالنسبة لكثيرين وليس بالنسبة الى الجميع طبعاً، الا ان ضآلة احتمالات التغيير لا تعني الاحجام عن محاولة تحقيقه.

بعدها اختلفت طريقة مواجهة الاستحقاق الرئاسي وصارت كلمة الخارج اقوى من الداخل الشعب مرتاح الى المواصفات والصفات التي تعطى للرئيس المقبل لكنه يخشى ان يفاجأ بانتخاب من... لا تنطبق عليه!

المناطق اللبنانية.

من يومها لم تعد الكتل النيابية تعلن مرشحها للرئاسة الاولى وتواجهها كتل اخرى باعلان مرشح منافس له، بل صارت تنتظر "كلمة السر" الخارجية التي تشير عليها بمن ترشح ولمن تصوت.

وكانت الكتل النيابية والقوى السياسية والشعبية، بعد ان تعلن اسم مرشحها، تعطيه الاوصاف التي تدعم ترشيحه وتوفر اسباب الفوز له. ومن هذه الاوصاف: "بطل الاستقلال" الى "فتى العروبة الاغر" الى "الرجل المنقذ" الى "رجل الشعب" الى "رجل الاصلاح" وغيرها وغيرها من الاوصاف التي كانت تغدق على مرشح الرئاسة.

اما اليوم، فان الاوصاف تعطى لمرشحين مجهولين، بحيث يظن كل مرشح انها تنطبق عليه، واذا به يفاجأ بأنها تنطبق على سواه عندما تعطى "كلمة السر" لانتخابه.

وعندما يقال ان الرئيس المطلوب لبنان يجب ان يكون وفاقيا يرضي غالبية اللبنانيين، ويتمتع بروح القيادة ولا يشكل تحديا لفريق ويؤمن بالوفاق الوطني، وان يكون عروبي التوجه، او ان يكون رئيسا قويا نظيفا شفافا ونزيها وخبيرا في معالجة المشكلات التي يواجهها لبنان، دون ان يسبق هذه الصفات اعلان اسم الشخص او الاشخاص الذين يتحلون بها، كما كان يحصل من قبل، فان معظم المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى يتصورون ان هذه الصفات او جلها تنطبق عليهم. فمن منهم يرضى ان يقال عنه انه غير قوي وغير نظيف وغير محب للوفاق وغير مقبول من غالبية اللبنانيين؟

الواقع ان كثيرين لا يعرفون انفسهم، ولا يصدقون ما يقوله عنهم الناس، فبعضهم يضعون انفسهم في مستوى الاقوياء، وهم معروفون بأنهم ضعفاء ويضعون انفسهم في مستوى النفاضة والنزاهة، وهم معروفون لدى الجميع بأنهم فاسدون وثرأؤهم غير مشروع.

اعلان الاسماء واجب

واللبنانيون، الذين يشعرون الان بالارتياح وهم يسمعون بالمواصفات والصفات التي يجب ان يتحل بها رئيسهم المقبل، ويظنون انها تشير الى من تنطبق عليهم فعلا، سوف يصابون بالخيبة والاحباط اذا اختير لهم رئيس لا يتحل بشيء منها، بل يتحل بها في نظر من اختاروه...

لذلك ترى الشخصية السياسية ان يعلن عن اسم او اسماء المرشحين قبل موعد الانتخابات الرئاسية بشهر على الاقل، وليس في اللحظة الاخيرة، لكي يعرف الشعب اذا كان هؤلاء يتحلون فعلا بالمواصفات والصفات المطلوبة ام لا، لان تظل الجهات المعنية، محليا واقليميا ودوليا، تكتفي باعلان المواصفات والصفات دون اعلان الاسماء التي تبقى لغزا محيرا حتى قبل ساعات من موعد الانتخاب، فيفاجأ بانتخاب من لا يرى فيه شيئا منها، وهذا ما عناه البطريرك صفير في عظته واعتبره تعطيل صريحا للنظام الديموقراطي القائم في لبنان عندما "يبقى الشعب في جهل من امر من يتولى مقدراته ليفاجأ بمن لم يكن في الحسبان".

اميل خوري

أيدت شخصية سياسية قول البطريرك الكاردينال صفير في عظته الاحد الماضي ان ليس صحيحا ان الشعب اللبناني لم يكن له يوما رأي في من يتولى رئاسة جمهوريته، وان القوى الاقليمية والدولية هي التي كانت تختار له رئيسه. فمنذ بدء الاستقلال قامت في لبنان كتل سياسية ونيابية وكان على رأسها على الاقل زعيمان او اكثر تتجه الانظار اليهم، كلما حان وقت انتخاب رئيس للجمهورية، وكان الشعب يعرف كلا منهم وما له من ماض وحاضر وكفايات وقدرات ونزعات وارتباطات، ومواقف وتطلعات، ويران على هذا وذلك من المرشحين، وتتدخل، حينئذ، هذه او تلك من الجهات الخارجية لترجيح كفة احدهما او احدهم في نسبة ضئيلة، وكان الشعب معنيا في الدرجة الاولى. اما ان يبقى هذا الشعب في جهل من أمر من سيتولى مقدراته ليفاجأ بمن لم يكن في الحسبان، فهذا تعطيل صريح للنظام الديموقراطي القائم في لبنان".

هذا الكلام لسيد بكركي يشهد عليه تاريخ لبنان السياسي وكل من عاش تلك الحقبة من الاستقلال. فالكتلة الوطنية كان مرشحها للرئاسة اميل اده، وكان هذا الترشيح يستقطب كتلا نيابية وقوى سياسية وشعبية. وكانت فرنسا تدعم هذا الترشيح ولكنها لم تكن هي التي تعبئ له قوى سياسية وشعبية لتأييده بل كان هو الذي يعبئها لنفسه، ولم يكن لفرنسا سوى دور المساند، والكتلة الدستورية كان مرشحها للرئاسة الشيخ بشارة الخوري، وكان ترشيحه يحظى هو الآخر بتأييد كتل نيابية وقوى سياسية وشعبية، وتدعم بريطانيا ترشيحه. وبعدها انتهى عهد الشيخ بشارة رشحت "الجملة الاشتراكية الوطنية" كميل شمعون للرئاسة الاولى ورشحت قوى نيابية اخرى منافسا له حميد فرنجية، وتوزعت القوى السياسية والشعبية بين هذين المرشحين لدعم كل منهما. وكانت الجهات الخارجية تساعد هذا المرشح او ناك.

ومع انتهاء عهد شمعون رشحت مجموعة كتل نيابية وشخصيات سياسية اللواء فؤاد شهاب للرئاسة الاولى في حين رشحت قوى اخرى العميد ريمون اده منافسا له لا ليربح المعركة ضده، وهو يعرف ان ترشيح شهاب يحظى بدعم اميركي معلن، بل ليؤكد التمسك بالاصول الديموقراطية.

ورشح ما سمي تجم "الكارلتون" شارل حلو للرئاسة الاولى خلفا لشهاب، ففاز بالتزكية. وورش "كتل الوسط" سليمان فرنجية للرئاسة منافسا للياس سركيس مرشح ما كان يعرف بـ"النهج" ففاز فرنجية عليه بصوت واحد، وقد غاب التدخل الخارجي للمرة الاولى في الانتخابات الرئاسية في لبنان.

وعاد النهج الشهابي وورش الياس سركيس خلفا لفرنجية بصوت الرئيس رشيد كرامي من منزله ففاز مدعوما من الولايات المتحدة الاميركية وسوريا.

... ومن يومها

وبدأت الكتل النيابية تفقد دورها في ترشيح من تريد للرئاسة الاولى ولم يعد للشعب رأي في من يتولى رئاسة الجمهورية، وصارت الكلمة للخارج في اختيار الرئيس، اكثر مما هي للداخل، منذ حصل الاجتياح الاسرائيلي وبلغ العاصمة بيروت، وصار لسوريا وجود عسكري في معظم

"مياكولبا!"

اعترف الرئيس الاميركي، واعتذر. وصف العلاقة (التي كان ينكر) مع مونيكا ليونينسكي بانها "غير لائقة". على الكونغرس الاميركي ان يقرر الآن اذا كان من "اللائق" ان يستمر في البيت الابيض، أم لا.

في نظر الكثيرين لم يعد هذا هو الموضوع، الموضوع ان استعادة "هيبة" الرئاسة في اميركا، تحتاج الى اكثر من "مياكولبا". والسؤال الآخر: من (في الخارج أو الداخل) على استعداد لان يصدق رئيسا كذب، وليس بالضرورة حول علاقة مع امرأة، ولكن حول علاقات الدولة العظمى مع الدول الرعايا (جميع دول العالم تقريبا).

لو كان نائبه غير آل غور، لقلنا ان عليه ان يستقيل، قبل بداية التحقيق في الكونغرس. لكن مصيرنا في يد ريبب "الكيوتز" الاسرائيلية، آل غور، الذي سيخلفه بموجب الدستور، يجعلنا نتمنى بقاءه، حتى لو كان كسيحا (كما بدأ يصفه الاعلام الاميركي).

باختصار: هذا المصير الذي ينتظرنا على يد آل غور، سيكون كأن الذي يحكم اميركا هو بنيامين نتيناهو وليس آل غور، بل هناك من يؤكد انه سيكون على يمين نتيناهو، في المطالبة بـ"حقوق" اسرائيل المزعومة، في الارض والامن والسيادة... والقدس طبعاً.

تحديداً هذا ما يهمنى من الزلزال الذي عصف بالبيت الابيض، وتحديداً ايضا لانه يأتي في هذا الوقت بالذات ليدفن الى الأبد مبادرة الرئيس كلينتون للسلام، ولا نبالغ اذا قلنا: وأي مبادرة اخرى قد تأتي من واشنطن.

فمصير هذا الرجل (كلينتون) معلق بما سيقدره الكونغرس، ولسنا في حاجة الى شرح عشق هذا الكونغرس بالذات لاسرائيل. لذلك فمن الطبيعي ليس فقط ان يلغي مبادرته، وان يعد "ضمنا" بالتوقف عن الضغط على الدولة العبرية، بل قد يصل به الامر الى المروءة كلياً من الموضوع.

ويبقى مصيرنا كاملاً معلقاً بما سيقدره نتيناهو. من كان ينتظر ان يقرر مصيرنا سروال... وفستان؟!

نبيل خوري

انتصار الفستان!

ليس قليلاً ما فعله فستان مونيكا ليونينسكي. قلب أميركا رأساً على عقب، وشغل ثلاثة أرباع الكرة الأرضية ثلاثة أربعة أشهر.

ولا فستان حظي من قبل بمثل هذا الاهتمام، ولقي مثل هذه الضجة. فمن حقه أن يتفند ويشفو حاله على باقي الفساتين، كما من حقه ان يدخل التاريخ بصحبة الفتاة "المبرمجة" التي ارتدته "ليلة البقعة".

وسيدخله حتماً، مثلما دخلت صاحبتة البيت الأبيض وأوقعت سيده في "بقعتها". وكما سيقل غداً، وبعد سنين، ان بقعة صغيرة على فستان أزرق دمرت مستقبل رئيس أميركا، ودمرت حياته الشخصية، ودمرت سمعته، كما دمرت حياته العائلية وحياته الزوجية هيلاري.

لم يعد مهمماً معرفة ما اذا كان بيل كلينتون قد أخطأ أو أصاب باعتراه بالعلاقة غير اللائقة.

فالذي ضرب ضرب، والذي هرب هرب، والبقرة وقعت، ومن البديهي ان السلاحين سيكثرون، وقد يندم الرئيس المطعون لانه لم يرفق اعترافه بالاستقالة. أمل أن يعذروه، ويسامحوه، ويغلقوا ملف الفضيحة، ويعدوه يضمّد جروحهم.

وهنا بيت القصيد وبيت الداء. فملف مونيكا لم يفتح ليغلق، بل ليبقى مُصنّطاً كالسيف فوق رأس كلينتون. في يقظته، في قراراته، في تصريحاته ومواقفه، وحتى في احلامه.

خلقوا له هاجساً لا يفارقه، ليتمكنوا منه ويسيطروا عليه في ما تبقى من الولاية. وخلقوا له عامل قلق دائم.

وحشروه في فستان امرأة استدرجته الى اشتهاها، وهو المعروف بارتخائه نسائياً... وسيتزونه ابتزازاً لم يعرف مثله رئيس أميركي من قبل. وعلى كل الصعد، وخصوصاً بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومثلما اقترن اسم مارلين مونرو بالرئيس جون كينيدي، سيقترن اسم مونيكا ليونينسكي بالرئيس بيل كلينتون.

لكنه سينزع لهم بعدما خسر كل شيء حتى نفسه. فلا هو سيستقيل ولا هم سيستقيلونه.

"زيان"

حملة بونابرت على مصر في الاتجاه المعاكس:

جاذبية الحضارة المصرية وشواهد تأثيرها في الثقافة الفرنسية

من اشعة الشمس التي تجمهر العيون. فيقول دينون معلقاً على عطفة الجنود حيال الآثار: إن العاطفة المثيرة التي جاشت بما نفوس جيش من الجند جعلتني رهافة حسهم أن ابتهج بزمتهم واعتز بفرنسيي" (٤).

وفي ننديرة نسي الجند مطاردة مراد وأطلوا الوقوف بالمعبد الرائع فترك الضباط والجنود الطريق واندفعوا الى ننديرة وبقي الجيش يوماً هناك من تلقاء نفسه (٥). وزار دينون جزيرة ألفتين ورسم معاينها وكانت منطقة أسوان قد شهدت تحولاً في موقف الكثير من الجنود الذين تركوا مهامهم الأساسية وانضموا الى دينون.

وقيد لدينون أن يستفيد من معارك الكر والفر التي دارت بين قنا وأسوان حيث كان جيش الجنرال بليار يزحف شمالاً وجنوباً ويقاوم الفلاحين والمكيين والمماليك فانبرى يرسم المعابد والمقابر القائمة في طريقهم. والطريف في هذه المنطقة أن مجموعة من المهندسين المدنيين أتوا من القاهرة لينضموا الى جيش ديزيه ونصت تعليمات الجنرال كفاليري الى قائد المجموعة وهو كبير المهندسين جيرار (٦)، على أن يبحث عن الوسائل التي يمكن الانتفاع بها من النيل في زيادة الضوئية في مصر ووضع خريطة عامة للنظام المالي في مصر. لكن مجموعة المهندسين أقلت زمامهم من يده، فنسوا مهمة دراسة ماء النيل، عندما رأوا المعابد الفرعونية فانضموا الى دينون يرسمون التفاصيل المعمارية والاعمدة والتمائيل والكتابات الميروغليفية التي لم يفهموا منها كلمة. وكان زحف بليار شمالاً وجنوباً أخذهم غير مرة الى الأقصر والكرنك. وكانوا يعبرون النيل من دون حراسة مستغرقين في الرسم. وفاقمت طلباتهم لأقلام الرصاص في إلحاحها الشديد طلبات بليار لرصاص البنادق. "فصهروا رصاص بليار الثمين وصوبوه ليعضوه منه مزيداً من الأقلام" (٧).

وبذلك انتصرت الحضارة وجاذبيتها الإنسانية على الروح الحربية. ثم انضم فريق جديد من النسخ أرسل اليهم من القاهرة كي يستوفوا أكبر عدد من الرسوم والمسح الآثري الذي ملأ مجلدات "وصف مصر" لاحقاً.

داهمهم رياح الخماسين والقيظ والرمد وبطء مياه النيل الموسمي. لكن دينون الذي التصقت فجنانه من الرمد والتهيم مقلته، ونزف أنفه طويلاً واستحالت مسامه كلما بثورا، ابتدى بالقرن نفسه من الجهد الدؤوب مكتشفاً وادي الملوك، وزار أدفو ثلاث مرات، محققاً فتوحات في نسخ الرموز الميروغليفية واكتشاف المواقع الأثرية الأساسية في مصر.

وقد عاد الى القاهرة بعد تسعة اشهر بانتصارات علمية وأثرية وتاريخية خلدهت على مر التاريخ. بينما عاد الجيش بقيادة ديزيه وبليار بخفي خنين وبخسائر كبيرة.

إن قراءة هادئة في اشكال تمظهر آثار حملة بونابرت على مصر في الثقافة الفرنسية إبان حكم بونابرت كقتل اول للجمهورية الفرنسية في عهد الامبراطورية الاولى (١٨٠٠ - ١٨١٤) نجد أنها تمحورت حول انجازات فنية وعلمية تصب في خانة الانبهار الحضاري بصر وحضارتها وفنونها، وتمثل في الاستثمار السريع لآثار الحملة بما يعني غزواً ثقافياً مكوساً ونراه:

اولاً: في تغلغل الفن المصري وغزوه انواع الفنون الفرنسية كلها.

ثانياً: تصدر لوحات صور معارك جيش بونابرت في مصر، كل الصالونات الرسمية الفنية في فرنسا بين عامي ١٨٠٢ و ١٨١٤.

ثالثاً: ازدهار الاستشراق الفني في الحركة التشكيلية الفرنسية.

رابعاً: الاهتمام الرسمي بعلم الآثار المصرية بصفته علماً قائماً في ذاته وانشاء جناح الفن الفرعوني في متحف اللوفر تحت اشراف فيقيان دينون شخصياً وادارته. واغناؤه بالآثار المصرية المنهوبة إبان الحملة.

خامساً: تطور علم المصريات Egyptologie ودراسة الميروغليفية لفك رموزها واسرار الحضارة الفرعونية.

سادساً: الاهتمام بدراسة الفنون الاسلامية والدراسات الاسلامية عموماً.

بداية الفيت ظهور كتاب فيقيان دينون "رحلة الى مصر العليا والسفلى اثناء حملة نابليون" عام ١٨٠٢، وموسوعة "وصف مصر"، التي تقع في ٢٤ جزءاً وظهرت ما بين الاعوام (١٨٠٩ - ١٨٢٦). شكل الكتاب الاول الأثر المباشر على تشكيل "الموتيف" المصري في فن التصوير اوائل القرن التاسع عشر. لما تخلله من مسح لصور الحياة والبيئة والسمات المصرية، وكذلك العادات والتقاليد والطقوس الدينية والاعباد والعلاقات الاجتماعية والسمات الانثوية والقومية، وتضمن رسوماً تسجيلية وتفصيلية لأهم المعابد الفرعونية في الوجهين القبلي والبحري. كما صور انماط الكتابة الميروغليفية والنحت الفرعوني بنوعيه التماثيل والجداريات الناتئة والفائرة. وبعض انماط العمارة الاسلامية وخطط سير المعارك التي خاضها الجيش الفرنسي في مصر وبعض الخرائط والرسومات التمهيدية لمخططات المعابد (الكرنك والأقصر وسفارة، ننديرة، فيلة، المنحوتب الثالث، أدفو، أسوان، ممفيس، طيبة وغيرها). وبعض النباتات والاشجار والصناعات اليدوية والازياء. وقد غلب على هذه الرسوم طابع البانورامي والتوليف بين حاضر مصر وواقعها والخلفية الحضارية التاريخية لها، مع نزوع الى "الموتيف" الساذج من الناحية الفنية. تكمن أهمية هذا العمل التوثيقي بصفته نتاج معاينة حية لواقع

جاذبية الحضارة المصرية الممتدة على ضفاف النيل من القاهرة حتى أسوان مثلت خط الحياة والخشب في جسد مصر وفي تاريخ الشعب المصري. كان لها سلطتها المؤثرة في قلوب الجيش الفرنسي وعقوله بقيادة الجنرال ديزيه. ومن خلال مذكرات المدنيين المرافقين للجنرال في زحفه من الجيزة مطارداً مراد بك ومعه (٢٨٦ جندياً من المشاة ومدفعين، نستنتج التحول والمفارقة في مسار هذه الحملة العقيمة التي تعتبر من أعظم المفامرات في العصور الحديثة. فالفتح العسكري الذي توخاه بونابرت بالسيطرة على صعيد مصر، بتجريد حملة ديزيه التي استمرت تسعة اشهر، نتج منه فتح معرفي أثر في تطور علم الآثار المصرية وكشف النقاب عن عظمتها. واستحوذ اهتمام القادة العسكريين والجنود بفعل سحر وجاذبية العمارة والنحت والرسم الفرعوني، فانبرى الجنود يطلبون اقلام الرصاص لرسم معالم المعابد الفرعونية من القاهرة بدل أن يطلبوا الرصاص لبنادقهم، وانضم عدد كبير منهم الى اللجنة العلمية المرافقة برئاسة دينون، مفضلين الفتح الآثري على الفتح العسكري منبهرين بجاذبية الحضارة، وبأن ثمة فتح باق على مر الزمن لا يلحقه الضياع هو فتح الحضارة المصرية وليس قتل الابرية.

إن ظروف تطور حملة ديزيه وفرقتها في إقتفاء آثار مراد بك صاعدين مع النيل برأ الى اقليم الفيوم صعوداً بأسويوط وجراً مخترفين اطلال نندرة والكرنك والأقصر، ثم صعوداً نحو أسوان فجزيرة الفيلة رجوعاً عبر رحلة فرعية في صحراء العرب حتى البحر الاحمر، بين كر وفر، انتمت من حيث بدأت عند أمهرام الجيزة من دون ان يظفروا به. لكنهم ظفروا بتكاث الرسوم والآثار الفرعونية. إن فشل إقتفاء آثار مراد بك أدى الى إقتفاء آثار المدن الفرعونية ومعابدها الخالدة.

فيقيان دينون: شخصية فذة بحب الفنون، دخل اسمه التاريخ بفضل اكتشافه ورسمه لآثار المدن المصرية الممتدة على ضفاف النيل صعوداً نحو الجنوب. كان عمره واحد وخمسون عاماً حين انضم الى فرقة ديزيه متطوعاً، قوي الملاحظة، شاعري الخيال، بعيد الاحلام. قيد له أن يكون اول من يرى، واول من تطأ اقدامه ارضاً ظلت محجوبة وراء ستار من الغموض والسحر دهوراً. ومفلقاً امام الاوروبيين منذ أنفي عام. نظرا الى صعوبة وصول زوارقهم بعيداً في باطن مصر الفرعونية. يقول في مذكراته: "أما أنا فلم أخشَ بعدما شجعتني لقاء الجنرال ديزيه اللودي، والمعونة التي قدمها الى جميع الضباط الذين شاركوني حب الفنون. الا من الافتقار الى الوقت، واقلام الرصاص والورق، والموهبة" (١). لم يكن فناً مبدعاً في فرنسا الملكية. لكن اجتهاده في إقتفاء الآثار المصرية ورسمها بأمانة ودقة تسجيلية حفظت صورتها، وقدمتها بطريقة من التكامل الفني في النسب والخطوط وتنوع الفنون المتداخلة في عمل آثري واحد. ولشدة حماسه واجابه بمهذ الآثار بث هذا الاعجاب في قائده بليار وديزيه وبين الجنود المرافقين له. فارتفع عدد رجال البعثة العلمية.

بحيث استنفذوا كميات من اقلام الرصاص هائلة، وكان المواطن كونتية يضعها في القاهرة ويرسلها لهم باستمرار. وحين كانت تنفذ راح دينون ورفاقه يصهرون رصاص البنادق ويصفون منه الاقلام ريثما تلصم الشنخات من القاهرة. وكان دائماً يلمت منتقلاً مع الفرقة العسكرية والا هلك بفرده. واحياناً كثيرة كانت حركة الجيش سريعة التنقل وعليه في وقت قصير نسخ ما ترى عينه وتسجيله. فمرت ريشته بأثار معبد هرمبوليس وقد انتظرت أعمده اربعة آلاف عام، وجرجا ومقابر ليكوبوليس في أسويوط، والكهوف الجنائزية المنحوتة في صدور السلسلة البلبية الفرانثية. وقد هاجم عيناه الرمد. لكنه لم يتوان لحظة عن إقتفاء آثار المناطق التي يمر فيها الجيش فمن اطلال أبيدوس حيث قصر ممنون وندرة، وأرمنت وطيبة، ثم أدفو وأسوان دون توقف احياناً. بل كان يرسم تلك الكنوز الأثرية بضراوة وانفعال، لا تقل ضراوة عن المعارك التي يخوضها الجيش بقره فيقول: "ظلت انتقل والقلم بيدي من أثر لأثر، تجذبني طرافة الواحد فأترك الآخر... ولم أجد من العيون والايدي ما يكفي، وكان رأسي اصفر من أن يرى ويرسم ويصنف كل شيء يروني النظر اليه. وشعرت بالخذل من قصور الرسوم التي صورت بها هذه الروائع". وغالباً ما كان ينسى نفسه في غمرة الدهشة في المعابد ويبقى وحيداً. وفي ننديه بقي الجنرال بليار يجرسه بصر ثم أقلل معاً على جوايديهما للحاق بفلول الجيش الفرنسي.

وما يثير الاعجاب في مذكرات دينون كونه قد سجل مواقف الجيش الفرنسي امام الآثار المصرية لم يسجل مثلها جيش غازي في العالم. فيقول دينون بأنه حين "اقتربت فرقة الجيش الفرنسي من معابد الأقصر والكرنك، وقفت الفرقة من تلقاء نفسها وصق افرادها استحساناً. ثم يقول ديفرنوا "ومن دون ان يصدر امر للرجال وقفوا في طوابيرهم وأدوا التحية العسكرية على قرع الطبول وعزف الموسيقى (٣)". وكانت لحظة شبيهة بتلك التي رأى رجال بالبو المحيط المائد للمرة الاولى - لقد أدى الجيش الفرنسي الآتي الى مصر ليبت جرعة التقدم والحضارة الحديثة، أدى التحية العسكرية لأطلال حضارة مصر لتلقاها، لما تخل به من عظمة حضارية وجاذبية وقدره على الإبهار والدهشة. هذه التحية تحمل في الحقيقة شعوراً باحترام عبقرية الانسان المصري وتاريخه العريق. ولفرط ما أدهشت مناظر طيبة الجنود الفرنسيين فمروا الى دينون عارضين ركبهم مسنداً لوجهه، متعلقين حوله لحمايته

حملة بونايرت على مصر في الاتجاه المعاكس (تتمة)

الفن من مرونة وقدرة على مواكبة المتغيرات الطارئة على الواقع السياسي والاجتماعي ومن استجابة سريعة لمتطلبات الجمهور والذوق الفني الجديد الذي لجأ الى فن التصوير في شكل رئيس كأداة تعبير عن ميوله الاستعراضية، والابهة وجب الظهور الفردي والاجتماعي والنزوع نحو الواقعية والتسجيلية والتوثيقية، فالذي صنع تاريخ فرنسا أوائل القرن التاسع عشر البروجوازية العسكرية المتحكمة في السياسة والثقافة، من هنا نرى انه منذ صالون عام ١٧٩٩ تحولت الصالونات الفنية الرسمية الى معارض تمجد "الحروب" و"المعارك" و"الانتفاضات" و"الثورات" و"اضطهاد الشعوب" و"انتصار الشر" و"موت البطل"، وغيرها من الموضوعات التي املتها حروب بونايرت وحملات جيشه التوسعية. "فكان يطيب للجندي او الضابط او الجنرال الفرنسي ان يرى صورته في المعارك التي شارك فيها لما تبعته في نفسه من شعور بنشوة النصر على الحضارات والشعوب الاخرى ذات التاريخ العريق. فيمجد ما كان يرى صورته تزين (١٠) خلفيتها الاهرامات رمز الخلود والابدية كان ينتابه احساس وهمي بالانتصار.

لذلك نرى ان فن التصوير تحول في عهد بونايرت الى مرآة عاكسة لسياسته وبتات المعارض الفنية صورة مصغرة لمعسكر حربي لا لمعهد فني (١١) بحسب آراء نقاد الفن المعاصرين له، وصل بونايرت وقادة جيوشه (كليب، مينو، مورا وغيرهم) محل الآلهة والباطل اليونان والرومان (بروتس، سقراط، هرقل) في اللوحة التاريخية انطلاقاً من مبدأ "استلهم الحاضر الذي لا يقل شأناً في ملحميته برأى بونايرت عن التاريخ الكلاسيكي القديم". مفتتحاً سلسلة لا متناهية من اللوحات المكرسة لتمجيد شخصيته ومآثره العسكرية وعائلته وحروبه وقادته وجنوده فغصت الصالونات بلوحات" نابليون المحروس من الآلهة و"فرنسا تنتظر نابليون العائد من مصر" وتتويج نابليون جوزفين" وصور معارك ايطاليا واسبانيا ومصر وفلسطين وروسيا والنمسا. (Dayot. A. Napoleon raconte par des images paris. 1902).

غزو الموتيف المصري (الفرعوني والاسلامي) للفنون الفرنسية في طراز الامبراطورية: لحظت الفنون التزيينية الفرنسية Les Arts Decoratifs تظهراً وافراً لمفردات و"موتيفات" وزخارف وموضوعات مستوحات من الفن الفرعوني ورموز الميرولوجية ومن الفن الاسلامي طوال عصرالامبراطورية البونابرتية. ورغم الصراع الفكري والفني الدائر في اوساط الحركة الفنية بين انصار المذهب الكلاسيكي اليوناني - الروماني وانصار خلق فن فرنسي معاصر محلي لا يقوم على محاكاة حضارة الشعوب والامم الاخرى، فإن قوة جاذبية الحضارة المصرية بمجمل فنونها (العمارة والنحت والتصوير والفنون التزيينية) استمومت الذوق الامبراطوري والذوق الفني العام. فدخل "موتيف" الهرم وزهرة اللوتس و"موتيف" النخيل ونبات البردى كعنصر تزييني لتيجان أعمدة الكثير من المباني العامة والقصور، كذلك الشكل الهرمي (الهرم الذي أقيم في مدخل حديقة فالنسي عام ١٨٠٥ - ١٨٠٦) وهرم ساحة مارينغو عام ١٨٠٧. كذلك دخلت المسلات الفرانثية في تزيين الساحات والحدائق والجسور (مسلة الجسر الجديد - آب ١٨٠٩) مسلة ساحة كونكورد (١٢). ومن أهم ما أنجز على صعيد الفنون التزيينية "طاقم المائدة" (١٣) الذي خلد حملة بونايرت على مصر بناء على طلبه الشخصي وتحت اشرافه ومشاركة فيضان دينون وقد انجز تصوير رسومه كل من الفنانين: سفيباخ، كارون، فوربان استناداً الى رسوم دينون من كتابه رحلة الى مصر العليا والسفلى (١٤).

Denon. Vivant: voyages dans la haute et la basse Egypte pendant les compagnes de Napoleon. Paris, 1802 2 Vol. Nol, 1 - P. 138.

Donon. V: Vol 1 - P 183. -٢

٣- بونايرت في مصر، ص ٢٤٣.

Ibid, P. 186. -٤

Ibid, P. 182. -٥

٦- ضمت المجموعة كلاً من دييوا، ايمي، ديشانوا، دلكوتيل، دييوي، جولوا، فيليه ديتراج

وكاستكس (نحات وحفار). انظر بونايرت في مصر، ص ٣٥٤ - ٣٥٥.

٧- بونايرت في مصر، ص ٣٥٥.

٨- بينوا، ف. الفن الفرنسي عصر الثورة والامبراطورية الاولى. موسكو، ١٩٦٠، ص ٤٥ - ٨٠.

٩- بينوا، ف. ص ٦٨.

١٠- بينوا، ف. ص، ٢٨٠.

١١- بيالوتوتسكي، ي. الفن والسياسة ما بين اعوام ١٧٧٠ - ١٨٣٠. مجلة المعرفة

الفنية السوفيياتية "٢٨٠" الجزء الاول ص ٢٢٣ - ٢٥٨ - ص ٢٥٣.

١٢- Les Arts a l'epoque Napoleonienne. Paris 1969. P. 85. -١٢

١٣- vre de severs. Le service de l'em-Grand Grand Serge: Un chef - d'o pereur. L'Art de France. 1962. N.2, PP 170 - 178. See. Le cabaret Egyptien de Napoleon. Musees de France. Avril. 1950. P 62 - 65.

١٤- Denon. V. et la manufacture de severs. La Revue de l'Art T.LXIII. -١ Paris 1933.

زينات بيطار

مصر وآثارها. وقد شكل مرجعا اساسا للفنانين وعلماء الآثار المهتمين بالحضارة المصرية لاحقاً. ولاسيما الفنانين الذين صوروا معارك الجيش الفرنسي في مصر وفلسطين. اما موسوعة "وصف مصر" فإنها تضمنت جهد مجموعة من الفنانين والعلماء الذين جمدوا بتوثيق الطبيعة والبيئة والحضارة المصرية مع مسح طبوغرافي ومعرفي وعلمي للأرض والانسان والحيوان والنبات ذات طابع تسجيلي (فوتوغرافي) بحث من دون مسحة فنية ابداعية. خدمة للهدف الرئيس من المجمع العلمي وهو مسح صورة مصر الواقع والاحصاءات بالنص والصورة على شكل قاموس او دليل يعتمد النص العلمي والصورة الايضاحية له. وتعتبر هذه الموسوعة من الانجازات العلمية النادرة التي شكلت مرجعا اساسا لمصر حتى اليوم. اما الفنانون الذين زينوا الموسوعة بصورها الايضاحية ولاسيما ردتيه ودرترت انتهى دورهما بعد الحملة الى رسم صور الجنرالات والاثرياء الجدد من دون مشاركة ابداعية فاعلة في الفن الفرنسي او حتى الاستشراف الفني وتصوير معارك بونايرت في مصر).

عام (١٨٠١) افتتح "متحف نابليون" في باريس وضم مجموعة اللوحات والتحف والكنوز الفنية والآثار والتماثيل التي استولى عليها في حملاته العسكرية في أوروبا والشرق. وفي عام ١٨٠٣ صدر كتاب العالم في تاريخ الفن القديم كاتروميردي كنسي (١٧٥٥ - ١٨٤٩) (فن العمارة المصرية (L' Architecture Egyptienne)، وقد أحدث ظهوره صدمة في الوعي الثقافي الفرنسي، نظراً لالتهام الذي استحوذته خصوصية العمارة المصرية في اوساط المثقفين وبه دخلت الحضارة المصرية الفرعونية صلب النقاشات والدراسات والابحاث الدائرة في علم الآثار وتاريخ الفن والنقد الفني، بصفتها من أقدم حضارات العالم القديم واعظما التي لم تستلف عن غيرها من الامم قوانينها وقواعدها وقيمها.

وبدأ النظر اليها كحضارة قائمة في ذاتها ولا يجوز قياسها او مقارنتها من حيث الرقي والاهمية مع نظام النسب والقوانين الكلاسيكية اليونانية - الرومانية. وبذلك تمت دراستها من ضمن منطق بني نظامها الخاص لا من منطق بني فكر المركزية الأوروبية، بل وتعدى اثرها دائرة الصراع الفكري القائم في فرنسا بداية القرن التاسع عشر، مع ازدهار علم التاريخ وعلم الآثار حيث برزت معالم تبلور الوعي التاريخي والقومي في الثقافة الفرنسية من نتائجها انتشار الافكار الداعية الى اليقظة القومية و"تثبيت المبدأ الوطني الفني المحلي" بين مؤرخي الفن ونقادهم "اقتداء بالشعوب والقوميات العظيمة التي خلقت حضارات عريقة كالرومان واليونان الذين لم يستعربوا موضوعاتهم من التاريخ الفني المصري القديم" (٩). ومن أهم شعارات هذا التيار ان يصبح الفن فرنسياً وطنياً أسوة بحضارات الشعوب الخالدة ... وان يكون الفنان مؤرخاً لمجد فرنسا وعزتها الوطنية والقومية وليس مؤرخاً لمجد اليونان والرومان. مثل هذا التيار أموري دوقال (عينه بونايرت رئيساً للجنة شؤون الفنون الجميلة التابعة لوزارة الداخلية) وشوسار (كبير نقاد الفن الفرنسي آنذاك والخصم اللدود للمذهب الكلاسيكي. عينه بونايرت سكرتيراً عاماً لوزارة التعليم الشعبي) ثم غيزو، بونس، دي بويسية، لوباربييه، سان جرمان، أمييل، فاير، ودي بومييريل وغيرهم من اعلام نقاد الفن ومنظريه ممن تمتعوا بصلاحيات ونفوذ واسع وحاسم في عهد بونايرت الذي أحاط نفسه بهم وشجعهم. حصلته ان صدمة الحضارة فتحت عيون المثقف الفرنسي أثر معاينته لنتائج الحضارات القديمة الخالدة (ايطاليا أرض الحضارة الرومانية - ومصر أرض الحضارة الفرعونية). بعد حملات بونايرت وافتتاح المتاحف.

في الحقيقة أدى بونايرت دور المشرع في الفن وتوجيه الفنانين كما في السياسة والقوانين والحروب. وأراد ان يظهر نفسه راعياً للفن والمواهب البارزة اقتداء بسلوك ملوك وحكام أوروبا (كوزمامديتشي، الباباليون العاشر، الملك فرنسو الاول، لويس الرابع عشر وغيرهم) حيث "ان الفن دلالة العصر على المستوى الذهني والاخلاقي ولتأثير الفن السياسي والاجتماعي. فما كان منه الا ان يعترف بالمبدأ الكلاسيكي كوجهة نظر فنية رسمية للدولة وبالفنان دافيد زعيم هذه المدرسة فناً أولاً للامبراطورية الفرنسية. بهذا استطاع بونايرت الامساك بالعصا الفنية المعاصرة من طرفيها. وهو الذي برع في لعبة الموازنات السياسية والفنية. فمن ناحية أحتضن التيار الداعي الى "فرنسة" الفن والمعارض للمذهب الكلاسيكي على اعتباره عاجزاً عن مواكبة روح العصر ومتقوقعاً ضمن محاكاة الاطر الميتولوجية القديمة التي تحتاج الى ثقافة لاتينية كلاسيكية عالية تربي عليها ابناء الطبقة الاريستوقراطية فقط. وبتات فرعية عن جمهور الشعب الفرنسي والطبقة البرجوازية العسكرية الجديدة بعد الثورة الفرنسية. مما أثر على تحديد لغة العصر والذوق الفني وعملية العرض والطلب. ومن ناحية ثانية يريد ان يخلد نفسه وفتوحاته وحروبه بتوظيف الفن والفنانين في خدمة سياسته وايدولوجيته ومبدأ النفعية في الفن. فنراه أشرف شخصياً على ربط الفنان والابداع بعجلة سلطته السياسية والثقافية. رغبة منه في ترك بصمات خالدة على صفحات تاريخ الفن أسوة بالعمود السابقة. وقد أحدث انقلاباً في الفن في عصره تمثل في ازدهار فن التصوير واللوحات التاريخية المعاصرة على حساب فن العمارة وفن النحت. انطلاقاً من مفهوم عملي ونفعي بحث، يتمثل في عجز فن العمارة والنحت عن المواكبة السريعة لتطور الاحداث السياسية والعسكرية على اعتبار ان اقامة النصب التذكارية والابنية المعمارية الضخمة مسألة مكلفة تستغرق وقتاً طويلاً لتانجازها. وغالباً ما كان يطلب من المهندسين المعماريين السرعة في الانجاز والمتانة ورخص الكلفة (لذلك انتشر استعمال الباطون او الاسمنت بدلاً من الحجر او الرخام لرخسه وسرعته وتراجع ازدهار فن العمارة والنحت) من هنا شهد طراز الامبراطورية ازدهاراً في فن التصوير لا مثيل (خصوصاً اللوحة التاريخية والبورتريه) نظراً لما اظهره هذا

لا أكراد في النجف

"الشاه" لبعض قياداته اللاجئة الى إيران (أي الهاربة من العراق) في تعزيز هذه الشبهة "الشعوبية"، وفقا للمصطلح الذي كان متداولاً آنذاك في الاجواء القومية العربية. لكن كل ذلك لم ينفع "حزب الدعوة" في تجنب المصير السلبى لعلاقاته بـإيران الى حد ان وجوده الجدي كحزب هو موضع سؤال اكثر جدية الان.

التصدي لدعوة "المنطقة الامنة" اكثر من ضروري سياسيا واستراتيجيا لأمن الوضع العربي. حتى لو وضعنا جانبا الاستنكار الدراماتيكي الذي اظهره مرة احد كبار الشيعة اللبنانيين بقوله: هل تريدون ان يصبح ريتشارد باتلر مسؤولاً عن قبر الامام علي؟ فاذا كانت هناك شكوى من "النظام العراقي" هل الامر يخص الشيعة وحدهم ام انه يطال جميع العراقيين، سنتهم كما شيعتهم بكل ما تعنيه الكلمة... من وقائع. ولعلنا مرة اخرى لا نبالغ اذا قلنا ان سنة العراق (منطقة الوسط ومدينة البصرة) هم ربما - على هذا الصعيد - اكثر حاجة للحماية من القمع السلطوي من غيرهم، بينما يتساوى الجميع كضحايا للحصار الاميركي.

جهاد الزين

الأردن يعترف بأخطائه السياسية

عندما قال وزير الخارجية الاردني لدى وصوله الى مطار طهران انه "يأسف" لكون هذه الزيارة هي الاولى له لايران، فانه في الواقع يقدم نوعاً من الاعتراف بأخطاء الدبلوماسية الاردنية في الشرق الاوسط، خصوصاً حيال إيران.

ان واقع الاوضاع الداخلية الاردنية، ربما يزيل الكثير من نقاط الابهام في هذا الموضوع. فالبحث يجري حالياً، وفي شكل متصاعد حول خلافة الملك حسين في ظل تأكيد الاطباء بحقيقة حال الملك حسين الصحية.

من جانب آخر، فان الاستطلاع الذي اجرته احدى الجامعات الاردنية بالتعاون مع مؤسسة المانية، يشير الى ان الاردنيين يعتبرون الكيان الصهيوني عدواً لهم.

هذان الامران، دفعا الحكومة الاردنية الى ايجاد "تغييرات في علاقاتها مع الكيان الصهيوني من جانب، والتحرك نحو علاقات ودية مع الدول العربية وبقية الدول ومنها إيران من جانب آخر، هذا في وقت يتحرك فيه الاردن منفرداً، وفي سرعة اكبر - حتى من مصر - نحو الحضن الاسرائيلي.

وقد تجلّى ذلك التحرك باجتماعات الضباط الاردنيين والاسرائيليين والترك، وعقد الاتفاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية مع الكيان الصهيوني وقيام الملك ورئيس وزرائه ووزير خارجيته بزيارات متكررة الى اسرائيل.

ان التقارب الاردني - الاسرائيلي يتم في ظل انتقادات كثيرة صدرت عن الجامعة العربية. واللافت ان حكومة القاهرة نفسها، ابدت عدم رضاها عن هذا التقارب وطلبت بتوقف الدبلوماسية الاحادية الجانب الاردنية.

واليوم، فان الاردن، بارساله وزير خارجيته الى طهران. فانه يدعي من جانب انه بعث الى إيران برسالة الاخوة والمودة، ويطلب بتوسيع العلاقات مع الجمهورية الاسلامية، ومن جانب آخر، فانه يطلب الدول الاسلامية الاخرى بالوقوف في وجه الاطماع التوسعية للكيان الصهيوني. وهذا ما يتطلب من عمان تقديم دلائل على حسن نوايا، اقلها قطع العلاقات مع اسرائيل واتخاذ مواقف تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، والابتعاد عن لعبة المساومة الشرق الاوسطية، وتالياً، ايقاف كل اشكال التعاون العسكري مع تركيا واسرائيل والدخول في الدول الساعية الى رفعة العالم الاسلامي.

ان على عمان ان تعتبر من مواقفها السابقة حيال إيران، خصوصاً موقفها خلال الحرب العراقية التي فرضت على إيران. وعلى الحكومة الاردنية، اذا ارادت ارساء علاقة وثيقة مع إيران، ان تغير من موقفها من ميليشيا المنافقين (مجاهدي خلق) وتكف عن دعمها افرادها وابواتهم وان تبادر الى غلق مكتبها في عمان، لتثبت بذلك حسن نواياها وصدق سعيها الى علاقات مع إيران.

صحيفة "جمهوري اسلامي"

ترجمة سالم مشكور

عن الفارسية

من المفترض ان يكون ممثل السيد السيستاني قد حط رحاله اليوم في دمشق عائداً اليها. فهذا الممثل لمكتب السيد السيستاني الآتي من مدينة "قم" لا يأتي الى بيروت للمرة الاولى. بل هو تعود ضمن علاقات السيد السيستاني مع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ومع بعض اوساط البيئية الشيعية هنا، المجيء الى لبنان، حاملاً معه دائماً، من جملة ما يحمل "آخر" اخبار مدينة النجف في العراق حيث يقيم السيد السيستاني المعتبر الآن ابرز مرجع ديني شيعي وبعد وفاة الامام الخوئي المرجع الاعلى السابق، واحد اثنين كبيرين هما بالاضافة اليه السيد الحكيم المقيم ايضاً في النجف واخيراً برز اسم ثالث هو السيد الصدر حاملاً "اطروحة" لها حساسيتها التاريخية في النجف، هي تركيزه على ضرورة ان تكون المرجعية العليا في النجف (بالتالي في العالم حسب التقاليد قبل الثورة الإيرانية والتي استمرت مع الامام الخوئي). ان تكون هذه المرجعية عربية. ففي النجف، المركز الديني الرئيسي للشيعية في العالم، كان الحضور الإيراني "الداخلي" قوياً دائماً وفي احيان كثيرة كان "المرجع" يأتي من هذه الاوساط.

الذي اعاد تسليط الضوء على وضع هذه المدينة اخيراً، هو وفاة شخصيتين دينيتين كبيرتين فيهما ضمن فاصل زمني قصير هما السيد البروجردى والشيوخ علي الفروي، طبعاً كل منهما في ظروف مختلفة، فالشيخ الفروي توفي في "حادث سير" على المستوى السياسي، ساهم سماح العراق بدخول بضعة آلاف من الحجاج الإيرانيين الى "العتبات المقدسة" بزيادة من تسليط الضوء على النجف، ربما ازداد في الفترة المقبلة. مع العلم انه في الاعوام القليلة الماضية - وعموماً بعد حرب الخليج - سمحت السلطات العراقية للحجاج اللبنانيين بهذا النوع من الزيارات، كما لحجاج شيعة من جنسيات اخرى. هذه "السياحة الدينية" المتجددة، اعادت الى حد ما تنشيط الاجواء الداخلية في النجف بعد طول ركود ساهم فيها الوضع الحرج للمدينة خلال الحرب العراقية - الإيرانية، وحركات العصيان التي قامت في الجنوب العراقي اثر هزيمة الجيش العراقي في حرب الخليج الثانية.

كان بروز اسم السيد الصدر (وهو من جناح العائلة العراقية الذي لمع فيه اسم السيد محمد الصدر في العهد الملكي كرئيس لمجلس الاعيان، ومرة واحدة كرئيس للوزراء واسم السيد باقر الصدر كأحد مؤسسي حزب الدعوة ومنظره الفكري الاول الذي اعدته السلطات العراقية اوائل السبعينات كزعيم لتنظيم معارض سري) كان بروز اسم السيد الصدر في العام الماضي موضع اهتمام في العراق، وفي "قم" كما في الاوساط المعنية في لبنان.

فهذا المجتهد الديني لم يرتبط باسمه فقط شعار الدعوة الى تعريب المرجعية الشيعية في النجف، بل ايضاً اظمر اعتدالا في علاقاته بالسلطة العراقية جعلها تقدم له تسميات امنية وادارية، يدافع انصاره عنها، بقولهم ان النجف بعد طول عزلة هي بامس الحاجة اليها، لأنها تساهم الى حد بعيد في "تطبيع" وضع هذه المدينة التي لا تستطيع اي مدينة اخرى ان تمل مكانها في اهميتها لدى الشيعة بسبب وجود ضريح الامام علي بن ابي طالب فيها. وهذا مثلاً ما باتت "قم" (وهي بالنتيجة تحكم إيران) تعترف به، بعدما اعتقدت اوساط فيها، اثر الثورة الإيرانية، بإمكان ان تصبح "حوزاتها" هي مركز الثقل في البيئية الدينية الشيعية، شيء من ذلك حصل فعلاً، نتيجة عزلة النجف لسنوات طويلة، لكن بقيت "قم" بدلا من ضائع حتى اشعار اخر لا بدلاً مسلماً به رغم عراقية "قم" كمركز دراسي ديني لدى الشيعة (الى جانب مشهد في إيران وجبل عامل في لبنان).

لكن في الاسابيع الاخيرة، كانت المفاجأة ورود معلومات عن تدهور علاقة السيد الصدر ايضاً بالسلطة العراقية. يرد البعض ذلك الى ان الصدر ربما "تصرف بحرية اكثر من اللازم" او ربما بدت "انتعاشة" النجف، المقرونة بنمو "السياحة الدينية"، مجالاً لتحركات اوجست السلطة العراقية خذراً من ان تتجاوز حدوداً معينة، في وضع يستمر فيه حصار العراق وتعلو اصوات - لأمبالغة في اعتبارها مشبوهة - من بعض اوساط المعارضات العراقية في لندن تجدد الدعوة للاميركيين الى اقامة "منطقة آمنة" في جنوب العراق على غرار "المنطقة الآمنة" الكردية. وهذا منطق - لالمبالغة ايضاً - في القول ان معظم التيارات الفكرية والسياسية الشيعية في العراق ترفضه لأنه يعني افتعال وضع يتشابه فيه الشيعة مع الاكراد. في حين ان انتماء الشيعة العراقيين في مدنهم وقراهم وبوادعهم الى النسيج الاجتماعي العربي العميق للعراق امر تاريخي واجتماعي وثقافي ليس موضع نقاش. فاذا كان من المكابرة تجاهل وجود حساسية طائفية في العراق العربي، بالمقابل فان اشكالية الشيعة العراقيين مطروحة ضمن وضع الكيان العراقي ككل وليس على الطريقة الكردية الفيدرالية او الكونفيدريالية او "الحكم ذاتية". السياق مختلف تماماً والنخب الحديثة لشيعة العراق جزء عضوي من تشكل النخب القومية (العربية) والشيوعية والليبيرالية للنخب العراقية. وحتى تجربة "حزب الدعوة" البائسة مع السلطة الإيرانية بعد الثورة كان البعد العربي لهذا الحزب حاضراً بقوة فيها. رغم انه قبل الثورة الإيرانية، كان ينظر الى هذه الحرب بلزتياب في الاوساط الشيعية القومية واليسارية داخل العراق، وساهم احتضان

براغماتية جناحي السلطة

وجود علاقات طبيعية مع الأردن يمكن طهران من تأدية دور إيجابي من خلال العلاقات الطيبة مع التنظيمات الإسلامية، فضلاً عن دافع مهم آخر هو وصول الدبلوماسية الإيرانية عبر العلاقات الطبيعية مع عمان إلى ساحة مهادنة لإسرائيل وللسلطة الفلسطينية، وهو ما يعطي للرقم الإيراني في القضية الفلسطينية حجماً إضافياً.

لكن هذه الدوافع كلها، لا تجعل الإيرانيين يندفعون بقوة حيال الأردن، بل يتصرفون، كعادتهم على مر القرون، بنفس طويل وحكمة سياسية عرفوا بها دائماً للحصول على ما يقدّمونه إلى الأردن، خصوصاً وأن طهران لاحظت حرصاً اردنياً على التطبيع معها أكثر من حرصها هي.

ما يتوخّاه الأردنيون من علاقات اقتصادية و"نظمية"، وسياسية هو لاستثمار الورقة الإيرانية في المعادلة الشرق الاوسطية، وهو ما عبرت عنه رسالة الملك حسين الطويلة و"الودية" جداً التي نقلها وزير الخارجية الاردني الى الرئيس الإيراني، والتي تبدأ كل فقرة منها بعبارة "يا ابن العم" من دون ان تخلو كل صفحة من صفحاتها من اشادات باهمية ايران ودورها في المنطقة، وحصّماً على التحرك لانتقاد القدس والمقدسات الاسلامية الاخرى في فلسطين.

اللافت هنا ان العلاقة مع الأردن، كما هو الكثير من الملفات الخارجية، لا تشهد افتراقاً في الرأي بين الجناحين الرئيسيين في الساحة الإيرانية، أي الإصلاحيين والمحافظين، بل ان الاثنين متفقان عليها، وهو ما يؤكده رئيس البرلمان الإيراني علي أكبر ناطق نوري من ان الخلاف الذي يتسع بين الجناحين حول القضايا الداخلية، يضيّق بشدة حيال الملفات الخارجية، خصوصاً ما يتعلق منها بالساحة الاقليمية.

طهران - سالم مشكور

خلال اسبوع واحد، كانت العلاقة الإيرانية - الاردنية شغلت حيزاً كبيراً في نشاط الدبلوماسية الإيرانية، فبعد زيارة وزير الخارجية الاردني جواد العناني، لبي رئيس مجلس النواب الاردني سعد هائل السرور زيارة الى طهران، بدعوة من نظيره الإيراني علي أكبر ناطق نوري.

واللافت، خلال لقاءات الوفدين الاردنيين في طهران، حرارة التأكيد على اهمية تطبيع العلاقات بين طهران وعمان. بعد سنوات طويلة من القطيعة بلغت ذروتها ابان الحرب العراقية - الإيرانية التي وقف فيها الأردن الى جانب العراق الى درجة ان الرئيس العراقي كان يعتمد اشراك الملك حسين في اطلاق اول قذيفة مدفع لبدء كل هجوم عسكري على جيئات القتال.

لكن البراغماتية كانت طاغية على السلوك الدبلوماسي الإيراني خلال استقبال وزير الخارجية ورئيس البرلمان الاردنيين. ولا حتى مواقف الأردن، باستثناء بعض الصحف التي ذكرت ببعض تلك المواقف وطالبت بالرجوع عنها ومنها مواقف الامام الخميني.

ويبرر مسؤولون في الخارجية الإيرانية الموقف الدبلوماسي من الأردن، بالإشارة الى دوافع عدة اهمها ان العنوان العام للسياسة الخارجية لحكومة خاتمي هو ازالة التوتر في علاقات ايران مع الدول كافة، وهي سياسة اثمرت حتى الآن عن تطبيع العلاقات مع عدد كبير من الدول الاقليمية فضلاً عن الاوروبية، بل وحتى الولايات المتحدة التي تبدو حريصة على التقارب مع طهران أكثر من أي وقت مضى.

اما الدافع الثاني للتطبيع مع عمان. فهو - بحسب مصادر الخارجية الإيرانية - استباق الامور، لمرحلة ما بعد الملك حسين الذي يعتقد الكثيرون هنا انه يضي مراحل حكمه الاخيرة. وهي مرحلة يتوقع ان تشهد الكثير من المتغيرات الداخلية، خصوصاً على صعيد دور الاسلاميين في الساحة السياسية.

النهار قبل ستين عاماً

١٩ آب ١٩٣٨

هل تستطيع المانيا دخول حرب جديدة؟
الجيش الألماني العامل
يبلغ ٩٠٠ ألف جندي

قلنا امس ان المناورات الالمانية اثارت قلق الاوساط الدولية التي اصبحت تخشى ان تفتتح حكومة الريخ الفرصة لاحتلال تشيكوسلوفاكيا او على الاقل منطقة السودان. وقد تساءلنا في هذه المناسبة اذا كان الجيش الالمني يستطيع الآن الدخول في حرب عالمية جديدة.

ولكي يتمكّن القراء من الوقوف على حقيقة الحالة نورد لهم في ما يأتي شيئاً عن الجيش الألماني.

عندما فرض الحلفاء على المانيا معاهدة فرساي وحتموا عليها الا يتجاوز عدد جيشها مئة الف جندي اعتقدوا ان هذا التدبير كان لتجنب خطر الحروب في المستقبل. ولكن المانيا لم تتقيد ابدا بالقيود التي كبلتها بما المعاهدة المذكورة، بل كان همها الوحيد منذ سنة ١٩٢٠ زيادة قوتها العسكرية الى اقصى حد ممكن، وایجاد جيش احتياطي يستطيع ان يمد يد المساعدة الى الجيش العامل عندما تدعو الحاجة الى ذلك.

ولما قبض المستشار هتلر على زمام الحكم في سنة ١٩٣٣ اصدر مرسوماً يقضي بتدريب الشبيبة تدريباً عسكرياً في المدارس والمعسكرات الخاصة. وفي سنة ١٩٣٥ صدرت اربعة قوانين عسكرية، يقضي اولها باعادة الخدمة الاجبارية لمدة سنة موقتا؛ وزيادة وحدات الجيش. والثاني يقضي بتنظيم القيادة العليا، والثالث باحداث خدمة العمل الاجبارية، والرابع بتنظيم الدفاع عن المدن من الغارات الجوية.

وفي شهر آب ١٩٣٦ على اثر نقض معاهدة لوكارنو واحتلال منطقة الرين ادعى المستشار هتلر ان روسيا تزيد تسليحها بصورة واسعة فزاد مدة الخدمة الاجبارية من سنة الى ستينين فاستطاع بهذه الوسيلة ان يضاعف عدد الجنود التي يقضي بوجودها قانون ١٦ آذار ١٩٣٥.

ويبلغ عدد الجيش الألماني الآن في وقت السلم ٨٥٠ الف رجل يضاف اليهم ٥٠ الف رجل لا يخدمون بصورة دائمة لكنهم تحت تصرف القيادة ساعة نشاء.

ويضاف الى هذا العدد ايضاً ٥٠ الف رجل يقومون بخدمة العمل الاجبارية و٢٠ الف رجل ينتمون الى فرق الهجوم النازية (...)

اليسار اللبناني: عودة أهل الكهف

لم يتعظ اليساريون بعد او "بقاياهم" على الاقل، ان ظروفهم كثيرة قد تغيرت، بعيد انتهاء الحرب الالهية، التي كانوا مساهمين فيها، ولم يكتشفوا حتى الآن ان مساهمتهم في تلك الحرب، لم تكن خطأ سياسياً يسهل الرجوع عنه، ويسهل نقده واستدراكه، بقدر ما كانت وما شكلت تلك المساهمة خطأ تاريخياً قاتلاً. كانوا هم اولاً ضحايا، وكانوا طبعاً اول المساهمين في تأزيم أمور الوطن وقضاياها، عندما دفعوها نحو محاباة "فريق" على حساب "فريق" آخر. في كناية من التحالف أدت الى ما سمّي حينها "بالتلاحم" اللبناني الفلسطيني، هذا الشعار الذي أدى بعدها الى تفكيك ما كان قائماً من وحدة وطنية ولو كانت هشّة والى تفكيك مؤسسات الدولة التي كانت واعدة وشرنمتهما.

ما استتبع ذلك من ترهات رفدت في احلام اليساريين تلك الايام، ما قاموا به بالوهم او "بالدفع" جيش لبنان العربي وبرك لبنان العربي وحتى جمر لبنان العربي، في الوقت الذي رفدت فيه هذه المشاريع في غير الاتجاه الذي أريد لها. سلطة مركزية وطنية فلسطينية حكمت لبنان المسلم و"الوطني" بتخومه كلها وقادته واحزابه، وقادته الى فترة طويلة بحسب سلم مصالحها الذاتية او الوطنية. وهكذا فان هذا الخطأ التاريخي استتبع اخطاء سياسية ومواقف ديمافوجية واختلافات واجتهادات صبت كلها في غير مصلحة اليسار الذي مثلته حينها بما عرف بالحركة الوطنية. وحين اكتشفت تلك "الحركة الوطنية" او بعضها على الاقل مساوئ المشروع الذي نادى به، و"ناضلت" من أجله كان الوقت قد تأخر كثيراً، حيث لم يكن في استطاعتها رغم التنظيرات والكلام في المجالس ان تعيد نصاب المسيرة الوطنية الى حيث كانت تريد، ولا ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء.

في المقابل، قوى كثيرة، متنسلة بمقولات سلفية واصولية كانت مهيأة ومعينة لاستلام زمام المبادرة السياسية، هناك من كان حاضراً وجاهزاً لملكته.

وهكذا ورثت القوى الطائفية اليسار اللبناني تنظيمياً ومبادرة وفعلاً، وكل الذين خرجوا مهزومين من حروبهم السابقة وهم يأملون بدور جديد لهم. وابتعدت "الجماهير" وهي التي ضخت اعداداً لا بأس بها عن تلك التنظيمات اليسارية مع عدد لا بأس به من "الكوادرات" التي ذهبت بيناً وشرقاً وأساساً في الاتهامات كلها.

✽✽✽

هكذا تبدو صورة اليسار اللبناني الآن معزولاً ومهمشاً، وبعيداً عن المعادلة السياسية وأجل طويل لن تكفي محاولات التجديد والمؤتمرات الحزبية ان تعيد لهذا اليسار ما فقده، لأنه ارتكب في دخوله الحرب الالهية "خطأً تاريخياً" لن ينعف في نسيانه قراءة فعل الندامة ولا تلاوة مزاميرالنداء الذاتي ونفض الغبار عن فكر قديم طحنته احداث الخارج واطخاء الداخل. بقدر ما تدعو الحاجة الى يسار جديد، له رموز جديدة، وله اسماء مختلفة، وله رؤيا جديدة، بما يعني ذلك ان علينا ان نبدأ من الصفر، وهذه البداية لم ينتبه اليها احد بعد، فكيف نستوعب هذا المطلوب الدائم وبالواجب.

هاني حلاوي

في لاجدوى مواصفات الرئيس

"لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجدوى يَفْقَرُ والإقدام قَتَالُ"

يظن بعض اللبنانيين أن في وسعهم ان يتسولوا رئيساً صالحاً للدولة، او ان يفوزوا خلسة بهذا المنصب. وهذا أمر قد يستدعي التعاطف، لجهة النية الحسنة، مع ان هذا السعي إنما هو سعي خائب، لا بضرورة المنطق فحسب بل باعتبار التجربة أيضاً، وهي تجربة طويلة، وقد أمست كافية حتى يكون العذر في الانصراف عن هذا السعي، بل الموجب لحدز السقوط في هذا التعاطف المهيمن.

لا أريد في هذه السطور القليلة. أن أهدر وقت القارئ في بحث مسألة السيادة المستحيلة، من حيث وجود السادة الأفراد، او الشعب الواحد، قبل ان تكون ممتعة بفعل تغلب الارادة الخارجية.

لكنتي ارجو أن أجد سبيلاً الى التعاطف مع رغبة لبنانية، أكاد أقول، أو أتمنى ان يصح القول، بأنها رغبة عامة في اتجاه التدبير اللازم لشؤون اللبنانيين، بما هم شعب واحد، اذا صح القول بأنهم كذلك.

وفي هذا الاتجاه على المرء ان يكون واقعياً، وإلا انعدمت الفائدة.

الواقعية، ما هنا، تفرض ان تكون الغاية المرجوة، عبر رئاسة الدولة، هي وجود الحكم، في حده الأدنى، أي حضور آلة الحكم المحلي أولاً، والعمل بالتسلسل ثانياً، وحصول الانتظام تالياً. وفي أقل من هذا على المرء ان ينصرف عن النظر في هذه المسألة الى ما هو أجدى لنفسه.

قد يكون الحكم سيّداً وقد يكون تابعاً، ومن الواضح ان الامكانات اللبنانية، في هذا الوقت، لا تسمح بالطبع بالسيادة التي هي صفة الدولة بما هي دولة، وغاية السعي، في ما نحن فيه، هي ان يكون الحكم تدبيراً نافعاً، فيه فرصة للمستقبل، لا كما هو الآن، بما يشتمل عليه من الضرر المائل، او الاضرار الكامنة، عدا الامة اليومية.

إلا ان الحكم لا يكون حكماً اذا فقد الآلة او التسلسل ولم يحصل به الانتظام.

لقد شاعت في هذه الفترة أقوال كثيرة في وسائل الاعلام موضوعها "مواصفات الرئيس".

هذه الاقوال التي لا نجد فائدة في التوقف عندها، لما تنطوي عليه من العمومية او البهامة او الاستحالة، يكفي ان نذكر لاثبات عدم جدواها انها تتجنب النظر في توافر آلة الحكم الفاعلة من جهة اولى، وقاعدته الواسعة بما يكفي من جهة ثانية، وسياق الحكم الواقعي داخلياً واقليمياً من جهة ثالثة.

وقد تكون الإشارة، هنا، لازمة، ايضاً وتأسيساً الى ان رئيس الدولة بصلاحياته الثابتة، دستوراً، وبموقعه السياسي - الاجتماعي والدولي، هو مفتاح استقامة الحكم وانطلاق دورته واعادة تكوينها، في كل مرة نحتاج الى التجديد، مما يبرر هذه الاسئلة في مناسبة موعد اختياره، ومما ينبه الى غرابة النواح على دوره، هذا النواح الذي يغطي مسؤولية عزله، وتعطيله من قبل الطرف الصادر عنه هذا النواح، جمهوراً وقادة، طمعاً بما لا سبيل الى الطمع به، واتباعاً للأمانى.

فالسؤال الأول في الحقيقة هو الآتي: من هي الشخصية اللبنانية، او الطرف السياسي اللبناني، او التحالف، او التيار الذي يمتلك هذه القاعدة الواسعة او تلك الآلة الفاعلة؟

والسؤال الثاني في الواقع هو الآتي: هل يكون هذا الطرف في حال وجوده مرضياً لمن له القرار الفصل في الهيئة الناجبة لرئيس الدولة، وذات الاستشارة الملزمة في تسمية

رئيس الحكومة، والمانحة الثقة للحكومة، والقائمة على مراقبتها ومحاسبتها، أعني السلطة السورية؟

والسؤال الثالث في النتيجة هو الآتي: كيف يكون الحكم حكماً فيه الانتظام والتسلسل والمحلية، عند الأخذ بالشرطين السابقين معاً، بما في الجمع بينهما من توتر لا تخفي ظهوره لفظية التعاون والتنسيق والتكامل؟

قد يكون من المستحسن إلا نطيل الكلام في ما صارت اليه حياتنا السياسية من فضيحة، فنقول: ان المؤسسة العسكرية هي المؤسسة الوحيدة التي قد تتوفر فيها شروط الحكم المحلي. فالمجتمع السياسي اللبناني، بمكوناته المدنية المزيلة، ومكوناته الاهلية المتدنية الرقي، عاجز عن تأمين القاعدة الشاملة لحكم فيه الانتظام والتسلسل والمحلية. أما الاضرار التي يحملها وجود عسكري على رأس الدولة لا بد له من الاعتماد على المؤسسة العسكرية في عمله، وهو الأمر الذي يبرر اختياره أصلاً، هذه الاضرار هي اضرار بالفعل، قد يكون في تجاهلها مقاومة بالمؤسسة العسكرية نفسها وفشل أكيد لتجربة الانتقال بواسطة المؤسسة العسكرية الى حكم محلي أولاً، ثم الى حكم مدني لبناني ثانياً.

لكن رفض هذا الاحتمال، قطعاً، بحجة مدنية الحكم، بحسب الدستور، أو بحجة الخوف على الحريات، كأننا فعلاً نتمتع بهذه الحريات وفي ظل حكم مدني، فلا يماثله في الوهمية سوى تجاهل تلك الاضرار والذي أتخذ في فترة سابقة عنوان "الجيش هو الحل"، وهو التجاهل، أو الجهل الذي قد تم علمنا بما جر اليه من شرور، ما لبثت ان ضاعفتها شرور احلام أخرى، او أحلام نقيضة.

السؤال إذا، في هذا المعرض، هو كيف نواجه تلك الاضرار منتقلين من وهم "الحكم المدني" ومن وهم "الجيش هو الحل" الى حقيقة ان لا حلّ بلا الجيش ولا دور سياسياً للجيش الا انتقالاً وبالضمانة اللازمة، وما هي هذه الضمانة والى أين يكون هذا الانتقال؟ الضمانة هي ضمان القانون، أي وجود القضاء الشامل المستقل.

أما الانتقال فلن يكون الا بتجاوز الطائفية حيث يمكننا عندها ان نتحدث عن السادة الافراد او عن الشعب الواحد او عن الحكم الديموقراطي، اذا شئنا، واذا سنحت الفرصة. المصلحة اللبنانية، عندها، هي في هذا، فهل الجيش قادر وناضج لهذا الدور؟ وهل للسلطة السورية مصلحة في هذا الانتقال، فتكتفي بالرعاية بلا حاجة الى الحكم المباشر من وراء الستار الممزق؟ لا نملك اجابة حقة عن هذين السؤالين ولا الحقّ بهما، ولا نحب ان نتفصل او نتطفل على احد، مع ان الشأن، نظرياً، هو شأننا، أي شأن المواطنين اللبنانيين، اذا صح وجودهم على هذا النحو.

وفي أي حال، فمن الحكمة، التي افتقرنا وما زلنا نفتقر اليها، منذ وقت طويل، ان يلتزم المرء حدوده في ما يتعلّق بتصور الغير لمصلحه او لغاياته. فلا بديل، يستند اليه او يعتد به في التعامل، والتعاقد، من تصريح هذا الغير، بذلك، بنفسه، طالما حسنت النية.

اما اذا كانت الاجابة سلبية عن أي من السؤالين، فالاجدر بالناس ان يحصروا طاقتهم المحدودة في تأمين الضمانة القانونية لمشاريع حياتهم الفردية، والجماعية، مهما يكن نوع الحكم، ومهما تكن جنسيته. وقد يكون التمديد للرئيس الحالي، في هذه الحالة، هو الامر المناسب، انتظاراً لما يكون، وفسحة لما يجب ان يعدّ. وليس شيئاً الاغترار بوقار زائف، أو بحيوية صوتية.

ظلال الحسين

المر والسيورة في مؤتمر صحفي: رسوم الميكانيك خيارياً عبر المصارف والخطوة اللاحقة سداد الضرائب

الآلية

ثم كان شرح لآلية تنظيم الرسم واستيفائه بالنسبة الى المواطن عبر تعبئة نموذج يسلم الى المصرف مرفقاً بصورة عن دفتر المركبة ويدخل النموذج في الحاسوب مع معلومات الدفتر وفق البرنامج المعتمد (رقم التسجيل، تاريخ الصنع، قوة المحرك...) وعلى هذا الاساس يتم احتساب قيمة الرسم المتوقع الذي يسدده المواطن ليحصل على البطاقة اللاصقة (Viguettes) التي تحمل ارقاماً متسلسلة يدون عليها رقم التسجيل وخاتم المصرف.

ويتقاضى المصرف عمولة ٢٠٠٠ ليرة عن كل معاملة تتم عبره. وواضح روفائل ان جمعية المصارف "ستعمد الى اصدار تعميم يحدد المصارف التي ستقوم بهذه المعاملات تسهيلاً لحسن سير العمل"، مشيراً الى ان ٩٠ في المئة من المصارف ابدت استعدادها للتجاوب مع هذه الخطوة.

ويتبين من هذه الآلية ان المواطن بات في امكانه التوجه الى اي فرع مصرفي مزوداً برخصة سيارته وبملاً القسيمة التي تخوله دفع رسوم الميكانيك واي غرامات تأخير في مقابل ايصال مرفق باللاصقة.

واجاب السيورة عن سؤال يتعلق بطريقة التصرف في حال ضياع الايصال، فقال ان هذا لا يوجب الدفع مجدداً، كما هو حاصل حالياً بالنسبة الى دوائر الميكانيك. ويكفي المواطن ان يفيد عن ضياع ايصاله ليصير استصدار نسخة عنه وفق المعلومات المدرجة في الحاسوب وهي:

– رسم السير لعام x:

يخضع لهذا الرسم جميع انواع الآليات ويحدد بحسب سنة الصنع وعدد الاحصنة استناداً الى الجدول رقم ٩ (قانون الموازنة للسنة ١٩٩٨).

– رسم الطابع على الايصال:

يخضع لهذا الرسم جميع انواع الآليات وقيمتها ١٠٠ ل.ل.

– رسم المازوت:

يطبق هذا الرسم فقط على الآليات العاملة على المازوت (نوع الآلية ٢ او ٥) وقيمتها ٢٠٠٠ ل.ل. x عدد الاحصنة.

– رسم الحمولة:

يطبق على جميع سيارات الشحن العاملة على البنزين او المازوت (نوع الآلية ٣-٥ او ٧) وهو عبارة عن ١٥ ل.ل. عن كل كيلوغرام او كسره من الحمولة الصافية باستثناء ما هو خاضع لرسم الاستعمال الخاص.

– رسم استعمال خاص:

يستوفى هذا الرسم وقيمتها ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. من بعض الآليات (نوع ٥) التي تحمل الارقام:

من ٦٤٠٠٠ الى ٦٤٩٩٩

من ٧٩٢٠٠ الى ٧٩٥٠٠

من ١٧٩٩٠٠ الى ١٧٩٩٩٩

– غرامة التأخير:

تحتسب الغرامة بنسبة عشرة في المئة من رسم السير عن كل شهر تأخير في الدفع ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً، على الا يتجاوز مبلغ الغرامة قيمة الرسم الاساسي.

واوضح "ان مجموع هذه الرسوم (فقط الرسوم الواجب تطبيقها بحسب نوع الآلية) يشكل المبلغ المتوقع دفعه، اما في صناديق المالية في مراكز مصلحة تسجيل السيارات والآليات، واما في صندوق المصارف".

وعدد انواع الآليات كالآتي:

– سيارات السياحة الخصوصية.

– الدراجات النارية غير المعدة للنقل.

– سيارات الأوتوبيس الخصوصية والاسعاف ونقل الموتى والنقل المشترك والبلديات.

– سيارات السياحة العمومية.

– سيارات الشحن والبيك أب الخصوصية والدراجات المعدة لنقل الاحمال والنقل الخارجي والبرادات والاورتوبيس وعبر القارات وذات الاستعمال الخاص.

– سيارات الأوتوبيس العمومية والميكروباص العمومي.

– سيارات الشحن العمومية.

وتستثنى من الدفع في المصارف السيارات المعدة للتأجير وسيارات الادخال الموقت.

كما يستثنى بعض سيارات اوتوبيس النقل الخارجي التي تحمل الارقام من ٧٩٠٠٠٠ الى ٧٩٠٤٨ والارقام من ٧٩١٨٠٠ الى ٧٩١٨٢٣.

اطلق وزير الداخلية ميشال المر والدولة للشؤون المالية فؤاد السيورة في مؤتمر صحفي مشترك عقده ظهر امس في مقر الداخلية مشروع جباية رسوم الميكانيك عبر المصارف (خيارياً). وحضر المؤتمر رئيس جمعية المصارف فريد روفائل والمدير العام للداخلية عطاالله غشام.

ويبدأ العمل بالمشروع مطلع ايلول المقبل.

والرسوم الذي وقعه رئيساً الجمهورية والحكومة والوزيران المختصان ("النمار" ١٠ آب ١٩٩٨) يرمي الى تأمين استيفاء رسوم الميكانيك الذي لم يعد مرتبطاً بالمعينة في انتظار التوصل الى النظام الخاص الذي نص عليه قانون الموازنة العام لسنة ١٩٩٨ بما يضمن الاهداف الآتية:

– تسهيل معاملات المواطنين.

– تعجيل الجباية.

– تحصيل اموال الخزينة.

– الافادة من التنسيق بين وزارة المال وجمعية المصارف لجهة استيفاء الرسوم والضرائب بعد نجاح تجربة دفع الضرائب في المصارف.

المر

استعمل المر بكلمة نوه فيها بـ"جهود وزارة المال ومديرية الداخلية لانجاز هذا المشروع الحيوي بالنسبة الى المواطنين، والغاية الاولى منه تسهيل امورهم في ما يعود الى الرسوم المتوجبة السداد في مصلحة السيارات او فروعها".

وقال ان "قانون الموازنة يلحظ تنظيم اصول دفع رسوم السير بمرسوم يصدر عن وزارتي المال والداخلية، وقد صدر المرسوم وعملية الدفع ستتم في المصارف بعد ملء الاستمارات المخصصة لهذه الغاية".

السيورة

وتحدث السيورة مشيراً الى ان المر "يفق وراء هذه العملية حرصاً منه على تسهيل امور المواطنين". وشرح طبيعة المشروع موضحاً ان العملية "تقتصر فقط على دفع رسوم الميكانيك وليس تسجيل السيارات، والمواطن يبقى حراً في دفع رسم الميكانيك في مصلحة تسجيل السيارات او عبر المصرف".

ورداً على سؤال حول مكنة مصلحة تسجيل السيارات لبرمجة دفع الرسوم وضبط المخالفات التي يمكن حصولها قال المر ان "٤٠ في المئة من ملفات المصلحة اصبح مكنناً والـ ٦٠ في المئة الباقية سينتهي العمل بها في اذار المقبل".

الاتحاد العمالي طلب دعم بركي

"لمواجهة الضائقة الاجتماعية والمعيشية"

وتواجه الطبقة العاملة عمليات صرف جماعي تكثر في الآونة الاخيرة مما جعلنا، بعد استعادة وحدة الاتحاد العمالي، نشكل الفظة لضمان ديمومة العمل لجميع العمال". واعتبر ان "الحكومة لا تهتم لهذه القضايا او تعالجا بشكل جاد وفعال. وسنواصل المطالبة بتصحيح الاجور في القطاع الخاص وباقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، وهذه القضايا الملحة هي اولويات تحركنا وسنطرحها مع الحكومة في الاجتماعات المقبلة وان شاء الله من طريق الحوار نستطيع الوصول الى تحقيق الاهداف والغايات المنشودة، وبلا شك فان البطريك صفر هو مع المطالب العمالية، ومع الحق ومع رؤيتنا للأمر الاقتصادي والمعيشية ونحن وغبته نرى في المنظر نفسه".

الدهبان – من طوني جبرائيل فرنجيه: هنا البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الاتحاد العمالي العام ورئيسه الياس ابو رزق على استعادة الاتحاد الوحدة وجمع الشمل التي تمت اخيراً. وتمنى "لو ان جميع اللبنانيين يعودون الى وحدتهم وتعانهم وتضامنهم ومحبهم".

استقبل صفير امس وفداً من الاتحاد العمالي العام برئاسة ابو رزق، وكان بحث في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي يعانها اللبنانيون.

وصرح ابو رزق بعد الاجتماع: "ان البحث تناول الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي تشد الخناق على الجميع، وخصوصاً ان البلد يعيش حالاً من الركود الاقتصادي تنعكس سلباً على الأوضاع الاجتماعية والمعيشية

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٥٠	٢٤٣٦,٤٥	٢٤٩,٨٥	١٠٠١,٥٠	٨٣٨,٩٥	٠,٨٤	٤٠,٢٨	٧٤٣,٧٥	٩,٨٩	١٨٣,٧٥	٩,٤٠	٨٨٩,٥٠	٩٨٧,٥٠
المبيع	١٥١٩,٠٠	٢٤٤٦,٤٥	٢٥١,٨٥	٨٤٣,٩٥	٠,٨٦	٤١,٢٨	٧٤٧,٧٥	١٠,٨٩	١٨٥,٧٥	١٠,٤٠	٨٩٣,٥٠	٩٩١,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٧٥	٤٠٠٤,٢٥	٣٩٢١,٠٠	٢١٣٢,٠٠	٤٩١٠,٢٥	٤١٠,٠٠	٤٠١,٥٠	٤١٣,٧٥	٢٨٥٤,٥٥	١١٨,٥٠	٤,٥٠
المبيع	٣٤,٤٠	٤٤٥,٧٥	٤٠٢٤,٢٥	٣٩٤١,٠٠	٢١٤٢,٠٠	٤٩٤٠,٢٥	٤١٤,٠٠	٤٠٥,٥٠	٤١٧,٧٥	٢٨٦٤,٥٥	١٢٠,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٢,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	٤٢٧٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٧٦٢٥,٠٠
بيع	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٣٧٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	٧٧٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٢٨٧	٢,٤٦٧٢	١,٠١٤٦	٠,٨٥٠٢	٠,٠٠٠٨٦	٠,٠١٠٤٩	١,٠١٤٦	١,٢٧٨٤	-
.....	١,٤٧٤١	٠,٦٠٢٢	٠,٥٠٧٣	٠,٠٠٠٥٢	٠,٠٠٢٢٦	٠,٦٠٢٢	-	٠,٥٩٧٧
الاتحاد الاوروبي	٦,٠٢٩٥	٣,٩٩٤٨	٣,٢٥٢٥	٠,٠٠٢٤٠	٠,٠٤١٤٢	٣,٩٩٤٨	٦,٦٠٨٥	٣,٩٤٧٤
فرنسا	١,٧٩٩٠	٢,٩٠٤٢	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٢٣٥	١,١٩١٦	١,٩٧١٢	١,١٧٧٤
المانيا	١٧٧٤,٠٠	٢٨٦٤,٢٥	٩٨٦,٣٢	-	١٢,١٨٦	١١٧٥,٢٩	١٩٤٤,٢٥	١١٦١,٣٢
ايطاليا	١٤٥,٦٠	٢٣٥,٣٠	٨٠,٩٨	٠,٠٨٢٢٢	-	٩٦,٧٧	١٥٩,٦٣	٩٥,٤٠
اليابان	١,٥٠٧٥	٢,٤٣٧٢	٠,٨٢٩٢	٠,٠٠٠٨٥	٠,٠١٠٢٧	-	١,٦٥٤٢	٠,٩٨٨١
سويسرا	٠,٦٢٠٠	-	٠,٣٤٤٧	٠,٠٠٠٣٥	٠,٠٠٤٢٨	٠,٤١٠٧	٠,٢٧٩٣	٠,٤٠٥٤
بريطانيا	-	١,٦١٦٥	٠,٥٥٥٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٠٠٦٦٠	٠,٦٦١٨	١,٠٩٤٧	٠,٦٥٣٩
الولايات المتحدة	-	-	-	-	-	-	-	-

بورصة بيروت

بيبلوس "ج"، ١٥,٠٠٠ سهم من الترابة اللبنانية، و ٥٢٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و ١٠,٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
واستقر مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقل على ٩١٣,٤٢ نقطة وكذلك مؤشر "اليانوس انفست" العام "ليسي" الذي اقل على ٨٥,٩٣ نقطة ومؤشر الخاص باسم المصارف "ليكس" الذي اقل على ١٨٧,١٠ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلاثاء ١٨/٨/١٩٩٨:

استقرت اسعار اسهم المصارف والشركات المدرجة في بورصة بيروت لليوم الثاني امس، في سوق بلغ مجموع الاسهم المتداولة فيها ٨٨,٩٦٥ سهما قيمتها ٧٠٢,٠٧٨ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ١٠,٣٤٣ سهم من سوليدير "أ"، و ١٩,٩٤٢ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٣٣٠ سهم من سوليدير "أ" و ١٠,٤٩٣ سهم من سوليدير "ب"، و ٥٢٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ١٤٧ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٨٠٠٦ سهم من بنك

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٨/١٧	٢٨	٣/٨	١٥٨٨٤	١٠٣٤٣	٤٢٩٢٤
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/٨/١٧	٧	٢/١٦	١٥٨٨٤	٣٣٠	١,٧٧٨
بنك بيبلس	٣	٩٨/٨/١٧	٣	٩٨/٨/٧	٤٥٣٨	٣٣٠	٤٥٣٨
شركة سامي يونس	٣	٩٨/٨/١٧	٣	٤/١٦	٤٥٣٨	٣٣٠	٤٥٣٨
شركة الترابة اللبنانية	٣	٩٨/٨/١٧	٣	٣/٢٢	٧	١٤١٨	١٤١٨
اترنيت	١	٩٨/٨/١٤	٢	٢/٢٢	٥	١٦٠٧	١٦٠٧
الاسمنت الابيض (لحامله)	١	٩٨/٨/١٤	٢	٢/٢٢	١	٢٤٥٨	٢٤٥٨
الاسمنت الابيض (اسمي)	١	٩٨/٧/١٥	١	١٨/٢٢	٢٢٦٤	٥٠٠	٢٢٦٤
يونيسيراميك (اسمي أ)	١	٩٨/٨/٣	٢	٢٠/٢٢	٢٤٥٨	٢٠٠	٢٤٥٨
يونيسيراميك (اسمي ب)	١	٩٨/٨/٣	٢	٢٠/٢٢	٢٤٥٨	٢٠٠	٢٤٥٨
يونيسيراميك (اسمي ث)	١	٩٨/٨/٣	٢	٢٠/٢٢	٢٤٥٨	٢٠٠	٢٤٥٨
مجموع الاسهم المتداولة:	٨٨٩٦٥	قيمة الاسهم المتداولة:	٧٠٢,٠٧٨				
القيمة السوقية:	٢٣٨١٣١,٠٠٠						

مساء اليوم على ملعب المدينة الرياضية

افتتاح نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة

السادسة والنصف بعد ظهر اليوم تفتتح على ملعب المدينة الرياضية نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة في كرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة من ١٩ آب إلى ٢٠ منه وتشارك فيه، الى النجمة، فرق القادسية الكويتي والموردة السوداني والنصر الليبي ومولودية وهران الجزائري والطائي السعودي والجيش السوري والوصل الاماراتي. ويرعى الدورة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وبعد العرض الافتتاحي الذي يتضمن فقرات متنوعة، تقام المباراة الاولى في المجموعة الاولى بين النجمة والموردة الساعة الثامنة والنصف تحت الاضواء الكاشفة. وأمس عقد في فندق "كومودور" الاجتماع الفني للفرق المشاركة في الدورة برئاسة رئيس اللجنة المشرفة على النهائيات الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ومن حوله الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهياف علامه ورئيس نادي النجمة عمر غندور ومدير الدورة يحيى جراب والامين العام المساعد للاتحاد العربي وليد الكردي وعضو اللجنة المشرفة فلروق سريه ورئيس لجنة المعلقين العرب زاهر القدسي. وبعد كلمات لعلامه وغندور والسعد، نوقش نظام الدورة، فأكد الاتحاد العربي اعتماد ثلاثة لاعبين اجانب بين اللاعبين الـ٢٢ لكل فريق مع عدم السماح بمبدأ الاستعارة. وشدد على ان اي اعتداء على الحكام عقوبته التوقيف من سنة الى سنتين وصولا الى الشطب.

مجموعتان

وتتوزع الفرق المشاركة في النهائيات على مجموعتين:
 * المجموعة الاولى: النجمة، الموردة، القادسية والنصر.
 * المجموعة الثانية: مولودية وهران، الوصل، الطائي والجيش.
 وهنا نبذة عن الفرق السبعة التي يستضيفها النجمة.

الموردة

تأسس نادي الموردة السوداني عام ١٩٢١ في حي الموردة الذي حمل النادي اسمه وساهم في تأسيسه كوكبة من شباب هذا الحي الذي نال شهرة واسعة في السودان وأفريقيا بفضل الانجازات التي حققها على المستويين الوطني والعربي، ومن الذين ساهموا في اطلاقه القائم مقام سليمان ابراهيم والسيد الفيل وزاهر سرور السادات وابو بكر سعيد والنور مطر وعضو الله مرسل. والموردة هو اول ناد يمنح العلم والخبر رسمياً في السودان. اما حي الموردة فيقع جنوب مدينة ام درمان. واسم هذا الحي مشتق من المورد الذي كان التجار واصحاب الاعمال يتوافدون اليه بعدما كانت سفنهم التجارية ترسو في منطقتهم المطلة على البحر.

شعار النادي هو "الملمب" الذي يرمز الى المراكب الشراعية التي كانت ترسو على شاطئ المنطقة، ولونا النادي هما الاحمر والازرق، وهو اول ناد سوداني امتلك ملعباً على ارض شاسعة وتبلغ مساحة مبانيه الرياضية ١٥ الف متر مربع.

القادسية

تأسس نادي القادسية في الكويت في ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٠ في محافظة حولي في قلب العاصمة الكويت، ونال الترخيص الرسمي في (١ آب ١٩٦٣)، وتمارس فيه ١٥ لعبة رياضية في مقدمها كرة القدم التي كانت سبباً اساسياً في اطلاق شهرته، وحقق عبرها القادسية رسمية جعلته بين نوادي الواجهة في الكويت. وكان آخر هذه الانجازات امتلاكه كأس امير الكويت موسم ١٩٦٧ - ١٩٦٨ بعد فوزه بها اربع مرات. اما آخر لقب حققه فكان فوزه بكأس بلاده الموسم الماضي. وهذه المرة الثانية يشارك في نهائيات كأس الكؤوس منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٨٩، وكانت الاولى عام ١٩٩٥ في القاهرة عام استضافها الاهلي واحرز لقبها.

النصر

تأسس نادي النصر الرياضي الثقافي الاجتماعي عام ١٩٥٤ وتمارس فيه ألعاب رياضية عدة هي، الى كرة القدم، كرات السلة والطائرة واليد والطاولة والسباحة والدراجات ورفع الاثقال والجمباز والعباب القوى والتنس. وللنادي مقر متميز في وسط مدينة بنغازي، ويعتبر مدرسة لتخريج اللاعبين لامتمامه الفائق بالناشئة، كما يعتبر رافداً اساسياً للمنتخبات الوطنية في ليبيا. ومن ابرز النجوم الدوليين الذين قدمهم النصر للمنتخب الوطني فوزي العيساوي الذي اختير افضل لاعب في الدورة الافريقية الثالثة عشرة للمنتخبات التي استضافتها ليبيا، كما اختير ضمن منتخب العرب عام ١٩٨٢ قبل ان يحرز، اي العيساوي، لقب هداف كأس الكؤوس الافريقية عام ١٩٨٥ بخمس اصابات ويخرج من الدور نصف النهائي للمسابقة، وفاز النصر ببطولة بلاده عام ١٩٨٧ وفي الموسم الماضي فاز بالكأس.

مولودية وهران

تأسس نادي مولودية وهران الجزائري عام ١٩١٦ واسمه مشتق من المولد النبوي ومسيرته حافلة بانجازات منها فوزه ببطولة دوري الجزائر اربع مرات (١٩٧١، ١٩٨٨، ١٩٩٢ و ١٩٩٦) وهو الفريق الوحيد الذي لم يهبط الى الدرجة الثانية منذ نالت الجزائر الاستقلال. كذلك فاز اربع مرات بالكأس (١٩٧٥، ١٩٨٤، ١٩٨٥ و ١٩٩٦) وهو اول ناد فاز بكأس الرابطة الوطنية لكرة القدم. هذا على المستوى المحلي. اما مشاركاته الخارجية فأبرز انجازاته فيها احراز كأس الكؤوس العربية الثامنة ١٩٩٧ في مصر،

ووصوله، قبلاً، الى المباراة النهائية لمسابقة كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري عام ١٩٩٧ واحتلاله مركز الوصيف خلف الرجاء البيضاوي المغربي. كما توج عام ١٩٧٣ بطلاً لنوادي المغرب العربي وحل عام ١٩٧٦ وصيفاً في هذه البطولة.

الوصل

تأسس نادي الوصل في دبي عام ١٩٦٠ تحت اسم نادي الزمالك، ثم اصبح قلعة رياضية يتنقل اليها بالبنان. وتمارس فيه ألعاب رياضية عدة أبرزها، الى كرة القدم، كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الطاولة والسباحة والعباب القوى. ويعتبر الوصل منذ اواخر السبعينات رافداً اساسياً للمنتخبات الوطنية في شتى هذه الالعاب. وقد ابدل اسمه من الزمالك الى الوصل الرياضي عام ١٩٧٢ واختير له هذا الاسم تيمناً بالاسم التاريخي الذي كان يطلق على امارة دبي.

احرز الوصل اول لقب رسمي موسم (١٩٨١-١٩٨٢) حين فاز ببطولة الدوري العام واحتفظ بهذا اللقب في الموسم التالي، ثم حصل على اللقب بعدما اربع مرات ليرفع غلته من الالقاء الى ستة، بينما حصل على كأس رئيس الدولة موسم ١٩٨٦-١٩٨٧ وحل وصيفاً لهذه الكأس موسم ١٩٩٧-١٩٩٨.

الطائي

تأسس نادي الطائي السعودي عام ١٩٦١ (١٣٨١ هـ) على ايدي نخبة من الشباب كان يرعاها الشيخ عبد الرحمن عبد الله الملقب احد ابرز رجالات التربية والتعليم في المنطقة.

يعتبر محمد الدعيح حارس مرماه الدولي احد افضل الحراس الذين اجتهدتهم المملكة، وهو دافع عن الوان المنتخب الوطني في كأس العالم مرتين على التوالي: ١٩٩٤ في اميركا و ١٩٩٨ في فرنسا، واختير احسن حارس مرمى في آسيا. تأهل الطائي للنهائيات التي تفتتح مساء اليوم على حساب الاسماعيلي المصري ورافقه اليها فريق الموردة السوداني الذي فاز على الطائي صاحب الضيافة ٢-٠ في التصفيات واحتل المركز الاول قبل الطائي.

الجيش

تأسس فريق الجيش السوري اواخر الاربعينات تحت اسم "الشرطة العسكرية" وذلك عام ١٩٤٩ وضم منذ تأسيسه ثلثة من اللاعبين الذين غدوا في ما بعد نجوماً بارزين وجرى ذكرهم على كل لسان. ومن هؤلاء اوائل الخمسينات جورج مارديني وكيفورك ابو غربو وحافظ ابو كياره وميشال الطويل ومخلف العمر الذي يتولى ادارة منتخب سوريا للرجال حالياً، وعبدالله الطويل ومهي الدين قدور، ثم موسى شماس وجبرا الزرقا

وافيديس وكوريان ومهنا جبور ومظفر عقاد وعمر صالح اغا وغيرهم. وكان منذ تأسيسه رافداً اساسياً للمنتخبين الوطني والعسكري. ولم يشارك الجيش السوري في مسابقة الدوري العام لكرة القدم منذ انطلاقتها عام ١٩٦٦، فقد شارك فيها اول مرة في الدوري السابع موسم ١٩٧٢ - ١٩٧٣ وفاز باللقب. وفي موسمي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ و ١٩٧٤ - ١٩٧٥ غاب الجيش عن المسرح الرسمي بسبب الحرب، ثم عاد موسم ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ليستعيد اللقب. وفي موسمي ١٩٧٦ - ١٩٧٧ و ١٩٧٧ - ١٩٧٨ غاب مجدداً عن المسرح الرسمي قبل ان يعود اليه موسم ١٩٧٨ - ١٩٧٩، لكن ادارته فضلت التفرغ للبطولات العسكرية والمشاركات الخارجية فغاب عن مسرح البطولات الاهلية خمسة مواسم متوالية، ليعود الى المشاركة في بطولة الدوري العام موسم ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ويغوز باللقب للمرة الثالثة، ثم يحتفظ به موسم ١٩٨٥ - ١٩٨٦. وما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٧ و ١٩٨٧ - ١٩٩٤ كان الجيش الغائب الاكبر عن بطولة الدوري العام السوري. وفي موسم ١٩٩٤ - ١٩٩٥ سمح له بالمشاركة في دوري الدرجة الثانية ففاز ببطولتها وصعد الى دوري الاضواء فحل عاشرًا في الموسم التالي بين ١٤ فريقاً، لكنه نجح بعد موسمين (١٩٩٧ - ١٩٩٨) في الفوز باللقب للمرة السادسة في تاريخه في مقابل فوزه بكأس سوريا اربع مرات (١٩٦٧، ١٩٨٦، ١٩٩٧ و ١٩٩٨) ع.ح.ص.

دورة فيكتور حداد الثانية لكرة السلة

تبدأ الـ٢٢ آب دورة فيكتور حداد الدولية الثانية في كرة السلة التي ينظمها نادي الكهرباء على ملعبه المغفل في زوق مكاييل في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وتستمر حتى السبت ١٩ منه. وتشارك في الدورة التي تحمل اسم الرئيس السابق الراحل للنادي، فرق الجزيرة ومصر للطيران المصريان وبناسكا بيستريكا السلوفاكي وانترايك والهومتتم والوردية والتضامن والكهرباء اللبنانية. وستقسم هذه الفرق لمجموعتين وينتقل الاول والثاني من كل منهما الى الدور نصف النهائي فيلعب اول المجموعة "أ" ضد ثاني المجموعة "ب" واول المجموعة "ب" ضد ثاني المجموعة "أ". وتتسحب القرعة اليوم الاربعاء. رأس رئيس نادي الكهرباء رياض حداد اجتماعاً للجان الدورة لعرض الترتيبات التنظيمية. وتبدأ الفرق الاجنبية بالوصول الى لبنان الجمعة.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

في حضور سفير أستراليا في لبنان إيان بارميتر ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصف، فاز على ملعب شبيبة معاد فريق النادي الأسترالي اللبناني على معاد ٢ - ١. قاد المباراة الحكم الدولي الياس طايح وعاوناه الحكم الاتحادي جوزف كيريلس. وهذا الفوز الثالث للفريق الأسترالي اللبناني.

حفرون امهج

في دورة نادي حفرون امهج فازت أنسات العمل بكفيا على حفرون امهج ٢ - ٠، وشباب الرسل جونبة على الشباب البترون ٢ - ٠، وحفرون امهج على الرسل جونبة درجة ثانية ٢ - ١. قاد المباريات الحكمان الدوليان انطوان مزهر وحنا زيلع والحكمان الاتحاديان ميخائيل جبرائيل وأميل ابي رميا.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨،٣٠ سيدات نورث هافن - حفرون امهج، الساعة ١٠،٠٠ العاصفة جل الديب - الاندلس العقبة.

ابناء غلبون

في دورة نادي ابناء غلبون فاز ناشئو الرياضي بجة على ابناء غلبون ٢ - ١، وأنسات بجة على ابناء غلبون ٢ - ٠، وشباب بجة على ملر الياس الكوانة ٢ - ٠، والتضامن الصفرا على الرياضي جيوب ٢ - ٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك

طربيه وزهير عبيد. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ أنسات البربرة - ابناء غلبون، الساعة ٨،٣٠ الاسماك حافل - البربرة، الساعة ١٠،٠٠ الاتحاد الفغالي - البريج.

الحركة الاجتماعية عبرين

في دورة الحركة الاجتماعية عبرين فاز حصاريل على التضامن كفرعبيدا ٢ - ١، والانطلاق انفة على القلمون ٣ - ٠. قاد المباريات الحكمان الدولي شبل ضرغام والحكمان الاتحاديان توفيق بطرس ووليد ضومط.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨،٣٠ الانتصار كفرشما - الاهلي بقسميا، الساعة ١٠،٠٠ الصداقة بيروت - الحركة الاجتماعية عبرين.

البربرة

ينظم نادي البربرة دورته السنوية من ٢٣ آب الى ٢٧ منه بمشاركة نواد من الدرجة الممتازة.

المشعل كوسبا

في دورة نادي المشعل كوسبا - الكورة، فاز على ملعب كشافة جنود الايمان الارثوذكسية فتيان المشعل كوسبا على الطليعة انفة ٢ - ٠، وفتيات الطليعة على المشعل ٢ - ٠، وشباب المشعل على الطليعة ٢ - ٠.

دورة برمانا للمضرب، اليوم الثاني

- فردي دون ١٢ سنة: الساعة ٩،٠٠ رمزي مطر - يوسف عمار والياس عطالله - انيس حداد، الساعة ٩،٤٥ رولان عطا - كارل بردويل، وتوفيق ابو سليمان - سليمان ميلو، الساعة ١٠،٠٠ عارف داعوق - جورجيو بدران ورامي عثمان - محمد عطايا، الساعة ١١،٠٠ سامر ابو سليمان - وليد اسماعيل والياس جويني - جو شلحت.

- فردي دون ١٤ سنة: الساعة ١٢،٠٠ فوزي عيسى - عبدالله بركات وانيس حداد - وسام عياش، الساعة ١٢،٤٥ وليد بريدي - طوني داود وسامي جريصاتي - محمد حريري.

- فردي دون ١٨ سنة: الساعة ١٢،٣٠ ايلي جروج - مارك زيناتي وهادي حداد - ايلي ابو طايح، الساعة ١٤،١٥ شريف جزرا - محمد صفا ومارك خوري - جاد رباحي، الساعة ١٥،٠٠ شادي حداد - محمد خاطر.

- فردي للسيدات: الساعة ١٥،٠٠ ياسمين الحاج - كريستيل كنعان، الساعة ١٥،٤٥ شانتال غنام - دومينيك معلوف وجويل صابر - نادين كريدية، الساعة ١٦،٣٠ تانيا تلحوق - كريستيل بردويل وكريستيان بردويل - سمى زهار، الساعة ١٧،١٥ شوشان داريان - هانية طعان وكارين حداد - بشرى عواد.

في اليوم الثاني من دورة نادي برمانا الرياضي في كرة المضرب والتي تقام على لمعي مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس سجلت امس النتائج الآتية:

فردي دون ١٤ سنة: فاز روكس اليكسي على محمود خليفة ٩-١، وحسن زاهر على جاد قبيلان ٩-٠، وربيع عواد على مازن شرف الدين ٩-٢، وابلي أبو طايح على شادي ابوخليل ٩-٠، وأرام عبدجيان على محمد خليفة ٩-٢، وجاد مجلي على طارق بشواتي ٩-٠، وجو خوري على ايلي مزرعاني ٩-٠، ورالف رحمة على ايلي كعدي ٩-٠، ومروان ضومط على رامي ابو زينب ٩-٨.

فردي دون ١٨ سنة: فاز آلان عازار على سرج عبد ٩-٥، وداني شكرالله على نادر شرف الدين ٩-١، ورجا حداد على احمد حريري ٩-٢، وهشام خليفة على علي مكي ٩-٠، وبشير جبلي على شادي قرطاس ٩-١، وابلي صليبا على غسان قدوح ٩-١، وبشير حداد على مارك شمالي ٩-٤.

فردي للرجال: فاز راجي خوري على عبدالستار بلطحي ٩-٠، وعيسى عزام على ايف صحنواي ٩-٠، وساتلين بارونوف على سامي قرطاس ٩-٠، ونبيل جاهد على شريف سماحه ٩-٧.

وهنا برنامج مباريات اليوم الاربعاء:

"تروفي لبنان الخامس للدفع الرباعي"

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة سباق "تروفي لبنان الخامس للدفع الرباعي" للسيارات في مناطق المتن وكسروان والبقاع والشمال، في ٢١ و٢٢ و٢٣ آب. وتبلغ مسافة السباق ٢٧٠،٥ كيلومتراً وتشمل ثلاث مراحل خاصة مسافتها ٩٠،٧٠ كيلومتراً. وهو يدخل في بطولة لبنان للسيارات "توتيران" بعامل ٢.

يقفل باب الاشتراك في السباق الاربعاء ١٩ آب، وتفحص السيارات داخل حرم النادي المنظم الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة ٢١ منه وتدخل الموقف المفلق في النادي بين الساعة والثامنة السبت ٢٢ منه في النادي اللبناني للسيارات والسياحة وينطلق السباق في التاسعة في قسمه الاول. ويقام القسم الثاني الاحد ابتداء من الثامنة صباحاً وينتهي السباق في الحادية عشرة وتعلن النتائج ظهراً.

كأس رئيس الاتحاد في الرماية

ينظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة كأس رئيس الاتحاد السنوية في الرماية على ١٥٠ طبقاً من الحفرة "تراب" في حقل نادي زحلة في ٢٢ آب و٢٣ منه.

السوبر كأس ٩٨ السبت ١٢ أيلول

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة مباراة السوبر كأس ٩٨ بين فريقي الانصار بطل الدوري العام والنجمة حامل كأس لبنان الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت ١٢ ايلول على ملعب المدينة الرياضية مبدئياً.

وثبتت احراز نادي النجمة كأس النخبة. وحددت السابعة من مساء الاربعاء ٢٦ آب موعداً لاختيار افضل لاعبي الدورة في فندق "ماريوت".

واوقفت لاعب الصفاء محمد حسن اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ١٢/٨/١٩٩٨ لخشوته.

ووافقت على اقامة مباراتين وديتين بين منتخب لبنان وسوريا للناشئين دون ١٦ سنة، الاولى في دمشق الجمعة ١١ ايلول والثانية على ملعب برج حمود الاحد ٢٠ منه.

وانتقدت عدم الحاق النادي الاهلي صيدا لاعبه محمد ناصر بالمنتخب الوطني في الوقت المناسب وقررت منعه من السفر الى خارج لبنان او استضافة اي ناد من الخارج مدة سنة اعتباراً من ١٧/٨/١٩٩٨.

ووافقت على طلبات نادبي الانصار والآخه الاهلي اقامة معسكر تدريبي لفرقيهما في مصر، ونادي الهومنن اقامة معسكر تدريبي لفرقه في سوريا.

اولاد الفقيده فؤاد خاطر وعائلته وانطوان خاطر المعروف بحسان صادق وزوجته وجورج خاطر وعائلته ونقيب خاطر وعائلته وجوزف خاطر وعائلته بناتهما ماري ارملة المرحوم اميل نادر واولادها

وجورجيت زوجة ميشال كرم وعائلتها ونجاة ارملة المرحوم جرجي خليل واولادها يعنون بزميد من الاسي فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

هيلانة ملكون ملكون
ارملة المرحوم انيس نقيب خاطر المنتقلة الى رحمة تعالى امس الثلاثاء ١٨ آب.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

جرجس فياض الحداد
زوجته افلين عبدالله شاتينا اولاده عساف وعائلته وسيمير وعائلته وعزيز وعائلته وميشال وعائلته يعنون بزميد من الاسي.

وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

تعى بزميد من الاسي رئيس المصلحة الفنية في الوزارة **المهندس زياد العويني** الذي وافته المنية يوم الجمعة ١٤ آب. زياد العويني الذي كان مثال يحتذى للموظف النظيف الكففي العفيف اللسان والمواظب على اداء عمله وخدمة المواطنين بكل اخلاص وتفان ومحبة في كل مراكز المسؤولية التي تبوأها في الوزارة، والوزارة إذ تنعى الى اللبنانيين أحد أبرز عمدتها يتمسأل الله ان يسكنه فسيح جناته وان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وان يلمهم اهله ومحبيه الكثيرين الصبر والسلوان.

انتقلت الى رحمة تعالى **الحاجة هيفاء محمد توفيق الفرا** شقيقها الحاج هاشم الفرا ابن عمها هشام الفرا انسابؤها المهندسة ربيع عماش وطارق ابو حبيب والمرحومان فائق الخلاوي والدكتور نبيل قليلات.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **نايف محمود دياب رمال** (ابو محمود) زوجته حميدة حسين حمادة ولداه محمود وعلي شقيقاه حسن والمرحوم محمد صهرها يحيى حيدر ونايف شبلي. الراضون بقضاء الله وقدره رابطة آل رمال وحمادة وعموم أهالي العديسة والقليطة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **صلاح بطرس غصوب** والده بطرس جرجس غصوب والدته مارتا حبيب هيكل زوجته هدى ايليا جبور ولده طارق بنتاه ليديا وناديا اشقاؤه الياس وعائلته ومنير وعائلته وكمال وعائلته.

شقيقاته ليلي زوجة اميل هيكل ومنى زوجة سليم عنتر وسامية زوجة ميشال الطيار يعنون بزميد من الاسي.

بالرضى والتسليم لمشية البارّي تعالى نعى فقيدنا الغالي

زياد انيس حسين صعب
والدته المرحومة هند صعب وزوجته ندى شعبان اشقاؤه رشاد وناصر (في المهجر) وانصاف زوجة فريد حسن شجاع وعفاف زوجة الدكتور هشام حمدان واسعاف زوجة فوزي صعب ونللي زوجة سليم محمد المشي.

زوج الفقيده النائب السابق الشيخ ميشال الزاهر

ابناؤها رشيد وعائلته ومنير وعائلته وسيمير ابتناها منى زوجة عارف نعمه وعائلتها وروز ماري زوجة جورج كرم وعائلتها اشقاؤها جودت وعائلته وعائلة المرحوم جوزف في المهجر وعائلة المرحوم فؤاد ورامز وعائلته في المهجر واغناطيوس وعائلته في المهجر وعموم عائلات ضاهر وابي نادر وقردحاي ونعمه وكرم وحبيش وعصن وطرييه وقسطون وعبدو ورفول وزبليط وحلو وعموم عائلات القببات يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايلان سليم ضاهر
انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على صباها

سميرة نبيه المهر
زوجة الياس حنا زهرة اولادها سندريلا وسارة وانطوني والدتها صوفيا ارملة المرحوم نبيه المهر اشقاؤها سيمير وعائلته وطانيوس وعائلته وشوقي ومنصور وغندور شقيقاتها اميرة زوجة نسيب المهر وعائلتها (في المهجر) وممى زوجة فادي البجاني وعائلتها حماتها مي نعيم رزق ارملة المرحوم حنا الياس زهرة واولادها وعائلاتهم يعنون بزميد من الاسي.

والد الفقيده انطوان الحمشاوي والدته ميرفت الزغبي شقيقته نانسي وسانديرا جدته سلمى ايوب ارملة المرحوم واصف الحمشاوي اعمامه فؤاد الحمشاوي وعائلته (في المهجر) وجورج الحمشاوي وعائلته (في المهجر) والياس الحمشاوي وعائلته (في المهجر) خاله مدحت الزغبي وعائلته (في المهجر) خالته عائشة زوجة احمد صادق وعائلتها (في المهجر) ومديحة زوجة يحيى سعد وعائلتها (في المهجر) وانسابؤها يعنون بزميد من الاسي فقيدهم المأسوف على شيايه

داني انطوان الحمشاوي

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **أسعد ابراهيم قرعان**
زوجته وداد عطية اولاده المهندس البير قرعان وعائلته والمهندس ادوار قرعان وعائلة ولده المرحوم المهندس احسان قرعان وأميه زوجة حلمي عطية وعائلتها وعموم عائلات قرعان وعطية ولطوف وأهالي بينو ورحبة يعنون بزميد من الاسي.

ولدا الفقيده ميشال وعائلته ويوسف وعائلته بناته فروزيا زوجة فارس مارون الخوري وعائلتها وعبيدة زوجة طانيوس يوسف نخله الياس فجعوس وعائلتها وناديا يعنون بزميد من الاسي فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد مخابيل الخوري
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **يوسف فرنسيس صعب**
رابطة آل بيروتي قرظيا زوجته نعيمة الخوري ابنه فرنسيس وعائلته شقيقه طانيوس وعائلته شقيقته توفيقه (في المهجر) اولاد شقيقه طانيوس، بيار وايلي وعائلتهما وجيزيل زوجة جورج نجيم وعائلتها وارين زوجة منصور كرم وعائلتها ابناء شقيقه المرحوم سركيس، فرنسوا وريمون وميشال وعائلاتهم وانسابؤها يعنون بزميد من الاسي

انتقل الى رحمة تعالى السبت ١٥ آب المغفور له

القاضي عبد المولى الصلح
نائب رئيس مجلس شوري الدولة شرقا ولده عبد الرحمن اصهاره القاضي حسن عثمان والصيديلي نجيب النشاع والدكتور نبيل المنلا والدكتور عادل سكايني. اشقاؤه الحاج غفيف الصلح والمرحومان بهيج وشفيق.

زوجته جنيفاف ميلان راشد ابو جوده اولاده غانم وعائلته ومهنري وعائلته وانطوان وعائلته بنتاه انطوانيت زوجة جوزف ابي رعد وعائلتها وفيلوبت زوجة منير الحجل وعائلتها شقيقاه بولس وعائلته وحنا وعائلته شقيقته تيريز زوجة عبده تادروس وعائلتها وكبير زوجة الياس الحاج وعائلتها يعنون بزميد من الاسي فقيدهم المرحوم **بطرس شكرالله واصاف ابو جوده**

انتقل الى رحمة تعالى **السيد الحاج محمد يحيى حسين خضرا**

والد السيدين حسين ومنذر اشقاؤه السادة احمد وعلي وعبد الحليم اصهاره المهندس ناصر سعد والسيد سامي خضرا والمهندس هاشم خير الدين ويحيى علي احمد والحاج علي الزين.

رابطة آل انطون ابو جوده اولاد الفقيده خليل ابراهيم ابو جودة وعائلته ونبيل ابراهيم ابو جودة وعائلته ولبليا ارملة المرحوم الشيخ انطوان روحانا وعائلتها

وراكيل زوجة جوزف متى وعائلتها كريمة ارملة شقيقها المرحوم موريس السمراني وعائلتها سلفها انطوان يوسف ابو جودة وعائلته يعنون بزميد من الاسي المرحومة **روز اسكندر السمراني**
ارملة المرحوم ابراهيم يوسف ابوجودة

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية **الحاجة زينب ولي الدين الترك**
ارملة المرحوم امين الشريف اولادها محمد وكامل وعبد الحفيظ وعبد اللطيف اصهارها الحاج توفيق خليفة والحاج عبد الرحمن الحوري الحمصي والمرحوم محيي الدين يموت. الأسفون آل الترك والشريف وخليفة والحمصي ويموت ومحمصاني وفتح الله وسعادة.

ابن الفقيده حنا وعائلته بناته جانيث زوجة حنا الاشقر وعائلتها ودوللي زوجة سليم الديك وعائلتها وماري زوجة انطوان كسرواني وعائلتها ومنتمى وعموم عائلات الصالحية يعنون بزميد من الاسي فقيدهم الغالي المأسوف عليه **نقولا ابو زيد**
المنتقل الى رحمة تعالى الاثنين ١٧ آب.

زوجة الفقيه ليلى سليمان عبدالنور
اولاده نبيل وعائلته
وايلي وعائلته
وجان وعائلته

ونبيلة زوجة غالب المبر وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
نجيب فارس نصرالله

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
فاطمة محمود جهمي

(ام طلال)

ارملة المرحوم كامل الدادا
اولادها طلال وجمال ويحيى وامال ونهاد
وحنان

صهرها احمد غزال.

الأسفون آل الدادا وجهمي وغزال وابو
خليل.

زوجة الفقيه كاترين نبوت

اولاده اسكندر وميلاد وجوزيفين
بنتاه فريدة زوجة عبدالله البرجي وامل
زوجة سليم سكاف

اشقاؤه نديم وجميل وعائلتهما وعائلات
المرحومين ميشال ونجيب وفؤاد ونصار

شقيقاته دعد زوجة رفيق ديب وهند
ارملة المرحوم نجيب الدرزي وسناء زوجة
جورج شلموب

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
حننا اسكندر نصار

يعقوب يوسف الحميضي واولاده
يتقدمون بصادق العزاء والمؤاساة من
السيد انطوان واصف الحمشاوي وجميع افراد
عائلته بوفاة المغفور له نجلة

داني

تفمد الله الفقيد بوسع رحمة واسكنه
فسيح جناته وألمه أهله وذويه الصبر
والسلوان.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
الدكتور انطوان ابي حيدر
شقيقة الفقيه ليلى

عائلة شقيقه المرحوم اسكندر
ينعون بمزيد من الاسى الفقيد

فؤاد ابراهيم شاوي

رئيس المجلس الاعلى سابقا
للحزب السوري القومي الاجتماعي

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

اميل نعمه كرم

زوجته مرسيل يوسف عضيبي
اولاده كلير وبشير ومارون
شقيقاته روز ارملة المرحوم يوسف
بطرس كنعان كرم واولادها
والاخذ نهاد من راهبات مار يوسف
الظهور

وماري زوجة ريمون رزق الله صغير (مدير
البنك اللبناني للتجارة في الحازمية) وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم نصرالله، نعمة
وعابدة ونهاد زوجة غي خياط وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة هيفاء محمد توفيق الفرا
شقيقها الحاج هاشم الفرا

ابن عمها هشام الفرا
اصهارها المهندس ربيع عماش وطارق ابو
حبيب والمرحومان فائق النحلاوي والدكتور
نبيل قليبات.

آل الفرا والقصار والنحلاوي وعماش وابو
حبيب وقليبات والقباني والنص.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

ريمون حروق

زوجته اليكس سوران

ولده شارل وجوزف

والدته ماري ندره حروق

اشقاؤه العميد جورج رئيس الصليب
الاحمر اللبناني وعائلته والياس وعائلته
والعميد ميشال قائد لواء الحرس الجمهوري
وعائلته

شقيقاته رينيه ارملة المرحوم يوسف ابو
راشد واولادها

وريموندا ارملة المرحوم جميل العتل
واولادها

والاخذ دانيلا من راهبات القلبين
الاقديسين

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى مساء الاحد ١٦
آب

الشيخ اسعد عبد الخالق

وشيع جثمانه الاثنين ١٧ منه في مسقط
رأسه مجدلفنا.

انطوان توفيق سعادة وعائلته
نايلة زوجة نهاد شقير وعائلتها
الدكتور ادمون وديع نعيم وعائلته
سمير وديع نعيم وعائلته
سامي وديع نعيم وعائلته
ليلى ارملة المرحوم كميل بدورة واولادها
وعموم عائلات سعادة ونعيم وبدورة
وشقير وكنك

ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والاخذ
والعمة

وداد وديع نعيم

ارملة المرحوم توفيق سعادة

ولدا الفقيده حنا خوري وعائلته

ونبيل خوري وعائلته

بنتاتها غادة زوجة الياس حداد وعائلتها

وراعدة زوجة موريس جهشان وعائلتها

اشقاؤها جوزف ابو جمرة وعائلته

وعائلة المرحوم شفيق ابو جمرة

وعائلة المرحوم سمعان ابو جمرة

والمرحوم رفله ابو جمرة

شقيقتها منيرفا ابو جمرة

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايضا شحادة ابو جمرة

ارملة المرحوم ابراهيم حنا خوري

زوجة الفقيه عابدة الياس غلام

بناته غريتا زوجة الدكتور شربل عازار

(رئيس رابطة آل عازار)

وكارلا زوجة جوزف عقيقي وعائلتها ومايا

عائلتنا شقيقه المرحومين اديب واسكندر

مطر

شقيقته سعاد ارملة المرحوم جوزف

سلوم واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

موريس نجيب مطر